



الموسم الثاني
للانصات المركزي

الاتحاد الوطني : لم نغلق باب الحوار حتى نفتحه من جديد

المسار

AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 28

الثلاثاء

2023/01/10

No. : 7746

متابعة تنفيذ البرنامج الحكومي

بما يحقق التنمية وخدمة المواطن



رؤية عامة

المركز، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤. تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية. ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتأثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة . الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة. تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً.

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير . وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... ههلو ياسين حسين ... ليلي رحمن ابراهيم
محمد مجيد عسكري ... حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

الاشراف اللغوي

عبدالله علي سعيد

في هذا العدد

○ العراق وإقليم كردستان ..

- الافتتاحية: لم نغلق باب الحوار حتى نفتحه من جديد
- الاجتماع الدوري السابع لائتلاف ادارة الدولة
- أهمية الحوار الجاد والشفاف لحل المسائل العالقة بين المركز والإقليم
- الرئيس بافل: ضرورة سيادة القانون وتنفيذ قرارات القضاء
- ضرورة التنسيق بين جميع القوات للحفاظ على الامن والاستقرار
- الرئيس بافل: هدفنا المحافظة على روح التعايش وخدمة أبناء كركوك
- الاتحاد الوطني...سعي متواصل لترسيخ حقوق الاقليات
- السليمانية تحتل الصدارة في المشاريع الاستثمارية بالاقليم العام الماضي
- إيرادات إقليم كردستان من تصدير النفط الخام في 2022
- إزالة عقبات إيصال الخدمات للمناطق المحرومة في كركوك
- العثور على مقبرة جماعية جديدة في سنجار
- رئيس الجمهورية ..لقاءات ومباحثات عراقية وعربية
- السوداني لوفد الإيزيديين : حماية حقوق المكونات
- وزير العدل: نحتفظ بحقوقنا القانونية لما صدر من رئيس هيئة النزاهة

○ قضايا كوردس تانية

- سردار عزيز: الصين وإقليم كردستان العراق: علاقة مٌثقلة بالتعقيدات

○ رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- عبدالمنعم الأعسم: السوداني والمعابر المستحيلة
- ازمة الدولة الوطنية...قراءة في عناصر النظام السياسي بعد 2003
- حمزة مصطفى: على من «يتبغدد» كاظم الساهر؟

○ المرصد التركي و الملف الكردي

- الحزب الكردي يخوض الانتخابات الرئاسية بمرشح مستقل
- الصوت الكردي والرئيس القادم.. تحالفات وحسابات انتخابية
- مايكل روبين : على تركيا أن تستعد لمستقبل ما بعد إردوغان
- نقاط الاتفاق والاختلاف بين أحزاب المعارضة التركية

○ المرصد الإيراني

- محالون: النظام الإيراني منقسم حول طريقة التعامل مع الاحتجاجات
- محمد صالح صدقيان : التحديات الإيرانية 2023: الإقتصاد، الأمن، النووي
- جيفري آرونسن: الولايات المتحدة وإيران في الطريق إلى وضع نووي جديد

○ رؤى وقضايا عالمية

- نبيل فهمي : نحو نظام دولي ديمقراطي
- ما الذي تكشف عنه استراتيجية الأمن القومي الجديدة لليابان؟
- النظام العالمي الجديد وصعود قوى الوسط
- اقتحامات البرازيل.. دعم دولي واسع لـ "لولا" ودعوات لاحترام الديمقراطية



لم نغلق باب الحوار حتى نفتح من جديد

*المقال الافتتاحي لـ PUKMEDIA

مبدأ الاتحاد الوطني الكوردستاني هو الحوار والتفاهم لحل جميع المشكلات، لذا فإنه لا يرفض أبدا عقد الاجتماعات، ولكن من غير الصائب أيضا أن يخلق الحزب الديمقراطي الكوردستاني مشكلات جانبية ويجعلها ذريعة للتملص من المشكلات الرئيسية، فالاجتماع الجاد يكون حول المواضيع الأساسية وليست السائل البديهية مثل إجراء تغيير في هذا المنصب او ذلك.

التغييرات في الاستحقاقات والمناصب إجراء طبيعي وليست أساس المشكلات، فأساس المشكلات هي سياسية التمييز التي تتبعها الحكومة بين المدن وفرض الحصار على السليمانية، والتي تتعلق مباشرة بالمواطنين، فالتغييرات في المناصب والاستحقاقات أمر ايجابي وهي رغبة الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي ايضا ولكن هذه المسائل لن تكون بديلة لمشاكلنا الأساسية مع البارتي والحكومة.

في أحسن الأحوال فإن التغيير في المناصب يظهر النيات الحسنة ويهيئ الأجواء للمباحثات الثنائية ولكنه لن يكون بديلا لتصحيح مسار الحكم والشراكة الحقيقية التي يطالب بها الاتحاد الوطني و جماهير الشعب أيضا، لانه بدون هذا التصحيح وضمان الشراكة، ليس الاتحاد الوطني فقط بل الديمقراطي أيضا، لن يكون بإمكانه الايفاء بتعهدات مفاوضات تشكيل الحكومة، لذلك فبسبب هذه النقطة تشكل الحكومة أزمة ومشكلة للحزب الديمقراطي ايضا بدلا من أن تكون دليلا على النجاح والتفوق.

الكرة الآن في ملعب الحزب الديمقراطي الكوردستاني الذي تعهد بعد المؤتمر الـ ١٤ للحزب، أن يفتح صفحة جديدة مع الأطراف السياسية، الا انه حتى الآن يتقلب الاوراق القديمة ولم تظهر بعد الصفحات البيضاء والجديدة. فالمشكلة هي ضبابية سياسة الحزب الديمقراطي وليست استعداد الاتحاد الوطني الكوردستاني.



الاجتماع الدوري السابع لائتلاف ادارة الدولة

ضرورة حسم التشريعات وتقديم الموازنة الاتحادية الى مجلس النواب للتصويت عليها

بحضور السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، عقد ائتلاف إدارة الدولة يوم الاثنين ٩-١-٢٠٢٣ اجتماعه الدوري رقم ٧ في مكتب عضو الائتلاف السيد مثنى السامرائي بالعاصمة بغداد لمناقشة اخر التطورات السياسية والامنية ومتابعة تنفيذ البرنامج الحكومي بما يحقق التنمية وخدمة المواطن.

و ناقش ائتلاف ادارة الدولة اهم التشريعات التي يجب حسمها خلال الايام الاولى للفصل التشريعي الجديد .

واستعرض السيد رئيس الوزراء اهم ما تم انجازه من البرنامج الحكومي الذي صوت عليه مجلس النواب والذي كان في مقدمته الغاء قرارات حكومة تصريف الأعمال ومكافحة الفساد ودعم ذوي الدخل المحدود.

كما اوصى الائتلاف بضرورة حسم وتقديم الموازنة الاتحادية الى مجلس النواب للتصويت عليها.



أهمية الحوار الجاد والشفاف لحل المسائل العالقة وتقوية العلاقة بين المركز والإقليم

اجتمع بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني يوم الاثنين ٢٠٢٣/١/٩ في العاصمة بغداد، مع رئيس الجمهورية الدكتور عبداللطيف جمال رشيد.

وجرى خلال الاجتماع، بحث آخر المستجدات السياسية في العراق، حيث تم التأكيد على ضرورة توحيد الجهود الوطنية، من أجل تنفيذ البرنامج الحكومي ونجاح العملية السياسية في البلد.

وقد تطرق الرئيس بافل جلال طالباني الى المشكلات العالقة بين الاقليم وبغداد، قائلاً: «سنواصل جهودنا لتجاوز الخلافات وحل المشكلات، لحماية الحقوق الدستورية لشعب كردستان واستتباب الاستقرار في المنطقة».

وجاء في بيان للمكتب الاعلامي لرئاسة الجمهورية: استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ٩ كانون الثاني ٢٠٢٣ في قصر بغداد، رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني السيد بافل طالباني.

وجرى خلال اللقاء، بحث مجمل الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية في العراق بشكل عام وبضمنها أوضاع إقليم كردستان. حيث تم الحديث عن البرنامج الوزاري للحكومة وضرورة دعمه لضمان تقديم الخدمات الضرورية للمواطنين وبما يحقق طموحاتهم في العيش الكريم.

كما تم التأكيد على الإسراع في إقرار الموازنة للبدء بالعمل الجدي في إنجاز المشاريع التي من شأنها تعزيز البنية التحتية لجميع المحافظات.

وتناول الحديث أيضاً فتح باب الاستثمارات وأهمية دعم القطاع الخاص ليكون عاملاً مساعداً في تعزيز الاقتصاد، وخاصة بعد الاستقرار الأمني والاقتصادي الذي يمر به العراق.

وناقش رئيس الجمهورية ورئيس الاتحاد الوطني الكردستاني العلاقة بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان، حيث أكد على أهمية الحوار الجاد والشفاف لحل المسائل العالقة وتقوية العلاقة بين المركز والإقليم، وبما يصب في مصلحة جميع العراقيين.



الرئيس بافل: ضرورة سيادة القانون وتنفيذ قرارات القضاء

اجتمع بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، في دباشان يوم الاثنين ٢٠٢٣/١/٩ مع رئيس وكالة الحماية والمعلومات / زانياري، مدير آسايش محافظة السليمانية، المدير العام لجهاز مكافحة الارهاب، نائب قائد قوات كومانكو كوردستان ومسؤول قوات العمليات في مؤسسة آسايش اقليم كوردستان. وخلال الاجتماع الذي حضره قوباد طالباني المشرف على مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال، أشاد الرئيس بافل جلال طالباني بدور وجهود القوات الأمنية، في سعيها لحماية اقليم كوردستان، حياة وأمن المواطنين وتنفيذ قرارات القضاء، مطالبا أن يكونوا دوما على أهبة الاستعداد لأي طارئ أو مستجد يهدد الاستقرار في اقليم كوردستان وحياة مواطنيه.

كما شدد الرئيس بافل على ضرورة سيادة القانون وتنفيذ قرارات القضاء، قائلا: «استقرار وأمن مواطنينا وبلدنا فوق أي اعتبار آخر، ولن نسمح لأي كان بخرق القانون، أدعوكم أن تواجهوا بجميع الأشكال، الذين يريدون تخريب أمن واستقرار المواطنين ويتجاوزون حدود القانون.



ضرورة التنسيق بين جميع القوات للحفاظ على الامن والاستقرار

اجتمع بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني في العاصمة بغداد يوم الاثنين ٢٠٢٣/١/٩ مع السيد عبدالعزيز المحمداوي رئيس أركان الحشد الشعبي. وتم خلال الاجتماع، بحث الوضع الأمني في العراق ومواجهة بقايا فلول داعش والتنسيق بين القوات المسلحة لحماية أمن واستقرار البلد. وقد أشار الرئيس بافل جلال طالباني الى أهمية ضرورة التنسيق بين جميع القوات، قائلا: «التعاون والعمل المشترك بين القوات عامل مهم لحفظ الاستقرار في البلد، وينبغي أن نكون جميعا متعاونين لتحقيق ذلك»، وأضاف: «يجب أن تكون القوات الأمنية كافة مدافعة عن العراقيين جميعا، بعيدا عن الانحياز لأي طرف، ولتحقيق هذا الهدف السامي يجب العمل بروح وطنية مسؤولة».



هدفنا المحافظة على روح التعايش وقبول الآخر وخدمة أبناء كركوك

التقى بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني في العاصمة بغداد يوم الاثنين ٢٠٢٣/١/٩ السيد حسن توران رئيس الجبهة التركمانية. وجرى خلال اللقاء مناقشة العلاقات التاريخية بين الكورد والتركمان، وشدد الجانبان على تطوير وتعميق روح الوثام والتعايش لاسيما في مدينة كركوك. كما بحث الجانبان خلال اللقاء الأوضاع والمستجدات في كركوك، وشددوا على توحيد الجهود من أجل تطبيع الأوضاع، وتعزيز العلاقات بين الكورد والتركمان والعرب والمكونات الأخرى بما يخدم التعايش والاستقرار في المدينة. وأوضح الرئيس بافل جلال طالباني موقف الاتحاد الوطني الكوردستاني وجهوده في سبيل كركوك قائلاً: هدفنا المحافظة على روح التعايش وقبول الآخر وخدمة أبناء المدينة.

جزء كبير من مقررات ملتقى الاتحاد الوطني في طور التنفيذ



اجتمعت اللجنة العليا لتنفيذ مقررات وتوصيات ملتقى الاتحاد الوطني الكوردستاني، الاثنين ٢٠٢٣/١/٩، بإشراف قوباد طالباني، وذلك بهدف تقييم أعمال اللجان الفرعية المختصة بالمقررات والتوصيات. وقد عرضت اللجان المختلفة تقاريرها خلال الاجتماع، والمتعلقة بآليات وخطط اللجان لتنفيذ المقررات. من جانبه أوضح قوباد طالباني المشرف على ملتقى الاتحاد الوطني، أن «جزءا كبيرا من المقررات والتوصيات هي الآن في طور التنفيذ، مثل تعديل النظام الداخلي وسير عمل المؤسسات وغيرها، والبقية منها تقع على عاتقنا جميعا العمل عليها وتنفيذها لحين انعقاد الملتقى الثاني». وأشاد قوباد طالباني بعمل اللجان وجميع الكوادر الذين يعملون جاهدين لتنفيذ مقررات وتوصيات الملتقى.

الاشادة بجهود القوات الامنية

الى ذلك اشاد قوباد طالباني نائب رئيس حكومة إقليم كردستان بجهود وفعاليات القوات الامنية المختلفة خلال انجازهم الواجبات في السنة الماضية، وأثنى على الدور الذي تؤديه القوات الأمنية في إستتباب الامن والاستقرار والقاء القبض على المجرمين والمتهمين. واكد قوباد طالباني انه ينتظر من القوات الامنية في السنة الجديدة المزيد من الجهد والفعاليات لانجاز واجباتهم وضرورة وجود التنسيق وتوحيد الجهود من أجل ترسيخ الامن والاستقرار ومواجهة الاعمال الاجرامية.

نخطط لتنفيذ عشرات المشاريع في المجالات الصناعية والسياحية والزراعية

وكشف قوباد طالباني نائب رئيس وزراء إقليم كردستان، اليوم الاثنين، عن التخطيط لتنفيذ عشرات المشاريع في المجالات الصناعية والسياحية والزراعية. وأشار طالباني خلال اجتماع عقده مع رئاسة بلدية السليمانية وهيئة الاستثمار في المحافظة إلى "وصول المعاملات القانونية والرسمية لعدد كبير من المشاريع إلى المراحل النهائية ودخولها حيز التنفيذ، بعد اجتماع الـ ٩-٤-٢٠٢٢ مع المجلس بلدية السليمانية.

وأضاف طالباني "لقد أجرينا في اجتماعنا اليوم مع البلدية واستثمار السليمانية، تقييمات لواجباتنا السابقة وتطرقنا إلى خطط العام ٢٠٢٣"، مؤكدا بالقول: "شددنا مجددا على تقليل الروتين والتنسيق بين مؤسسات الحكومة والاستثمار". وتابع قوباد طالباني نائب رئيس وزراء إقليم كردستان "نخطط لتنفيذ العشرات من المشاريع الأخرى في المجالات الصناعية والسياحية والزراعية".



الاتحاد الوطني...سعي متواصل لترسيخ حقوق الاقليات

يسعى الاتحاد الوطني الكوردستاني من اجل ان يكون للاقليات تمثيل حقيقي في برلمان كوردستان، ومن اجل ذلك قدم تضحيات كبيرة وعمل بكل جهد من اجل تعديل قانون الانتخابات في اقليم كوردستان لخدمة الاقليات.

جهد كبير للدفاع عن حقوق الاقليات

تقول حسبية عبدالله عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني لـ PUKMEDIA: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني بقيادة فقيد الامة الرئيس مام جلال عمل بكل جهد للدفاع عن حقوق الاقليات. وازافت: ان الرئيس مام جلال كان يؤكد دائماً بأنه المدافع الحقيقي عن حقوق الاقليات، ومايقوم به الرئيس بافل جلال طالباني الآن هو استمرار لسياسة الرئيس مام جلال في الدفاع عن حقوق الاقليات وتوفير حياة كريمة وهادئة لهم لكي يقوموا باداء طقوسهم الدينية تحت مظلة الاتحاد الوطني الكوردستاني بكل حرية.

تمثيل حقيقي للاقليات في برلمان كوردستان

تقول حسبية عبدالله: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني يريد ان يكون للاقليات تمثيل حقيقي في برلمان كوردستان وهو يصر على هذا الامر. وازافت: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني طالب بتعديل قانون الانتخابات في برلمان كوردستان لكي لاتكون مقاعد الاقليات تحت سيطرة الاحزاب بل تنتخب الاقليات ممثليها الحقيقيين.

تمثيل كارتوني للاقليات

تؤكد حسبية عبدالله: ان بعض الاحزاب السياسية تسيطر على مقاعد الاقليات والتمثيل الموجود الآن في برلمان كوردستان هو تمثيل كارتوني لايعبر عن تطلعات الاقليات. وازافت: نحن نريد ان يكون هناك تمثيل حقيقي للاقليات في برلمان كوردستان للتعبير عن تطلعاتهم وطرح مشاكلهم داخل برلمان كوردستان وخدمة المناطق الى تسكن فيها الاقليات.

الرئيس بافل جلال طالباني اول المهنيين

تقول حسيبة عبدالله: ان الرئيس بافل جلال طالباني كان في مقدمة المهنيين للكاكائيين الذين يختلفون بعيد قولتاس واكد لهم خلال برقية تهنئة بانه سيكون المدافع الحقيقي عن حقوقهم. وازافت: كما اكد الرئيس بافل جلال طالباني بانه سيكون داعماً للكاكائيين وحامياً لحقوقهم وهذا مبعث شكر واعتزاز من قبل الاقليات لانهم يشعرون بالامن والامان تحت مظلة الاتحاد الوطني الكوردستاني.

دفاع مستمر عن حقوق الاقليات

تؤكد حسيبة عبدالله: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني سيستمر في العمل على دعم ومساندة حقوق الاقليات، وعمل بكل جهد لاصدار قرار تمليك الاراضي السكنية للاخوات والاخوة من المكون الايزيدي. وازافت: كما عمل على اصدار قوانين عديدة لخدمة جميع الاقليات كقانون دعم الناجيات الايزيديات وهذا القانون اصبح داعماً كبيراً لهم لان الحكومات المتعاقبة لم تهتم بهذا الملف بشكل جيد.

مطالبة بترسيخ حقوق الاقليات

يقول عبدالناصر احمد عضو برلمان كوردستان عن كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني لـ PUKMEDIA: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني كان مايزال المدافع الحقيقي عن حقوق الاقليات، ان الاتحاد الوطني الكوردستاني يعمل بكل جهد لدعم الاقليات كالكاكائيين والشبك والايدييين وباقي الاقليات الاخرى. وازاف: يجب ان يكون الاقليات تمثيل حقيقي في برلمان كوردستان لكي يطالبوا بحقوقهم ويطرحوا مشاكلهم بكل حرية.

تمثيل حقيقي للاقليات

يقول البرلماني عبدالناصر احمد: نحن نطالب بضرورة ان يكون هناك تمثيل حقيقي للاقليات في برلمان كوردستان لكن مع الاسف هناك بعض الاطراف تعارض ذلك. وازاف: هناك بعض الاطراف السياسية التي تستخدم ممثلي الاقليات لانجاح مشاريعها الحزبية الخاصة وممثلي الاقليات الان يعملون وفقاً لمصالح تلك الاحزاب. وواضح: يجب ان يكون ممثلي الاقليات ممثلين حقيقيين عن مكوناتهم، لانهم الآن ليسوا ممثلين حقيقيين عن مكوناتهم وليسوا احراراً ايضاً في اتخاذ القرارات الخاصة بهم.

الاتحاد الوطني المدافع الحقيقي عن الاقليات

يقول عبدالناصر احمد: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني كان مايزال المدافع الحقيقي عن حقوق الاقليات. وازاف: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني برئاسة بافل جلال طالباني يعمل بكل جهد للدفاع عن حقوق الاقليات ومساندتهم وترسيخ حقوقهم. يقول البرلماني عبدالناصر احمد: ان كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني في برلمان كوردستان تسعى بكل جهد من اجل دعم ومساندة الاقليات. وازاف: ان جهود كبيرة بذلت من قبل كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني لانصاف الاقليات وتوفير تمثيل حقيقي لهم في برلمان كوردستان يكونوا ممثلين عن مكوناتهم وليسوا ممثلين عن احزاب سياسية.

PUKmedia



السليمانية تحتل الصدارة في المشاريع الاستثمارية بالاقليم العام الماضي

أعلن المدير العام للاستثمار في محافظة السليمانية، أنه خلال العام ٢٠٢٢ كانت السليمانية في مقدمة محافظات اقليم كوردستان، من حيث تنفيذ المشاريع الاستثمارية فيها.

وتحدث عزيز سعيد المدير العام للاستثمار في محافظة السليمانية، خلال مؤتمر صحفي يوم الاثنين، عن أعمال ونشاطات المديرية العامة للاستثمار خلال العام الماضي ٢٠٢٢، قائلا: «خلال العام الماضي تم منح التراخيص لـ ٣٢ مشروعاً، أغلبها كانت في محافظة السليمانية».

وأضاف: «لم يتوقف العمل في أي مشروع بالسليمانية، كما تم توفير حوالي ٢٠ ألف فرصة عمل في تلك المشاريع، وأي مشروع لم يتم بدء العمل فيه خلال المدة الوقت المحدد له، سحب منه الترخيص».

وأكد المدير العام للاستثمار في السليمانية، قائلا: «نريد رفع حجم المشاريع خلال العام الحالي الى الضعف».

PUKmedia



13 مليار دولار إيرادات إقليم كردستان من تصدير النفط الخام في 2022

وفق الارقام والبيانات التي نشرتها حكومة إقليم كردستان في عام ٢٠٢٢: باعت حكومة إقليم كردستان أكثر من (١٤٥ مليون و ٥١١ الف) برميل من الخام عبر الانبوب الممتد إلى ميناء جيهان التركي بلغ معدل التصدير اليومي نحو (٣٩٨ الف و ٧٠٤) برميل بلغ معدل سعر البرميل في الاسواق العالمية نحو (١٠٠/٧٩) دولار أما حكومة إقليم كردستان، فباعت برميل النفط الخام بـ (٨٧/٨٥) دولار بلغ إجمالي الإيرادات المتحققة نحو (١٢ مليار و ٧٨٤ مليون ٣٥٤ الف) دولار. (٧ مليار و ١٥٩ مليون و ٢٣٨ الف) دولار، ذهبت كنفقات للإستخراج والانتاج والتصدير، بنسبة (٥٦%) (٥ مليار و ٦٢٥ مليون و ١١٥ الف) دولار، نسبة (٤٤%) إجمالي الاموال التي دخلت إلى خزينة حكومة الإقليم أي نحو (٨ ترليون و ١٥٦ مليار و ٤١٧ مليون) دينار عراقي. تم تحميل خام الإقليم من قبل سفن (١٢) دولة، السفن الايطالية جاءت بالمرتبة الاولى وحملت ٣٠% من صادرات خام كردستان، وجاءت السفن اليونانية بالمرتبة الثانية وحملت ٢٢% من نفط الإقليم، والسفن الإسرائيلية جاءت بالمرتبة الثالثة وقامت بتحميل ١٥% من صادرات خام إقليم كردستان.

أولا- كميات الخام المصدرة عبر الانبوب في الفترة من ٢٠٢٢/١/١ ولغاية ٢٠٢٢/١٢/٣١

بلغت نحو (١٤٥ مليون و ٥١١ الف ٧٤٥) برميل من الخام عبر الانبوب الممتد إلى ميناء جيهان التركي. أعلى نسبة مبيعات سجلت في شهر تموز الماضي وكانت (١٣ مليون و ٣٤٠ الف) برميل. أقل نسبة مبيعات سجلت في شهر تشرين الثاني وكانت (١٠ مليون و ٣٤٥ الف) برميل. بلغ معدل التصدير اليومي خلال عام ٢٠٢٢ نحو (٣٩٨ الف و ٧٠٤) برميل

ثانيا - سعر برمبيل خام الإقليم المباع في الاسواق العالمية

بلغ معدل سعر برمبيل النفط في الاسواق العالمية نحو (١٠٠/٧٩) دولار، يقوم إقليم كردستان ببيع نفطه بأقل من (١٢/٩٤) دولار عن أسعار أسواق النفط العالمية، لذلك بلغ معدل سعر برمبيل الخام المباع نحو (٨٧/٨٥) دولار. أعلى سعرسجل لخام الإقليم كان في شهر (حزيران) الماضي وبلغ نحو (١٠٨/٢٥) دولار، وأقل سعر سجل شهر (كانون الاول) وبلغ (٦٨/٠٦) دولار.

ثالثا- إيرادات و نفقات نفط إقليم كردستان في الفترة

ما بين ٢٠٢٢/١/١ – ٢٠٢٢/١٢/٣١

المجموع الكلي لإيرادات نفط إقليم كردستان

باعت حكومة إقليم كردستان أكثر من (١٤٥ مليون و ٥١١ الف) برمبيل من الخام عبر الانبوب الممتد إلى ميناء جيهان التركي، وبلغ معدل التصدير اليومي نحو (٣٩٨ الف و٧٠٤) برمبيل، بلغ معدل سعر خام حكومة إقليم كردستان خلال هذه الفترة نحو (٨٧/٨٥) دولار، وبذلك بلغ إجمالي الإيرادات المتحققة نحو (١٢ مليار و ٧٨٤ مليون ٣٥٤ الف و٩٥٦) دولار. حققت حكومة إقليم كردستان في شهر (أيار) الماضي أعلى نسبة إيرادات بلغت نحو (مليار و ٣٤٦ مليون ٨٨٩ الف و٤٢٦) دولار، وسجلت أقل نسبة إيرادات في شهر (تشرين الاول) بلغت نحو (٨١١ مليون و ٨٧٥ الف و ٦٠٠) دولار.

نفقات العملية النفطية

بلغت نفقات العملية النفطية (الانتاج ، الاستخراج والتصدير) نحو (٧ مليار و ١٥٩ مليون و ٢٣٨ الف) دولار أي بنسبة (٥٦%) من إجمالي الإيرادات المتحققة والتي بلغت نحو (١٢ مليار و ٧٨٤ مليون ٣٥٤ الف) دولار.

الإيرادات المتبقية لحكومة الإقليم

وفق التقرير الاخير لشركة (ديلويت)، بلغت الإيرادات التي دخلت إلى خزينة حكومة الإقليم خلال عام ٢٠٢٢ بعد استخراج النفقات نحو (٥ مليار و ٦٢٥ مليون و ١١٥ الف و ٧٤١) دولار أي (٨ ترليون و ١٥٦ مليار و ٤١٧ مليون و ٨٢٣ الف) دينار عراقي، الإيرادات أقل من النفقات.

رابعا- الخام المحمل بين الفترة من ٢٠٢٢/١/١ – ٢٠٢٢/١٢/٣١

باعت حكومة إقليم كردستان في عام ٢٠٢٢ أكثر من (١٤٥ مليون و ٥١١ الف) برمبيل من الخام عبر الانبوب الممتد إلى ميناء جيهان التركي، تم تحميل نفط الإقليم من قبل سفن (١٢) دولة، السفن الايطالية جاءت بالمرتبة الاولى وحملت ٣٠% من صادرات خام كردستان، وجاءت السفن اليونانية بالمرتبة الثانية وحملت ٢٢% من نفط الإقليم، والسفن الإسرائيلية جاءت بالمرتبة الثالثة وقامت بتحميل مايقارب ١٥% من صادرات خام إقليم كردستان، وحملت السفن الكرواتية (٩%)، والسفن الرومانية (٤%)، والاسبانية (٣%)، وسفن دول (تركيا، تايوان، سنغافورا والصين) نسبة (٢%) والسفن الاميركية نسبة (١%) وتم تحميل نسبة (٦%) من قبل سفن جنسياتها غير معروفة.

Draw*



إزالة عقبات إيصال الخدمات للمناطق المحرومة في كركوك

أكدت عضو مجلس النواب العراقي عن الاتحاد الوطني الكوردستاني ديلان غفور، الأحد، عن استحصال الموافقات لإزالة العقبات في طريق إيصال الخدمات للمناطق المحرومة في كركوك بذريعة التجاوزات. وقالت غفور في بيان إنه "التقينا اليوم بالسيد بنكين ريكاني وزير الإعمار والإسكان والبلديات المحترم وتباحثنا بشكل مفصل حول آلية تمليك المنازل على المتجاوزين في محافظة كركوك وتوسيع التصميم الأساس للمدينة وآلية إيصال الخدمات إلى المناطق التي تقع خارج التصميم". وأضافت أنه "استحصلنا وعودا من السيد الوزير باتخاذ الخطوات الضرورية لحل المشاكل المتعلقة بتلك الملفات، وذلك لأجل إيصال الخدمات للمناطق المحرومة منها في كركوك بذريعة التجاوزات". وأشارت إلى أنه "في جانب آخر تطرقنا إلى ضرورة إدراج مشاريع المجاري في كركوك إسوة بالمحافظات الأخرى ضمن موازنة سنة ٢٠٢٣ وتحديثنا أيضا عن ضرورة إعداد دراسة لشمول الأفضية التابعة للمحافظة بمشاريع المجاري".

*المسرى

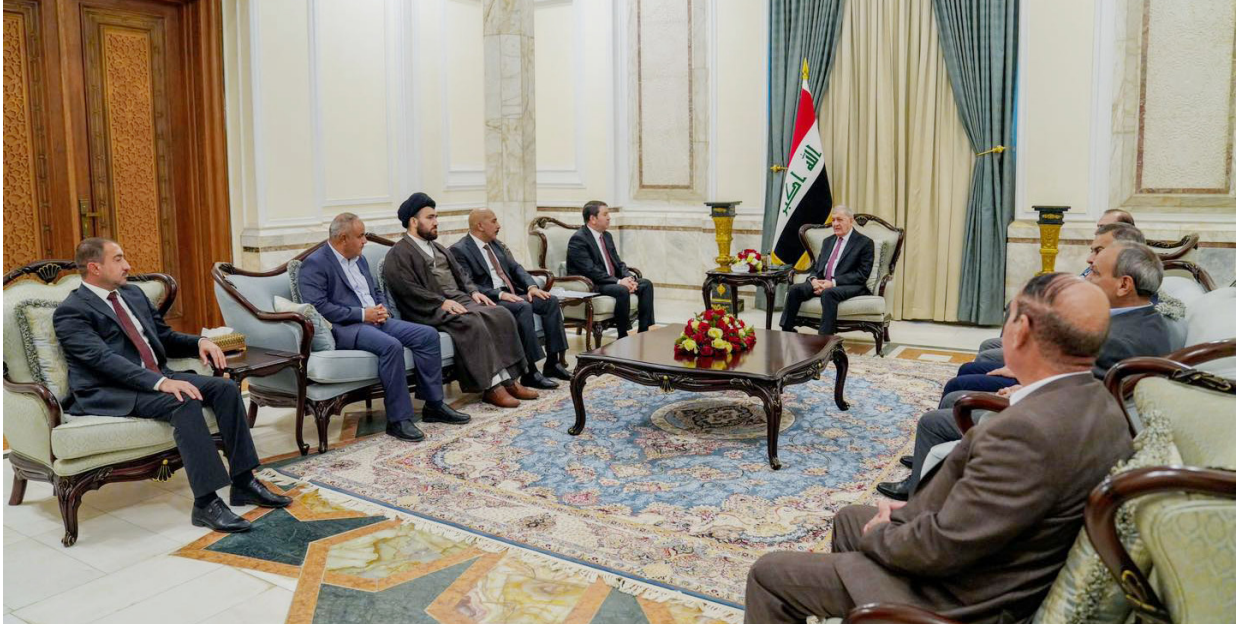


العثور على مقبرة جماعية جديدة في سنجار

عثر أهالي مجمع سيبا شيخ خدر في حدود قضاء سنجار، اليوم الأحد، على مقبرة جماعية جديدة، تحتوي على رُفات عددٍ من ضحايا الإيزيديين، الذين أعدمهم تنظيم داعش عام ٢٠١٤.

وقال الناشط الإيزيدي ناجي خاجي في تصريح، إن «المقبرة التي تم العثور عليها تقع في حدود مجمع سيبا شيخ خدر في جنوب جبل سنجار». وأضاف ناجي خاجي أنه «تم العثور على رُفات مجموعة من الضحايا دون معرفة أعدادهم»، مشيراً إلى أنه «تم إخبار مسؤولي المنطقة والجهات المسؤولة بالعثور على هذه المقبرة».

بعد تحرير سنجار ونواحيها من يد تنظيم داعش، تم العثور على عددٍ من المقابر الجماعية التي تحتوي رُفات الإيزيديين، الذين ارتكب بحقهم التنظيم جرائم مروعة.



رئيس الجمهورية يؤكد أولوية إعادة إعمار سنجار وتعويض المتضررين

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، يوم الأحد ٨ كانون الثاني ٢٠٢٣ في قصر بغداد، وفداً ضم مُمثّلين عن مكونات وتجمعات مدينة سنجار. وأكد السيد الرئيس أهمية ترسيخ قيم التآخي والتآزر بين جميع أبناء المدينة، وضرورة تكاتف الجهود الوطنية لتعزيز الاستقرار والسلم الأهلي والمجتمعي، مُشيداً بالتضحيات الكبيرة التي قدّمتها المدينة في مواجهة العصابات الإرهابية. وشدد رئيس الجمهورية على وجوب العمل الجاد للارتقاء بواقع المدينة والنهوض بالمستوى المعيشي، مشيراً إلى المعاناة التي تواجه النازحين خاصة من أبناء سنجار وأهمية الإسراع في حسم ملفهم وإعادتهم إلى مناطق سكنهم معززين مكرمين.

وفي هذا السياق، أكد فخامته ضرورة إعادة إعمار المدينة وتقديم الخدمات الأساسية للمواطنين وتعويض المتضررين وتقديم الدعم اللازم بما يعزز أمن واستقرار مناطقها.

بدورهم، استعرض أعضاء الوفد الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تواجههم خاصة بعد الجرائم التي ارتكبتها عناصر داعش ضد مكونات المدينة، مؤكداً أن تلاحمهم وإرادتهم الوطنية أسهما في تحقيق الانتصار على قوى الإرهاب. وطالب أعضاء الوفد بعودة المؤسسات والدوائر الإدارية إلى المدينة وتخصيص ميزانية لها للإسراع في إعادة إعمارها وتسهيل عودة النازحين إلى مناطقهم.

عدم جواز بقاء أي لاجئ في المخيمات

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، يوم الأحد ٨ كانون الثاني ٢٠٢٣ في قصر بغداد، وفد برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية. وجرى خلال اللقاء، الذي حضرته وزيرة الهجرة والمهجرين السيدة ايفان فائق جابرو، بحث أوضاع النازحين في عموم البلاد وأهم المشاكل التي تعيق عودتهم إلى مدنهم ومنازلهم وتنفيذ اتفاقية سنجار.

وأكد فخامة رئيس الجمهورية ضرورة البدء بالعمل وتركيز الجهود على التنفيذ من أجل إعادة جميع النازحين إلى

مدنهم ومنازلهم وبما يؤمن العيش الكريم الحر والامن والمستقر، وشدد فخامته على عدم جواز بقاء أي لاجئ في المخيمات.

وتحدث الرئيس عن ضرورة تعزيز التنسيق والتعاون بين المؤسسات العراقية ذات العلاقة، بضمنها وزارة الهجرة والمهجرين، وبين برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية على كافة الصعد، حيث أعرب فخامته عن استعدادة للمساعدة في هذا الشأن لتذليل جميع المعوقات، مؤكداً أن على الجميع دعم هذه الجهود.

واستمع فخامة رئيس الجمهورية لإيجاز قدمه أعضاء الوفد حول عمل برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في العراق، والخطط الموضوعة مع الجانب العراقي في حسم المشاكل التي تواجه النازحين وضمان عودتهم إلى منازلهم.

ضرورة دعم الحكومة لتمكينها من تطبيق البرنامج الوزاري

واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، يوم الأحد ٨ كانون الثاني ٢٠٢٣ في قصر بغداد، سماحة السيد عمار الحكيم رئيس تيار الحكمة الوطني.

وجرى خلال اللقاء تبادل الآراء بخصوص المستجدات السياسية في البلاد، والتأكيد على ضرورة دعم الحكومة لتمكينها من تطبيق البرنامج الوزاري الذي يهدف إلى توفير الخدمات الضرورية للمواطن.

وفي هذا السياق تم التأكيد على أهمية الاستعجال في إقرار الموازنة للإسراع في انجاز المشاريع التي ستساهم في دعم الاقتصاد وتعزيز البنية التحتية للبلد.

كما تحدث فخامة الرئيس عن زيارته إلى محافظة نينوى واطلاعه على أوضاعها واحتياجاتها والسبل الكفيلة برفع المعاناة عن كاهل أبنائها وتوفير العيش الكريم لهم.

ضرورة زيارة المحافظات للاطلاع على أحوال المواطنين واحتياجاتهم

واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، يوم الأحد ٨ كانون الثاني ٢٠٢٣ في قصر بغداد، رئيس جبهة الإنقاذ والتنمية السيد أسامة النجيفي.

وخلال اللقاء تم بحث مجمل الأوضاع على الساحة السياسية في البلاد والتأكيد على ضرورة توحيد الرؤى بين الجميع، تحقيقاً لتطلعات وآمال المواطنين في حياة حرة كريمة.

كما جرى التأكيد على أهمية دعم الجهد الحكومي في تنفيذ البرنامج الخدمي الرامي إلى توفير احتياجات أبناء الشعب في مختلف المجالات. وفي هذا المجال، تم التطرق إلى الزيارات الميدانية التي قام بها رئيس الجمهورية إلى المحافظات وتأكيد ضرورتها للاطلاع على أحوال المواطنين واحتياجاتهم.

العراق حكومة وشعباً سيبقى ثابتاً على موقفه الداعم لحقوق الشعب الفلسطيني

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، يوم الإثنين ٩ كانون الثاني ٢٠٢٣ في قصر بغداد، ممثل الرئيس الفلسطيني أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة الفريق جبريل الرجوب.

وفي مستهل اللقاء الذي حضره السفير الفلسطيني السيد احمد عقل والوفد المرافق، أكد رئيس الجمهورية موقف العراق الثابت تجاه القضية الفلسطينية، مشيراً إلى أن شعب العراق بكل قومياته وأطيافه يعتبرون القضية الفلسطينية قضيتهم. وشدد فخامته على أن العراق حكومة وشعباً سيبقى ثابتاً على موقفه الداعم لحقوق الشعب الفلسطيني.

وأعرب السيد الرئيس عن حرص العراق الدائم على تقديم المساعدة في دعم القضية الفلسطينية. كما أشار فخامته

إلى أن الحكومة العراقية تعزز العمل المشترك مع الحكومة الفلسطينية في دعم قضيتها العادلة. وتحدث فخامته عن تطورات مجمل الأوضاع في العراق، وخصوصاً المتعلقة بالاستقرار الأمني والاقتصادي الذي يمر به البلد، وبما يساعد الحكومة على تنفيذ واجباتها في تقديم الخدمات للمواطنين وتحقيق طموحاتهم في العيش الكريم. وفي هذا السياق، أشار رئيس الجمهورية إلى أن العراق مَرَّ بكثير من الحروب والمشاكل، موضحاً أن السلام هو ما يحقق الازدهار.

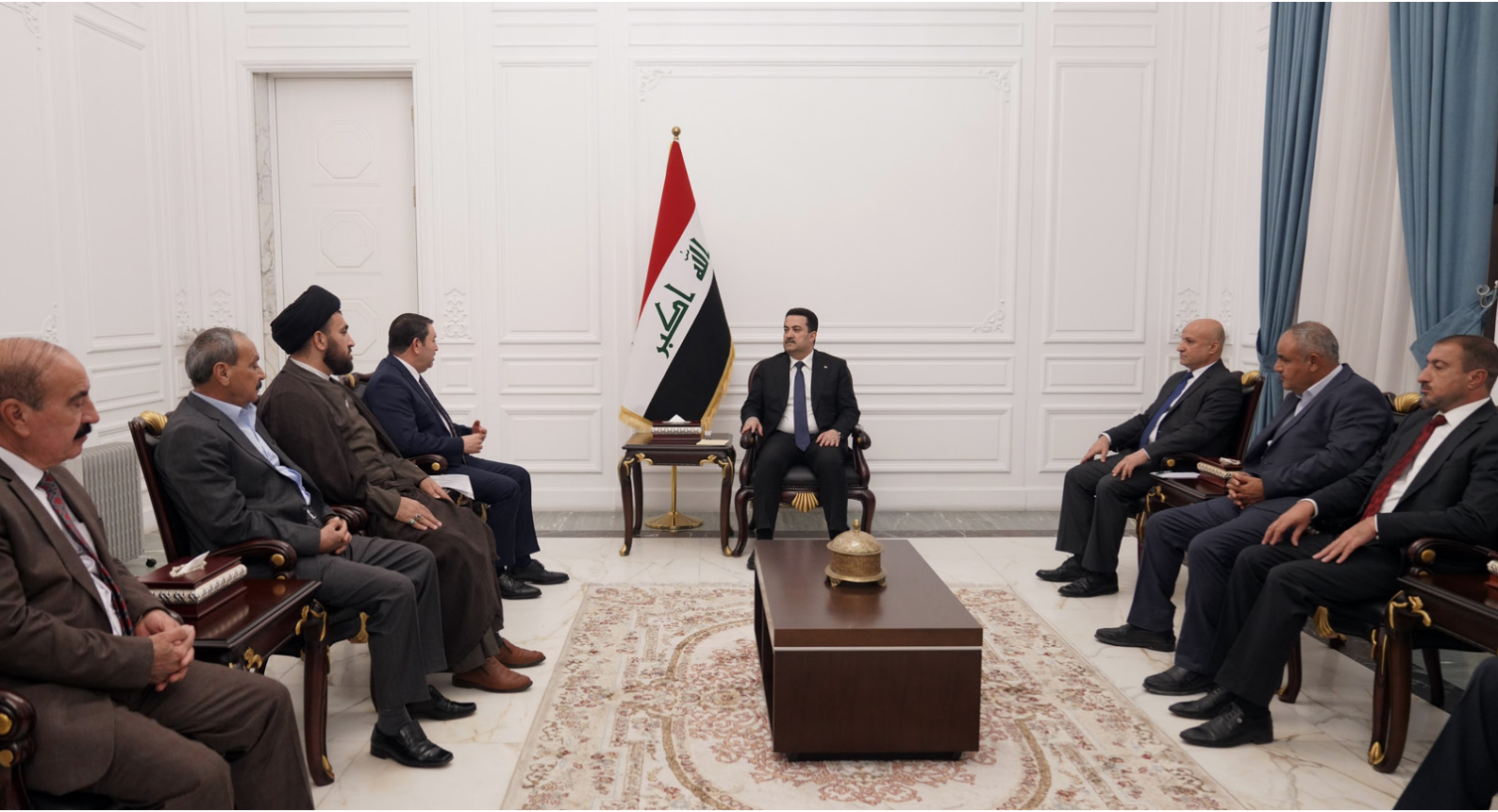
من جانبه، نقل السيد جبريل الرجوب تحيات فخامة الرئيس الفلسطيني محمود عباس وتهانيه بمناسبة النجاح المتميز لافتتاح بطولة كأس الخليج في البصرة، مشيراً إلى أن هذا النجاح هو حدث مهم وبداية حيوية لعودة الرياضة العراقية، ومؤكداً أن هذا دليل على الاستقرار الأمني الذي يعيشه العراق. وأكد الفريق جبريل الرجوب تقدير فلسطين حكومة وشعباً للمواقف التاريخية للعراق الداعمة للقضية الفلسطينية ومساندتها لمطالب الفلسطينيين، معرباً عن أمل بلاده بدعم العراق ومساعدته في توحيد الموقف الفلسطيني.

أهمية الحوار الجاد وتقوية العلاقة بين المركز والإقليم

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ٩ كانون الثاني ٢٠٢٣ في قصر بغداد، رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني السيد بافل طالباني. وجرى خلال اللقاء، بحث مجمل الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية في العراق بشكل عام وبضمنها أوضاع إقليم كردستان. حيث تم الحديث عن البرنامج الوزاري للحكومة وضرورة دعمه لضمان تقديم الخدمات الضرورية للمواطنين وبما يحقق طموحاتهم في العيش الكريم. كما تم التأكيد على الإسراع في إقرار الموازنة للبدء بالعمل الجدي في إنجاز المشاريع التي من شأنها تعزيز البنية التحتية لجميع المحافظات. وتناول الحديث أيضاً فتح باب الاستثمارات وأهمية دعم القطاع الخاص ليكون عاملاً مساعداً في تعزيز الاقتصاد، وخاصة بعد الاستقرار الأمني والاقتصادي الذي يمر به العراق. وناقش رئيس الجمهورية ورئيس الاتحاد الوطني الكردستاني العلاقة بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان، حيث أكد على أهمية الحوار الجاد والشفاف لحل المسائل العالقة وتقوية العلاقة بين المركز والإقليم، وبما يصب في مصلحة جميع العراقيين.

ضرورة دعم الحركة العلمية والأدبية والثقافية في البلاد

واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، يوم الإثنين ٩ كانون الثاني ٢٠٢٢ في قصر بغداد، رئيس المجمع العلمي العراقي الدكتور محمد حسين آل ياسين. وأكد فخامة رئيس الجمهورية أثناء اللقاء ضرورة دعم الحركة العلمية والأدبية والثقافية في البلاد، والحفاظ على الإرث الثقافي والحضاري، وعدم ادخار أي جهد في سبيل تحقيق ذلك. وأشاد فخامته بالدور الذي يضطلع به المجمع العلمي في إحياء الإرث العراقي في العلوم والآداب والفنون، وتقديم المؤلفات الرصينة وتحقيق الكتب التاريخية، مبدياً حرصه على دعم المجمع العلمي وتوفير احتياجاته. من جانبه، أعرب الدكتور محمد حسين آل ياسين عن شكره وتقديره للسيد الرئيس على حفاوة الاستقبال ودعمه للفكر والثقافة والآداب، وقدّم شرحاً إلى فخامة رئيس الجمهورية حول سير عمل المجمع العلمي العراقي والمعوقات التي يواجهها.



السوداني يستقبل وفداً من الإيزيديين ويؤكد على حماية حقوق المكونات

استقبل رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، وفداً من قضاء سنجار بمحافظة نينوى، بينهم عدد من المواطنين الإيزيديين.

وقدم الوفد في مستهل اللقاء الشكر إلى السوداني نيابة عن المواطنين الإيزيديين في قضاء سنجار، بعد قرار مجلس الوزراء الشهر الماضي بتمليكهم منازلهم وأراضيهم السكنية في 11 مجمعاً بصورة رسمية وتوثيق ملكيتهم، التي حالت السياسات التمييزية للنظام السابق دون تملكها لهم منذ عام 1970. واستمع إلى عدد من طروحات الوفد تتعلق بشؤونهم والمتطلبات المعيشية والخدمية والأمنية في مناطقهم، وقد وجه بمتابعتها.

وأكد رئيس مجلس الوزراء أن الحكومة وضعت في برنامجها الوزاري رعاية وحماية حقوق جميع المكونات ومنها المكون الإيزيدي العراقي، الذي تعرض لأبشع جريمة ضد الإنسانية ارتكبتها بحقهم عصابات داعش الإرهابية.

وبين سيادته أن العراق يتميز بتنوع أطيافه ومكوناته، وهذا التنوع يمنحه قوة ويزيده ازدهاراً، ويعزز من تماسكه الاجتماعي. وأكد أن حقوق المكونات مصادرة دستورياً، وأن الحكومة تعمل على ترسيخها في برامج عمل ومشاريع خدمية تصب في خدمات أبناء المكونات، على أساس المواطنة والعدالة.

الشرطة العراقية اليوم هي أداة القانون

حضر رئيس مجلس الوزراء، القائد العام للقوات المسلحة السيد محمد شياع السوداني، صباح الاثنين، الحفل المركزي الذي أقامته وزارة الداخلية بمناسبة مرور ١٠١ عام على تأسيس الشرطة العراقية. وكان في استقباله وزير الداخلية، والقادة والمسؤولون في الوزارة. وابتدأ الحفل بآيات من الذكر الحكيم والترحم على أرواح شهداء الشرطة العراقية وكل شهداء العراق.

وألقى السيد رئيس مجلس الوزراء كلمة بالمناسبة، في ما يأتي أهم ما جاء فيها:

□ نقفُ معكم اليوم لنحتفلَ بمئة عام وعام، مرّت على تأسيس الشرطة العراقية، الذي يقاس عمرها بعمر الدولة العراقية الحديثة، ويقرن به.

□ هذه الأعوام من عملكم، كانت مسار إنفاذ القانون، ويد العدالة التي تحفظ للمجتمع سلمه وأمنه، وتحفظ الحقوق للناس، وتطبق المساواة أمام القانون.

□ كانت الشرطة العراقية، جزءاً من قدرة شعبنا على حفظ تماسكه، رغم كل التحديات الخطيرة التي مرّت بها الدولة العراقية، ورغم كل مسببات الخراب للسلم الأهلي، سواء ما تركته الدكتاتورية أو ما خلفته الحروب وانحرافات السلطة، عبر حقب مرّت شديدة الوطأة على شعبنا.

□ عبر هذه الأعوام من وجود هذا الجهاز التنفيذي المهم، جرى ترسيخ الأعراف والتقاليد الشرطية والأخلاقية، وتبلور دوركم وفق القانون، بصرف النظر عن إرادة الحاكم عبر حقب السنين.

□ إن الشرطة العراقية اليوم هي أداة القانون واليد التي أوجدها الدستور لتحمي كلّ ثوابت مجتمعنا ومتبنياته.

□ إن شعبكم اليوم، ينعم بالسلم والاستقرار في الشارع والمدينة والأسواق والمؤسسات، بفضل تضحيات قديمها شهداء بررة، من أبناء سلك الشرطة، بذلوا أرواحهم لردع الجريمة والإرهاب، وضمن حياتنا اليومية.

□ لن تدخر الحكومة جهداً في دعم جهاز الشرطة وعمل وزارة الداخلية بكل القدرات الحديثة والتقنيات والخبرات والكفاءات التي ترفع من مستوى الجهوزية والأداء.

□ شدد برنامجنا الحكومي على أهميّة تدعيم الأمن المجتمعي بوصفه مفتاحاً لمُجمل العملية الأمنية في العراق.

□ إن مُراعاة حقوق الإنسان في أدائكم لواجباتكم وفق القانون، هو منهج ثابت لعملنا وعملكم.

□ خدمة شعبنا غاية ما نصبو إليه، وهو ما يتحتم على الأبطال في وزارة الداخلية أن يضعوه نصب أعينهم.

□ تضطلع الشرطة العراقية اليوم بواجبات عديدة، تتعلّق بوثائق الناس الشخصية، ومكافحة الجريمة وإسناد القضاء، لهذا فإن دعم التخصصات واعتماد الكفاءات الشابة من بين أولويات خطتنا للارتقاء بهذا القطاع الحيوي.

□ ستكون أبواب هذا المضمّن الخدمي، مفتوحةً لشباب العراق وشبابته، من أجل التنافس لخدمة هذا الشعب الكريم.



وزير العدل: نحتفظ بحقوقنا القانونية كافة لما صدر من رئيس هيئة النزاهة

عقد وزير العدل د.خالد شواني، الاثنين، مؤتمراً صحفياً توضيحاً لقرار الاستقدام الصادر بحقه، والذي يتعلق بموضوع عقد اطعام النزلاء.

وقال: «لم اكن اريد الظهور بوسائل الاعلام للحديث عن هذا الامر في حينها، لإيماني بعدالة المحكمة واستقلاليتها ومهنتها، لذا امتثلت امام السلطة القضائية المستقلة، وقدمت المستمسكات والادلة التي تؤكد موقفنا تجاه القضية التي اعلن عنها السيد رئيس هيئة النزاهة بداية الشهر الحالي».

واضاف: «اخذ الموضوع مديات كبيرة في الرأي العام وتشويهاً للحقائق، وظن البعض وكأن ما اعلنه السيد رئيس هيئة النزاهة لوسائل الاعلام صحيح، وان هناك ملف يخص استغلال الوظيفة العامة من قبلنا، لذا اود اطلاع الرأي العام على حقيقة الموضوع».

واوضح انه «بتاريخ ٣ كانون الثاني الجاري وفي تمام الساعة الثانية ظهرا ومع انتهاء الدوام الرسمي، حضر محققان اثنان من هيئة النزاهة الى مقر وزارة العدل ومعهما كتاب يطلبون فيه المستمسكات الشخصية لعدد من موظفي الوزارة الذين لهم علاقة مباشرة او غير مباشرة بعقد اطعام النزلاء».

وبين الوزير ان «مدير عام الدائرة الادارية والمالية اخبر المحققين ان موظفي الوزارة غادروا مقر الوزارة لانتهاء الدوام الرسمي، وان الوزير في اجتماع مجلس الوزراء ساعة قدوم فريق هيئة النزاهة، ولخصوصية دوائر وزارة العدل من ناحية استقلاليتها المالية والادارية، وان لكل دائرة قانونها الخاص، فتم الاتفاق بين مدير عام الدائرة الادارية والمحققين بالحضور في اليوم التالي لتسليمهم المستمسكات الشخصية للموظفين، وقد ذكروا في المحضر، ان المدير العام كان متعاوناً مع فريق هيئة النزاهة».

ولفت قائلاً: «الذي اثار استغرابنا، ان السيد رئيس هيئة النزاهة عقد مؤتمراً صحفياً اساء فيه الى سمعة الوزارة والوزير، وجانب الحقيقة بأني امتنعت عن تنفيذ قرار المحكمة وتستر على فاسدين وشاركنا في عملية الفساد، والحقيقة، لم يكن للوزير اي علم بهذا الامر، لتواجدي في اجتماع مجلس الوزراء وهو ما مثبت في المحضر».

وتابع الوزير بالقول: «ان السيد رئيس هيئة النزاهة ذكر بأن المستمسكات المطلوبة، هي مستندات وادلة تساهم في كشف الموضوع، في حين ان كتاب هيئة النزاهة يطلب فيها المستمسكات الشخصية للموظفين».

واكد انه «في يوم ٤ كانون الثاني الجاري، زودنا وبشكل رسمي هيئة النزاهة بجميع المستمسكات المطلوبة، وقد تم استلامها من قبلهم وربطت بالاوراق التحقيقية لهذا الموضوع، لكن السيد رئيس هيئة النزاهة كان متسرعاً بالخروج الى وسائل الاعلام وبيان بعض المعلومات باننا نعرق عمل المحاكم، على الرغم من ان وزارة العدل تعتبر الجزء المنفذ للكثير من القرارات القضائية، ونحن ملتزمون بأي قرار يصدره القضاء، لذا امتثلنا الى قرار السلطة القضائية وقدمنا الوثائق التي تتعلق بالموضوع».

واشار الوزير الى ان «السيد رئيس هيئة النزاهة تكلم امام الاعلام بأن الكتاب يتعلق بالمستندات والادلة، وهو لا يتعلق بذلك، ففي يوم ١٣ كانون الاول الماضي ٢٠٢٢ خاطبت هيئة النزاهة وزارة العدل وطلبت منها المستندات المتعلقة بالعقود مدار التحقيق، في نفس اليوم اجابت وزارة العدل وزودتها بالمستندات، لذلك اعتقد ان السيد رئيس هيئة النزاهة تسرع في خروجه للاعلام وشوه سمعة وزارة العدل ووزيرها لا سيما في ملف حساس افتخر انه تم فتح هذا الملف من قبلنا، والورقة التحقيقية الاولى في ملف التحقيق تشير الى ذلك، وحملنا هذا الملف الى مجلس الوزراء». وشدد شواني ان وزارة العدل «ستجري اصلاحات حقيقية وجذرية في ملف الاطعام والملفات الاخرى، وبما يخدم مصالح الدولة ومنع هدر المال العام».

واختتم وزير العدل بالقول ان «وزارة العدل وامام هذا التشويه للحقائق، نحتفظ بحقوقنا القانونية كافة لما صدر من السيد رئيس هيئة النزاهة من مجانية الحقائق».

قضايا كردستانية



سردار عزيز:

الصين وإقليم كردستان العراق: علاقة مُثقلَة بالتعقيدات

*مركز الامارات للسياسات

الحزب الرئيس في إقليم كردستان. في الوقت الذي يقتصر فيه تركيز الصين على الاقتصاد والتجارة وبناء القوة الناعمة، لا تبدو حكومة إقليم كردستان في وضع يسمح لها بالتماهي مع هذا النهج الصيني والتخلي عن التحالف العسكري والضمانات

نقاط أساسية: تتمتع الصين وإقليم كردستان العراق، والنخب الكردية عموماً، بعلاقة تختلف عن علاقة الصين بالدولة العراقية. لهذا السبب، تمتلك الصين الأدوات اللازمة لإقامة علاقة مع الحزب الديمقراطي الكردستاني،

رئيسية في مشروع الحزام والطريق الصيني؟ وما أثر ذلك في العراق والمنطقة ككل؟

الأصول التاريخية للعلاقة الصينية-الكردية

ترجع العلاقة بين الصين والكورد في أصلها إلى عدة محطات تاريخية. ويمكن الشروع بمحاولة فهم هذه العلاقة من خلال النظر إلى حقيقة وصول الماوية إلى المنطقة كأيدولوجية، وباعتبارها جزءاً من الحركة الماوية العالمية. ومع ذلك، ارتبطت الماوية الكردية بالحركة الماوية العالمية ارتباطاً غير مباشر. وقبل أن تصبح الصين قوة اقتصادية عالمية رئيسة، سعت حثيثاً إلى إعادة رسم ملامح النظام العالمي والتأثير على السياسات المحلية للدول الأخرى من خلال تصدير الأفكار الماوية. وبالفعل، أثرت الماوية على فصيل كردي عراقي عبر المنظمة الثورية لحزب «توده» الذي يمثل



فرع الماوية في إيران.

في كتابه «دعوة لحمل السلاح: ثوار إيران الماركسيون؛ نشأة الفدائيين وتطورهم»، الصادر عام ٢٠١٢، يذكر علي رهنمة أن كروش لاشاي، أحد قادة المجموعة الأربعة، زار السليمانية عام ١٩٦٧ وأصبح المنظر الرئيس للحركة التي تحولت فيما بعد إلى الاتحاد الوطني الكردستاني. وساهم هذا التاريخ في رسم ملامح العلاقة بين الاتحاد الوطني الكردستاني والصين. وبالفعل، عملت شخصيات كثيرة من الاتحاد الوطني الكردستاني سفراء للعراق في الصين،

الأمنية التي توفرها لها الولايات المتحدة. من المتوقع أن تستمر علاقة الصين مع حكومة إقليم كردستان في الوقت الحالي. لكن الصعب تخيل نجاح الجانبين في بناء مستوى عالٍ من الثقة والصداقة الوثيقة لأسباب عدّة، من بينها تهديد القوة العسكرية الأمريكية، وحاجة إقليم كردستان الملحة للحماية، وإحجام الصين عن الاعتراف الكامل بحكومة إقليم كردستان. تعمل الصين على توسيع وجودها وقوتها الناعمة في إقليم كردستان العراق أكثر من أي وقت مضى، وذلك

عبر الربط بين جامعات ومدارس الإقليم من جهة والجامعات ومعاهد اللغة الصينية من جهة ثانية، وعبر تمويل المنظمات المحلية غير الحكومية، والاستثمار في قطاعات الطاقة والبنية التحتية والتجارة. ومع أن حضور الصين في العراق تركز تقليدياً في الجزء الجنوبي من البلاد، وفي قطاع النفط والغاز تحديداً، إلا أن الاستثمارات الصينية بدأت مؤخراً

تشق طريقها في قطاعات البناء والتشييد والبنية التحتية. مع ذلك، هناك عدد من القضايا الحساسة التي تُلقى بثقلها على العلاقة بين الصين وإقليم كردستان العراق وتزيدها تعقيداً. ويُسلط هذا التحليل الضوء على مختلف جوانب الوجود الصيني في إقليم كردستان العراق، والأدوات والسُّبل التي توظفها الصين في بناء علاقاتها مع مختلف النخب والفاعلين في الإقليم، وكيف تتنافس مع بقية القوى الرئيسية الأخرى. كما يحاول التحليل الإجابة عن سؤال محوري هو: هل ستصبح أربيل نقطة

وكما أسلف ذكره، كانت المحطة الأولى في العلاقة الصينية-الكردية في الحقبة الماوية عندما كانت الصين تتبنى سياسة خارجية تقوم على أسس أيديولوجية، في حين أن المحطة الثانية فكانت مع صين رأسمالية تسعى حديثاً إلى الولوج إلى مزيد من الأسواق وتأمين مصادر جديدة للطاقة والمواد الخام وكسب قدر أكبر من التأثير في عالم اليوم. وكما ذكرنا آنفاً، تتمتع الصين وإقليم كردستان العراق، والنخب الكردية عموماً، بعلاقة تختلف عن علاقة الصين بالدولة العراقية. لهذا السبب، تمتلك الصين الأدوات اللازمة لإقامة علاقة مع الحزب الديمقراطي الكردستاني، الحزب الرئيس في إقليم كردستان.

ويظل التركيز على الأحزاب السياسية إحدى السمات المحددة لشكل العلاقة بين الصين وكورد العراق؛ فالصين توجه دعوات لأعضاء وكوادر الأحزاب السياسية الكردية أكثر من تلك التي توجهها إلى المسؤولين الحكوميين. وحقيقة أن الاقتصاد يظل المحرك الرئيس لهذه العلاقة حالياً لا يعني أن العلاقة الصينية-

الكردية لا تحكمها أسس حكومية وأيديولوجية؛ فنموذج التنمية الصيني يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمخاوف سياسية وجيوسياسية، سواء كانت داخل الصين أو خارجها. وعلى الرغم من أن الدولة العراقية تؤدي دوراً حيوياً في العلاقة بمجملها، إلا أن من الممكن دراسة العلاقة بين الصين وإقليم كردستان بمعزل عن علاقة الصين مع الدولة العراقية.

لماذا تتمتع العلاقة الصينية-الكردية بالأهمية؟

يمكن عزو ذلك للأسباب الآتية:

إن فهم وتفكيك طبيعة العلاقة بين الصين وكورد العراق على درجة عالية من الأهمية لفهم سياسة الصين

بدءاً بمحمد صابر الذي عُين سفيراً للعراق في بيجين عام ٢٠٠٧، ووصولاً إلى السفير الحالي شورش خالد.

كما كان الرئيس العراقي السابق وزعيم الاتحاد الوطني الكردستاني الراحل جلال طالباني يرتبط بعلاقة خاصة مع ماو تسي تونغ والصين، وكان يعد ماو «مثله السياسي الأعلى». وزار طالباني الصين عام ١٩٥٥ على رأس وفد طلابي اشتراكي عراقي والتقى بتشو إن لاي، رئيس الوزراء الصيني في ذلك الوقت.

لذلك، ليس من المستغرب أن يكون أول مشروع تعمير يُرسي على مستثمرين صينيين في إقليم كردستان العراق في منطقة تخضع لسيطرة الاتحاد الوطني الكردستاني. من المحطات الرئيسة الأخرى في العلاقة بين الصين وكورد العراق فتح الصين عام ٢٠١٤ قنصلية لها في إقليم كردستان،

فكانت الصين بهذا آخر عضو من الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الذي يفتح له قنصلية في أربيل، مما يدل على حساسية هذه المسألة

بالنسبة للصين وتعاملها الحذر مع القضية الكردية في العراق، والأقليات بشكل عام.

وعقب افتتاح القنصلية، أحدثت الصين تحولاً في علاقتها مع إقليم كردستان ولم تعد تنظر إلى الإقليم كما لو أنه فاعل ثانوي، بل باتت تسعى إلى تأسيس شراكة ثنائية شاملة تقوم على مصالح مختلفة. وعمدت بيجين إلى تأسيس علاقة متعددة الأوجه مع الإقليم بتوظيف القنصلية لربط الإقليم بالصين والعكس صحيح.

وتحرص الصين على التواصل مع مختلف النخب في إقليم كردستان من خلال الكوادر الحزبية ورجال الأعمال والأكاديميين والطلاب والمثقفين وغيرهم. وتتميز هذه المحطات في العلاقة الصينية-الكردية بالانسجام رغم حقيقة أن صين اليوم ليست مثل صين الأمس.

الذي يقتصر فيه تركيز الصين على الاقتصاد والتجارة وبناء القوة الناعمة، لا تبدو حكومة إقليم كردستان في وضع يسمح لها بالتماهي مع هذا النهج الصيني والتخلي عن التحالف العسكري والضمانات الأمنية التي توفرها لها الولايات المتحدة. ومع ذلك، نجح الإقليم في الاستفادة من الانفتاح الاقتصادي والتجاري الصيني على الإقليم من جهة، ومن الحماية العسكرية الأمريكية من جهة ثانية. ولكن، سيكون لزاماً على حكومة إقليم كردستان العراق اتخاذ خيار صعب في حال تدهورت العلاقة بين الولايات المتحدة والصين. وعليه، فإن بقاء الوضع الراهن على ما هو بين الولايات المتحدة والصين يصب في مصلحة إقليم كردستان العراق.

ومع أن تأثير إقليم كردستان العراق على التنافس بين الصين والولايات المتحدة لا يذكر، إلا أن لدى الإقليم مصلحة قوية في الحفاظ على هذا التوازن الدقيق في علاقته مع القوتين العظميين. فالولايات المتحدة والصين

يخوضان منافسة غير مباشرة، ولكنها محدودة النطاق في إقليم كردستان العراق، من خلال توظيف وسائل الإعلام والدعاية وتجنييد نشطاء محليين وتمويل مجموعات ومجتمعات مختلفة. وبصرف النظر عن التنافس الصيني-الأمريكي، تشوب العلاقة بين الصين وإقليم كردستان العراق بعض الصعوبات.

وعلى رغم سعي الصين الحثيث إلى توسيع حضورها في إقليم كردستان العراق، فإنها لا تسمح للإقليم بفعل الشيء نفسه في الصين؛ فالصين التي أنشأت قنصلية لها في أربيل عام ٢٠١٤، لم تسمح لحكومة إقليم كردستان بإنشاء قنصلية لها في بيجين، وهي مسألة يحصر كلا الجانبين على التقليل من أهميتها. وخلال مقابلة عام

الإقليمية والخارجية في إقليم كردستان العراق والدولة العراقية ككل.

تمثل العلاقة بين الصين وحكومة إقليم كردستان نموذجاً يمكن من خلاله فهم كيفية تعامل الصين مع أقلية ومع حكومة محلية، سواء كانت في العراق أم في مكان آخر؛ فالموقف الذي تتبناه الحكومة الصينية تجاه الكورد يتناقض مع موقفها من الأقليات داخل الصين نفسها، وهذا التناقض يلقي بظلاله على العلاقة الصينية-الكردية، خصوصاً إذا ما لاحظنا صمت الطرفين تجاه العديد من المسائل.

تستخدم الصين علاقتها مع كورد العراق أداة في سياستها تجاه الولايات المتحدة، وإن كان ذلك بشكل

رمزي؛ فبعض الجماعات السياسية والمسلحة في العراق باتت تنظر إلى الصين على أنها بديل للولايات المتحدة، وهو دور لا يبدو أن الصين تقابله بترحيب كبير.

مع هذا، إذا تمكنت الصين من الحفاظ على موقعها ونفوذها في

إقليم كردستان العراق، فسيكون لذلك أهمية رمزية كبيرة في التنافس المستعر بين القوى العظمى على النفوذ في بقية العراق، لاسيما أن الولايات المتحدة كانت قد وفرت الحماية لإقليم كردستان العراق منذ تسعينيات القرن الماضي، غير أن تحرك حكومة الإقليم نحو الانفتاح على الصين يشي بأن نفوذ الولايات المتحدة في الإقليم آخذ في التراجع.

العلاقات والقضايا السياسية

علاقة الصين مع إقليم كردستان العراق علاقة معقدة ومتعددة الأوجه، حيث يرى كلا الطرفين أن علاقتهما تتيح فرصاً وتفرض تحديات في الوقت نفسه؛ ففي الوقت

ترجع العلاقة بين الصين والكرد في أصلها إلى عدة محطات تاريخية

مختلفة لسبب تفوق الشركات الصينية على غيرها من الشركات. يقول أكينكو يوشيوكا، كبير المحللين في العراق وكردستان العراق في معهد اقتصاديات الطاقة باليابان، إن «قوة الصين لا تكمن في قوتها الاقتصادية فحسب، بل أيضاً في استعدادها للمغامرة بدعم من الشركات المملوكة للدولة». ويضيف يوشيوكا أن التدخل الحكومي [الصيني] كان حاسماً في فوز الشركات الصينية بالعقود.

ومكّنت هذه العلاقة الوثيقة بين الشركات الصينية والحكومة هذه الشركات من المنافسة بقوة مدفوعة بالقدرة على تحمل المخاطر وقبول أرباح أقل. فقد سبق أن قال وزير الزراعة في حكومة إقليم كردستان العراق إن الشركات الصينية حصلت على عقود لبناء أربعة سدود في

الإقليم، لأنها كانت على استعداد لتشييد هذه السدود بأسعار أقل من تلك المعروضة من قبل شركات أخرى. باختصار، إن قدرة الصين على الفوز بعقود الاستثمار والتوسع والمنافسة مع الآخرين تقوم أساساً على اندماج الشركات الحكومية مع

بعضها بعضاً، والاستعداد للمخاطرة، وتبني خطط طويلة الأجل، والتفكير بالتوسع.

ومع ذلك، لا تخلو علاقات الصين مع حكومة إقليم كردستان من المشكلات؛ ففي الوقت الذي تدعي فيه الصين أنها لا تتدخل بالشؤون السياسية الداخلية للمناطق والبلدان التي تستثمر فيها، إلا أنها تواصل فرض سياسة «الصين الواحدة» على إقليم كردستان العراق وتمنعه من إقامة علاقات سياسية مع تايوان.

وفقاً لمصدر مطلع، ألغت الصين ذات مرة زيارة كان رئيس الوزراء السابق لحكومة إقليم كردستان ينوي القيام بها إلى تايوان. وعلى الرغم من أن الصين تفوز بالعقود الاستثمارية في إقليم كردستان أكثر من أي مكان آخر

٢٠٢١، أكد المسؤولان الرفيعان في حكومة إقليم كردستان، فلاح مصطفى بكير وسفين ديزاي، على الطابع الفني للقضايا التي نوّه لها القنصل العام الصيني في أربيل، ني روشي. علاوة على ذلك، قال القياديان في الاتحاد الوطني الكردستاني، محمد صابر وآزاد جندياني، إن «الصين اقترحت أن تفتح حكومة إقليم كردستان مكتباً تجارياً مسجلاً باسم شركة ليكون بمثابة ممثل سياسي لحكومة الإقليم في الصين». وبقراءة هذه التناقضات، يظهر لنا أن الصين غير مهتمة بهذا الجانب في علاقتها مع إقليم كردستان العراق.

تتمثل الأهداف الأساسية لاستراتيجية القوة الناعمة للصين في جعل العملاق الآسيوي أكثر جاذبية، وتقديم الصين بوصفها بديلاً للنموذج الديمقراطي الأمريكي، وبناء صورة للشراكة مع الصين على أنها طريقة سريعة ومجدية لإعادة بناء المنطقة. ويبدو هذا النهج ناجحاً للغاية الآن؛ إذ تواصل الشركات الصينية الفوز بعقود استثمار في

العراق وإقليم كردستان، ما يضع باقي الشركات والبلدان في حيرة من أمرها بشأن كيفية المنافسة مع الصينيين. كما بات الحضور الصيني في قطاعات التعليم في إقليم كردستان العراق أكثر وضوحاً، لاسيما الجامعات، حيث أبرمت الصين شراكات مع سبع جامعات عامة وخاصة في الإقليم، انطلاقاً من محورية التعليم في دبلوماسية «الأفراد» التي تنتهجها الصين. كما يحاول الصينيون أيضاً توظيف شركاء محليين لهم من خلال تمويل المنظمات غير الحكومية المحلية والصحفيين والمترجمين، مثل مركز تشاوي كرد (Chawi Kurd).

واستخدمت الصين عدة طرق لتنفيذ هذه الخطط في مجالات متعددة. وعلى سبيل المثال، قُدّمت تفسيرات

تتمتع الصين وإقليم كردستان بعلاقة تختلف عن علاقة الصين بالدولة العراقية

أعلى صناع القرار في السياسة الخارجية الصينية نظراً لأن صانع القرار الصيني لا يولي الإقليم قدراً عالٍ من الاهتمام، على الأقل في الوقت الحالي. فمن الناحية العملية، يتم وضع السياسات تجاه إقليم كردستان بشكل أساسي على المستويات التشغيلية من قبل القنصليات والسفارات وغيرها من الأجهزة الحكومية، بما في ذلك وزارات الخارجية والتجارة. وهذا يتناقض هذا بشكل حاد مع علاقات حكومة إقليم كردستان مع البلدان الأخرى، حيث تكون الاستضافة والاستقبال وغيرها من أوجه بناء العلاقات على أعلى المستويات.

في الغرب، يمكن لحكومة إقليم كردستان ممارسة الضغط وتشكيل الصداقات والتأثير على مختلف مراكز القوة في البلدان الغربية.

لكن من المستحيل على حكومة الإقليم أن تفعل الشيء نفسه في الصين. ومن ثم، في علاقتها مع الصين، يجب على حكومة إقليم كردستان الحفاظ على الوضع الراهن والتماهي معه واحترامه، بل وفي بعض

الأحيان، الامتثال له. فالنخب السياسية في حكومة إقليم كردستان تدرك تماماً أن الولايات المتحدة متوجسة من التوسع الصيني المتزايد في الإقليم. لذلك، يواجه إقليم كردستان العراق معضلة في علاقتهم مع الصين، والتي أشار إليها جون إيكينبيري بـ «الهرمية الثنائية» في بحث له بعنوان «بين النسر والتنين: أمريكا والصين واستراتيجيات الدولة الوسطى في شرق آسيا». لذلك، يمكن لإقليم كردستان العراق الاستفادة من الاستثمارات الاقتصادية والتكنولوجية الصينية من جهة، والحماية العسكرية الأمريكية من جهة أخرى.

على أي حال، سيكون من الصعب على حكومة إقليم كردستان أن تجد نفسها في موقف يتعين عليها فيه

وتؤثر على مختلف نخب الإقليم، إلا أنها لم تجد قبولاً واسعاً بين الناس العاديين بعد.

علاوة على ذلك، وعلى عكس ما هو حاصل في أجزاء أخرى من العراق، لم تعلن أي حركة أو جماعة سياسية رسمياً دعمها للوجود الصيني في إقليم كردستان. في جنوب العراق مثلاً، تضغط منظمات سياسية وشعبية على الحكومة المركزية لضم العراق رسمياً إلى مشروع الحزام والطريق الصيني. وفي فعاليات غير مسبقة في جنوب العراق، نظمت الحركة الشعبية لطريق الحرير مسيرات ومؤتمرات واجتماعات امتدت من كربلاء إلى البصرة تطالب إلى توثيق العلاقات الاقتصادية مع الصين. ومع ذلك، لا يزال اهتمام الصين منصباً على النخب في إقليم كردستان.

على الرغم من أن الصين تعتزم تشييد مبنى جديد لقنصليتها العامة في أربيل، في خطوة تشير إلى أن هناك نوايا لتحسين العلاقة مع الإقليم، إلا أنها تواجه بعض الصعوبات في هذا الصدد. فبناء قنصلية

جديدة يعني أن المزيد من المواطنين الصينيين سيزورون إقليم كردستان العراق، وأنه سيتم تشجيع أعداد أكبر من مواطني الإقليم لزيارة الصين. ومع ذلك، تنظر الصين إلى حكومة إقليم كردستان العراق على أنها لا تعدو عن كونها حكومة محلية ليس لها حضور أو تأثير دبلوماسي. ونتيجة لذلك، يختلف النهج الذي تتبناه الصين اختلافاً كبيراً عن ذلك الذي تنتهجه باقي القوى العالمية الكبرى، لاسيما الولايات المتحدة.

يقود هذا الوضع إلى حالة واضحة من عدم التماثل في القوة الكلية في العلاقة بين الصين وكردستان، الأمر الذي له آثار نفسية وسلوكية سلبية على الجانبين. ولذلك، لن تجد القضايا الكردية أبداً طريقها إلى طاولة

لا تبدو حكومة إقليم كردستان في وضع يسمح لها بالتماهي مع هذا النهج الصيني

للبتروكيماويات «سينوبك» مبلغاً قدره ٧/٢٤ مليار دولار أمريكي في يونيو ٢٠٠٩ لشركة أداكس بتروليوم السويسرية العاملة في مجال التنقيب عن النفط للدخول إلى قطاع النفط في إقليم كردستان العراق. استهدف العقد حقل «طق طق» النفطي الواقع بين كركوك وأربيل، إلى جانب مجموعة خدمات حقول النفط «سينوبك أنتون»، التي تعمل في العديد من مشاريع القطاع النفطي في إقليم كردستان العراق. قبل ذلك، كانت الشركات الصينية تعمل في الغالب في قطاعات الخدمات الهندسية والمشتريات والبناء، وعملت لصالح شركات أخرى، كما أفاد دبلوماسي سابق في القنصلية الصينية في أربيل. بالإضافة إلى ذلك، اشترت الصين نفط إقليم كردستان عام ٢٠١٩ بسعر يقل بدولارين أمريكيين للبرميل عن سعر السوق.

يمكن أن يُعزى انخفاض الاستثمار الصيني في قطاع الطاقة في إقليم كردستان إلى عدة عوامل، بما في ذلك التخوف من الوضع القانوني لحكومة الإقليم. كما قد يكون الخام مشكلة بحد ذاته.

في العراق، يعد النفط أكثر من مجرد مصدر للطاقة أو سلعة اقتصادية للكورد والبلاد ككل، بل هو أيضاً أحد أكثر القضايا الخلافية بين الحكومة العراقية المركزية في بغداد وحكومة إقليم كردستان. لذلك، تدرك الصين جيداً مدى حساسية هذه العلاقة، وتتبنى سياسة تحاول من خلالها الموازنة بين الطرفين.

مع ذلك، ونظراً لأن الصين أصبحت المستثمر الرئيس في قطاع النفط العراقي وأصبح العراق أحد المصادر الرئيسة لواردات النفط الصينية، فلن يتمكن الصينيون من التركيز على كل من بغداد وأربيل في وقت واحد. على الرغم من الاستثمار المحدود في هذا القطاع، يظل قطاع الطاقة في إقليم كردستان العراق داعماً غير مباشر للتجارة والبنية التحتية في الصين. نظراً لنظامه الاقتصادي

الاختيار بين الولايات المتحدة والصين في المستقبل. ولأن مثل هذا الوضع وارد الحدوث، فقد اختار كلا الطرفين العمل بهدوء وبصمت. لكن هناك تباين رئيس بين الصين وإقليم كردستان العراق. فمن جهة، تعد الصين من أكبر الداعين للالتزام بمبدأ «سيادة وستفاليا» في العلاقات الدولية، أي بأن لكل دولة سيادة على أراضيها وشؤونها الداخلية. وعلى النقيض من ذلك، تفضل حكومة إقليم كردستان العراق نموذج مسؤولية الحماية الذي يقوم على مبدأ السماح للمجتمع الدولي بالتدخل في الشؤون الداخلية للدول.

التعاون في قطاع الطاقة

يعد العراق ثالث أكبر مورد للنفط الخام للصين، حيث يزود العملاق الآسيوي بنحو ١٠/٢٪ من احتياجاته النفطية. وفي سياق النموذج الذي تقوم عليه استراتيجية الصين لأمن الطاقة، والذي ينصب بشكل أساسي على

تحقيق الاكتفاء الذاتي من الطاقة، وعلى مفهوم أمن الطاقة الذي يركز على تجنّب التغييرات المفاجئة في توفر الطاقة، تعتمز الصين الذهاب إلى ما هو أبعد من قطاع النفط وحسب. تتركز شركات الطاقة الصينية في الغالب في جنوب العراق. وفي تسعينيات القرن الماضي، حاولت الصين، كما فعلت في بلدان أخرى، ملء الفراغ الذي خلفته العقوبات على العراق وعزلته الدولية عن طريق الحلول مكان الشركات الأخرى.

وأرست اتفاقية وقعت عام ١٩٩٧ بين مؤسسة البترول الوطنية الصينية وحكومة حزب البعث العراقي السابقة لتطوير حقل الأحدب النفطي الأساس المطلوب لصفقات أبرمت لاحقاً، على الرغم من حقيقة أن الاتفاقية نفسها لم تضع موضع التنفيذ أبداً. كما دفعت شركة الصين

من الصعب تخيل نجاح الجانبين في بناء مستوى عالٍ من الثقة والصدقة الوثيقة

الفريد من نوعه لعرض المنتجات الصينية، وتعريف الجمهور بها، ليصبح في نهاية المطاف مركزاً لتوزيع المنتجات الصينية، وفقاً لموقع الشركة على الإنترنت. حاولت الصين استخدام المعرض لربط أربيل بالمدن الصينية والربط بين الأسواق والتجار عبر الإنترنت. وفي ٨ مارس ٢٠٢١، أُطلق معرض جينهوا التجاري للتصدير عبر الإنترنت، والذي نُظّم خصيصاً لإقليم كردستان العراق. ونظّم المعرض كل من مكتب التجارة البلدي في مدينة جينهوا في الصين، ولجنة جينهوا التابعة للمجلس الصيني لتعزيز التجارة الدولية وفرع أربيل (إقليم كردستان) في غرفة التجارة العراقية للواردات والصادرات.

بذلت الصين جهوداً لترسيخ وجودها في إقليم كردستان العراق في عدة مجالات أخرى كما حدث قبل وأثناء جائحة كوفيد-١٩، واستخدمت العديد من الأدوات لتحقيق ذلك. على سبيل المثال، ما انفك المدير الدولي لشركة النفط الصينية HBP، تشين ليانغ، يحاول إيجاد

موطئ قدم لشركته لدى حكومة إقليم كردستان. فخلال جائحة كوفيد-١٩، قدمت الشركة نفسها ٥٤٠٠ مجموعة اختبار طارئة و٣٠٠٠٠ كامرة لإحدى المنظمات الخيرية الرئيسية الناشطة في الإقليم، وهي مؤسسة بارزاني الخيرية. تعمل الشركات الصينية في مختلف القطاعات، بما في ذلك كفاءة الكشف الكمي (DQE)، وخدمات النفط والغاز، والمصافي، والسدود.

كما تعمل الشركات الصينية أيضاً على تأسيس شراكات مع الشركات المحلية؛ فقد أبرمت شركة الطاقة الصينية (PowerChina) شراكة مع مجموعة دابين (Dabin Group)، وميلات القابضة (Mellat Holding) لبناء مصنع للأسمت. كما أبرمت الشركة الصينية نفسها

الريعي، يستورد إقليم كردستان معظم احتياجاته من البضائع والسلع بدلاً من إنتاجها، وتعد الصين أحد أكبر الموردين الرئيسيين لسوق الإقليم، إلى جانب إيران وتركيا. فوفقاً لمصدر في وزارة التجارة والصناعة، فإن ما يتراوح من ٧٠ إلى ٨٠ شركة مسجلة لدى حكومة إقليم كردستان تورد البضائع الصينية إلى الإقليم.

الاستثمارات الصينية في القطاعات غير النفطية

تسعى الصين حثيثاً إلى الاستثمار في إقليم كردستان العراق؛ فالوضع الأمني المستقر في محافظة أربيل وبيئتها الجاذبة للاستثمار تجعلان منها مقصداً للاستثمارات الصينية في الإقليم. كما تستفيد الصين أيضاً من حاجة حكومة إقليم كردستان للاستثمارات الأجنبية وقلّة القيود القانونية في الإقليم. ونظراً لأن محافظة أربيل جزء من العراق وتُحاذي كل من إيران وسوريا، يمكن للصين استخدامها

مركزاً لتوزيع البضائع والسلع إلى أجزاء أخرى من البلاد والمنطقة ككل. وفي حين أنه من المعروف على نطاق واسع أن التركيز الأساسي للصين ينصب على قطاع الطاقة، لاسيما الاستثمار في قطاع النفط في العراق وإقليم كردستان، يمكن وصف نهجها بأنه يتجاوز قطاع النفط والغاز كما يتجلى من خلال محاولاتها الاستثمار في كل قطاع.

على أطراف مدينة أربيل، تخطط شركة بيجين للاستثمار لإطلاق مشروع سياحي ثقافي ضخم يسمى «المدينة السعيدة». وسيتضمن المشروع منتزهاً سياحياً ومركزاً تجارياً ضخماً ليصبح وجهة سياحية للزائرين من مختلف أنحاء العراق. وسيُستخدَم هذا المركز التجاري

تعمل الصين على توسيع وجودها وقوتها الناعمة في إقليم كردستان

وفي هذا السياق، تعمل شركة هواوي على إبرام شراكات مع الأكاديميات في جميع أنحاء العالم، وتقديم التدريب التكنولوجي، وتشجيع الطلاب على الحصول على شهادات من الشركة، وتطوير الأفراد أصحاب المهارات العملية.

كما تواصلت القنصلية الصينية مع جامعات أخرى في الإقليم بعد إنشاء مركز اللغات في مدينة أربيل، وأعلن مؤخراً عن افتتاح ركن صيني في جامعة دهوك. وتشير مصادر إلى أن القنصلية الصينية في أربيل تجري محادثات مع جامعتي السليمانية ورابرين لافتتاح أركان صينية فيها. بالإضافة إلى ذلك، كانت هناك زيارات متكررة لطلاب إقليم كردستان إلى الصين وإلى الجامعات الصينية. وتحاول الصين الجمع ما بين التعليم والدبلوماسية من خلال هذه الأكاديميات

والمراكز والأركان والزيارات. بشكل عام، يهدف عمل الصين في قطاع التعليم في إقليم كردستان إلى تحسين صورتها من خلال إيجاد قاعدة شعبية داعمة لها في المجتمعات المحلية وخلق صورة إيجابية عنها

عملت شخصيات كثيرة من الاتحاد الوطني سفراء للعراق في الصين

بين النخبة المتعلمة.

وسعيًا لتحقيق الهدف نفسه، اقترحت القنصلية العامة للصين عام ٢٠١٧ على كلية اللغات بجامعة صلاح الدين إنشاء قسم للغة الصينية بالجامعة. وتم بالفعل تأسيس العديد من الروابط الأخرى مع جامعات مختلفة في الإقليم. ويمكن النظر إلى إنشاء العديد من أكاديميات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التابعة لشركة هواوي على أنه شكل من أشكال بناء القوة الناعمة، وفي الوقت نفسه أعمال تجارية، قد يترتب عليها جمع لبيانات عن الإقليم. تُقدّم أكاديميات هواوي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات حالياً دورات تدريبية وشهادات في الجامعة اللبنانية الفرنسية، وجامعة كرميان، وجامعة دهوك،

شراكة مع مجموعة خوشناو (Khoshnaw Group) لإنتاج القمح. وأنشأت الصين وزارة لأمن الدولة (Guoanbu) ومراكز للشرطة في الخارج للتوسع عالمياً. ووفقاً للمصادر، تنشط وزارة أمن الدولة الصينية في أربيل كجزء من أدوارها المتزايدة، وتعمل على جذب المثقفين المحليين، والوصول إلى صناعات القرار في الإقليم، وإطلاق شركة إعلامية ستتولى المسؤولية عن ترجمة الكتب الصينية إلى اللغة الكردية للوصول إلى جمهور أكبر.

القوة الناعمة للصين

في كردستان العراق، كان تركيز الصين على أدوات القوة الناعمة واضحاً، إذ سعت بيجين سعياً لا حدود له تجاه تعزيز قوتها الناعمة طوال فترة صعودها. تقول ماريا ريبنيكوف، في كتابها «القوة الناعمة الصينية» (الصادر عن مطبعة جامعة كامبريدج، ٢٠٢٢)، أنه في السياقات المحلية والدولية، يحرص الرئيس الصيني شي جينبينغ على

التأكيد على «القوة الناعمة» ويستدعيها بشكل متكرر. لذلك، ليس من المستغرب أن تتمتع الصين بعلاقة قوية تعتمد على القوة الناعمة مع إقليم كردستان العراق. سيركز القسم التالي من هذه الورقة على أنشطة الصين داخل جامعات إقليم كردستان العراق والمجتمعات المدنية.

تتعاون الصين مع الجامعات في إقليم كردستان العراق من خلال تنظيم الرحلات، وتقديم الزمالات، وفتح الركن الصيني (برنامج لتأسيس علاقات بين المؤسسات والأفراد في كردستان وفي الصين بهدف بناء الشراكات في مختلف المجالات)، وإنشاء مراكز لتعليم اللغة الصينية. هذا إلى جانب إنشاء مراكز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التابعة لشركة هواوي والتوسع السريع فيها.

وقد يكون الابتعاد عن تناول مثل هذه المواضيع نابغاً من مبادئ «اللاءات الثلاثة» التي عبر عنها الرئيس الصيني شي جين بينغ: «لا وكلاء، ولا مجال اهتمام، ولا محاولة لملء أي فراغ في السلطة في الشرق الأوسط». ومع هذا، فإن التركيز على التنمية يشي أن العلاقة الصينية-الكردية يحكمها أكثر من مجرد «لاءات ثلاثة»، وأبرزها الالتزام بعدم التطرق للقضايا المتصلة بالديمقراطية والتركيز بدلاً من ذلك على التنمية.

كما أن العمل ضمن إطار التنمية، وليس الديمقراطية، يعني أن الصين لا تنظر إلى حكومة إقليم كردستان ككيان سياسي. ترتبط الصين بالقنوات الإعلامية الرئيسية في إقليم كردستان من خلال المقابلات والمقالات التي تكتبها القنصلية والرحلات التي تنظمها لممثلي وسائل الإعلام الكردي إلى الصين.

بالإضافة إلى ذلك، تدير القنصلية الصينية في أربيل صفحتها على موقع فيسبوك باللغة الكردية. ويكشف استعراض سريع للمواد المنشورة على الصفحة أنه إلى جانب الترويج للنخب

السياسية البارزة، تركز الصين في المقام الأول على صور مشاريع البنية التحتية الضخمة والمدن الجديدة والسدود والجسور وغيرها من المشاريع، ما يؤكد تركيزها على التنمية وإغفال موضوع الديمقراطية.

تهدف كل هذه الجهود إلى تحقيق أهداف متعددة في الوقت نفسه، من بينها سعي الصين الحثيث لتمييز نفسها عن النموذج الأمريكي، وخاصة التجربة الأمريكية في العراق من خلال هذا الخطاب. وتحاول الصين ربط الديمقراطية بالفوضى من جهة، والتنمية، وتحديدًا نموذج التنمية الصيني، بالاستقرار والنمو من جهة أخرى. ونظراً لأن هذا النهج يتجنب التطرق إلى أي جانب من جوانب السياسة أو البيئة أو حقوق الإنسان، فإنه بالنتيجة يمكن الصين من التركيز على الفوز بالعقود والمشاريع. وترحب

وجامعة السلیمانية التقنية، وجامعة صلاح الدين. تشجع هواوي وتدعم هذه الأكاديميات التي تقوم بدورها بتعليم وتدريب الطلاب في العديد من الاختصاصات، بما في ذلك تكنولوجيا الجيل الخامس، والحوسبة السحابية، والذكاء الاصطناعي، وتقنيات سلسلة الكتل (blockchain). ووفقاً لمصادر جامعية، باتت هذه المراكز تحقق نجاحاً كبيراً، وأصبح لدى خريجها فرصة أفضل للحصول على عمل لدى إحدى شركات الاتصالات الرئيسية في الإقليم، والتي تعد هواوي واحدة من الموردين الرئيسيين لهذه الشركة. إلى جانب تقديم التدريب ومنح الشهادات، تنفذ هواوي مسابقتها لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإقليم. فعام ٢٠٢٢، هزم فريق من جامعة صلاح الدين فرقاً من جميع أنحاء العالم وفاز بالجائزة الكبرى في مسابقة الابتكار.

كما ينشط الصينيون بشكل كبير في قطاع الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني. مركز تشاوي كرد (Chawi Kurd) هو منظمة مجتمع مدني تمولها

الصين وتحاول من خلاله وخلال غيره من مؤسسات المجتمع المدني تعميق علاقتها وتواصلها مع الشعب الكردي. كما مولت القنصلية الصينية في أربيل الترجمة الكردية لكتاب الرئيس الصيني شي جينبينغ «حكم الصين». وبعد نشر الكتاب، دُعِيَ المدير السابق للمركز لزيارة الصين. والتقى مدير المركز، الذي ينظر إليه الصينيون كما لو أنه مركز للتنمية السياسية، ممثلين عن مركز التعاون الدولي للتنمية الوطنية والإصلاح في الصين خلال الزيارة.

ومع ذلك، يظل التركيز منصباً على التنمية أكثر منه على الديمقراطية. وبحسب دلشاد نامق، رئيس مركز تشاوي كرد، فإن «القضايا السياسية والديمقراطية الكردية لا تناقش أبداً في اجتماعاتهم مع المسؤولين الصينيين».

تستخدم الصين علاقتها مع كرد العراق أداة في سياستها تجاه أمريكا

طرح نموذج الرقابة والرصد الخاص بها، ما يسهم في زيادة الرقابة الاجتماعية والسياسية في الإقليم.

وحتى في نموذج الإدارة، تُفضّل النخب السياسية الكردية العراقية النموذج الصيني الذي يجسد علاقة وثيقة وتكافل بين الحزب والدولة، ويقوم على الفصل بين الحقوق الاقتصادية والسياسية، ويرتكز أساساً على النموذج الماوي القديم المدفوع برغبة الجمع بين امتلاك السلطة من جهة والقدرة على ممارسة العنف من جهة أخرى. وعلى الرغم من ولعها بهذا النموذج، إلا أن النخب الكردية العراقية لا يمكنها تبنيها صراحة. كما باتت أذرع القوة الناعمة للصين تستخدم عبر الجامعات في إقليم كردستان العراق وفق منهجية عمل صينية فريدة.

كما تسهم المبادرات الصينية في قطاع التعليم وتعلم

اللغة الصينية وفرص العمل في الشركات الصينية وعوامل أخرى في رسم صورة إيجابية عن الصين بين سكان إقليم كردستان العراق. علاوة على ذلك، تحاول الصين توظيف شركاء وأدوات محلية للقيام

بجهود التواصل مع النخب المحلية. في ضوء ما تقدم، من الواضح أن الصين، وبرغم كل التحفظات الكردية، أصبحت الصين جزءاً لا يتجزأ من اقتصاد إقليم كردستان العراق، وأوجدت لنفسها موطئ قدم في قطاعات التعليم، والسوق، والسياسة بطريقتها الفريدة الآخذة بالتوسع.

وعلى الرغم من كل التحديات، ستستمر علاقة الصين مع حكومة إقليم كردستان في الوقت الحالي. ومع ذلك، من الصعب تخيل نجاح الجانبين في بناء مستوى عالٍ من الثقة والصدقة الوثيقة لأسباب عدّة، من بينها تهديد القوة العسكرية الأمريكية، وحاجة إقليم كردستان الملحة للحماية، وإحجام الصين عن الاعتراف الكامل بحكومة إقليم كردستان. وعليه، سيظل يخيم على العلاقة الصينية-الكردية أجواء من الضبابية والحساسية.

النخب في حكومة إقليم كردستان، وإن كان بحذر، بهذا النهج.

استنتاجات

تشق الصين طريقها نحو تعميق وجودها في إقليم كردستان العراق من بوابة الاستثمار في قطاعات البنية التحتية والتجارة والطاقة والتعليم، فضلاً عن استخدام أدوات القوة الناعمة التي تمتلكها. ولكن حقيقة أن كلا الطرفين يعمل ضمن حدود ومقيدات معينة يُعقّد من العلاقة بينهما؛ ففي الوقت الذي تسعى فيه الصين نحو مزيد من التوسع وتحاول جذب المستهلكين في الإقليم إلى نموذجها ومنتجاتها، لا تمتلك حكومة إقليم كردستان أي فرصة لإيجاد موطئ قدم لها في الصين، ناهيك عن محاولة التأثير أو ممارسة الضغط هناك. وبغض النظر

عن مدى محدودية العلاقة، فإنها لن تكون في منأى عن التبعات المترتبة على أي توترات بين الولايات المتحدة والصين. نتيجة لذلك، ستضطر حكومة إقليم كردستان في المستقبل إلى الاختيار بين

الاقتصاد والأمن، خاصة إذا تدهورت العلاقات الصينية الأمريكية بشكل أكبر على نطاق عالمي.

تُصبح المعضلة أكثر حدة عندما تكون الولايات المتحدة غير راغبة في الاستثمار، والصين غير مستعدة لتوفير الأمن؛ فقد يثير توسع الصين في العراق وإقليم كردستان قلق الولايات المتحدة ودول أخرى، خاصة فيما يتعلق بفوز الشركات الصينية بالعقود واستعدادها للمجازفة. وتحاول الصين إخراج العراق من الفضاء الأمريكي من خلال التركيز على التنمية بدلاً من الديمقراطية. كما سيؤدي صعود النفوذ الصيني إلى إعاقة عملية التحول الديمقراطي في العراق، خاصة وأن الولايات المتحدة ودول أخرى باتت ترى أن الناس قد ضاقوا ذرعاً بمحاولات التحول الديمقراطي. ولا تخشى الصين من

علاقة الصين مع إقليم كردستان العراق علاقة معقدة ومتعددة الأوجه

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق



عبدالمنعم الأعسم:

السوداني والمعابر المستحيلة

البطالة وخدمات الكهرباء وضبط اسعار الدولار والاعداد لانتخابات مبكرة، ويمكن للمنصف، او حسن الظن، ان يلاحظ بان السوداني اطفأ بعض بؤر التوتر المحلية، وأدار الافعال، وردود الافعال، بشيء من مهارة الموظف المسلكي، أو بطريقة العارف بمكان ازرارها، دون غيره، وهو يقول

تعبّر حكومة محمد شياع السوداني، هذا الاحد، يومها الثامن والسبعين، بما يزيد على عشرة اسابيع، وهي حيال المعابر نفسها التي وُضعت كالالتزامات لها، في حين لم تتقدم خطوة واحدة لجهة اجتيازها او التقرب من بداياتها، ويمكن اجمالها بملفات الموازنة والعلاقة مع الاقليم والسلاح خارج يد السلطة وملف

لا أمل للسوداني ان تتكرر مرة اخرى الفرصة التي جاءت به

وسط الزحام والكم الكبير من الناس والفوضى، ومن زاوية مقربة، فانه لا يبدو للمراقب وجود جهة (داخلية أو خارجية) ذات تأثير، تسعى الى اطاحة السوداني في الظرف الحالي، لكن العين البصيرة لا تخطئ طائفة من المؤشرات لقوى جاءت به (أو سهّلت له) غير راضية عن رسائل اطلاقها لجهة التهدة مع واشنطن وحلفائها في المنطقة، وإن كانت مناوراته في هذه الساحة مخطط لها، في حين تصرفت واشنطن بانضباط لا سابق له، كي لا ترد على مخاشنات وتهديدات من جانب ايران او من جانب تنظيماتها المسلحة في العراق، اخذاً بالاعتبار ان التوتر يتفاعل باضطراد على الحدود بين ايران واقليم كردستان العراق.

وفي هذه "الخبصة" اعتقد (اقول اعتقداً) لا أمل للسوداني ان تتكرر مرة اخرى الفرصة التي جاءت به، وأعتقد (مرة اخرى) ان عليه ان يصنع فرصته بنفسه..

استدراك:

«اليوم هناك فرص لا أحد يعرف ما إذا كانت

ستأتي مرة أخرى في المستقبل.».

رونالدو

لمسائليه- بحسب مّطلعين- ما كان يقوله النجاشي لابن العاص "ليس كل العباد تفهم ما تفهمه يا عمرو". ولن تخطئ بصيرة المحلل أمراً جديداً، في غاية الاهمية والغرابة، ويتمثل في دخول زعيمي الاطار التنسيقي، نوري المالكي وهادي العامري، الحيزّ الضيقّ لسلطة القرار التنفيذي باستقبالهما لمسؤولين في الحكومة و(طبعاً) توجيههم بمنظورات واملاءات الاطار، فيما تجاوز هذا التدخّل الى ملفات حساسة ذات علاقة بالشأن الخارجي والاقليمي، ومن البديهي ان لا يثير هذا الدور (غير المسبوق في تاريخ العملية السياسية) عجب البعض ممن يعرف خلفيات الجدل داخل كتلة الاطار بين مجموعتي المالكي والعامري بصدد نفوذهما داخل حكومة السوداني، ويتوقع تقرير عربي (اطلعنا عليه) ان لا يستمر هذا الدور بهذه الانضباطية كثيراً، لكن في كل الاحوال فان السوداني يتصرف كما لو انه سعيد بهدوء التجاذبات حول مستقبل حكومته، وتعود مصادر هذه السعادة، في جزء كبير منها، الى ابتعاد الصدر وتياره عن طريقه، ولكنه لا يعدو، في ابسط الحسابات عن افراط في التفاؤل، وسط اختلاط الاوراق، وبحسب الفيلسوف الهندي "اوشو" فانه "من المستحيل تحقيق الاحلام



ازمة الدولة الوطنية ... قراءة في عناصر النظام السياسي بعد 2003

أ.د. حيدر حسين ال طعمه

ا.م.د. قحطان حسين اللاوندي

ا.م.د. علاء الحسيني

ا.م.د. حسين احمد دخيل

السيد حيدر الجراح

السيد حامد عبد الحسين خضير الجبوري

السيد باسم الزيدي

السيد محمد الصافي

وقد خرج المتحاورون بخلاصة مفادها:
أن الدولة في العراق بعناصرها الرئيسية تعاني من

*مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية

بتاريخ ١٠ كانون الاول ٢٠٢٢ شارك نخبة من الأكاديميين والمهتمين بالشأن السياسي في حلقة نقاشية نظمها مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية تحت عنوان (ازمة الدولة الوطنية في العراق: قراءة في عناصر النظام السياسي بعد ٢٠٠٣) في مقر مؤسسة النبأ للثقافة والاعلام في مدينة كربلاء المقدسة،

المشاركون في الحوار:

الشيخ مرتضى معاش

ا.د. خالد عليوي العرداوي.

العدالة والانصاف، ولا يمكن اعتماد العدالة من دون ان تتوافر الدولة وتمتع بعنصر السيادة على كامل اقليمها الجغرافي ولها استقلاليتها على قرارها السياسي والامني والاقتصادي، ولا يمكن ان يتحقق ذلك من دون وجود نظام سياسي ذو قواعد وعناصر فعالة ولا ادوارا الايجابية في خدمة سيادة الدولة وتعمل على استقلال قراره. والسيادة هنا في بُعدين، الاول قانوني اي المؤسسات والهيئات التي يخولها القانون سلطة اصدار القرارات النهائية الحاسمة، اي بمعنى توافر عنصر المشروعية. اما الثاني فهو سياسي ويرتبط بشرعية السلطة وحصولها على موافقة الشعب عبر التصويت والانتخابات وان تكون السلطة ممثلة للشعب.

كما ان السيادة لها بعدين آخرين: هما داخلي ويقصد بها السيادة الداخلية وهي حرية اختيار النظام السياسي الملائم للأوضاع الاقتصادية والسياسية والثقافية

والاجتماعية، وفي السيطرة على مواردها داخل اقليمها البري والجوي والبحري.

اما السيادة الخارجية، فهي تشير الى حق الدولة في ادارة شؤونها الخارجية بحرية ومن دون تدخل في شؤونها الداخلية او تأثير عليها من قبل دولة اخرى او جهة خارجية، اي عدم خضوعها لسلطة وتأثير دولة اخرى. فيما يرتبط بالنظام السياسي، فيعرف ببساطة بأنه مجموعة من العناصر (الاحزاب والقوى السياسية) والقواعد (اطر تشريعية وسياسية ومؤسسات سياسية - امنية واقتصادية وثقافية واجتماعية الخ) المتناسقة والمترابطة فيما بينها تضع وتبين ونظام الحكم ووسائل ممارسة السلطة واهدافها.

ازمات متشعبة ومتداخلة منها ما يرتبط بالهوية والانتماء ومنها ما يرتبط بالشرعية والمشروعية واخرى ترتبط بالشؤون السياسية -الامنية والاقتصادية والاجتماعية وشؤون الخدمات وغيرها. وفي ظل هذا الازمات، كيف نتحدث عن دولة وطنية؟

ان الدولة بمعناها الشامل وبهدف بنائها ينبغي ان تكون دولة وطنية تجسد واقعا وطنيا يتساوى فيه افرادها بالحقوق والواجبات من دون التمييز على اساس العرق او الدين او الوضع السياسي او الاقتصادي لأفرادها. وقبل الخوض في الازمات التي تواجه الدولة الوطنية العراقية، تبرز الحاجة الى توضيح المفاهيم المرتبطة بالموضوع وهي: الدولة، والنظام

السياسي والدولة الوطنية؟

للدولة مفاهيم عديدة وكل منها يرتبط بجانب معين، وكما هو في شأن العلوم الانسانية، لا يوجد تعريف متفق عليه لها، بل خضعت

لتنظيرات كثيرة حسب تطور الفكر السياسي والممارسات السياسية، فضلا عن تطورات الممارسة السياسية وسلوك وحدات النظام الدولي. ولسنا هنا بصدد الالمام بالمفهوم بشكل كامل، بل الوصول الى توضيح مبسط يخدم فكرة الورقة ويساعد على تحقيق هدفها.

عرف فقهاء القانون الدستوري الدولة بأنها كيان اقليمي يمتلك السيادة داخل حدوده وخارجها ويحتكر قوى وادوات الاكراه. الدولة هي حقيقة سياسية وهي مفهوم قانوني كونها تتوافر على اطر قانونية لتنظيم العلاقة بين وحدات سياسية غير متكافئة في القوة، وتنظيم تلك العلاقة على اساس من العدالة والانصاف. وحتى تتوافر لدى مؤسسات الدولة على مبادئ وعناصر

تعاني الدولة من ازمات متشعبة ومتداخلة منها ما يرتبط بالهوية والانتماء

(الولاء الوطني) مقابل تصاعد الولاءات الفرعية المذهبية الاثنية، وغياب الهوية الوطنية. كذلك كان لتلك الازمات انعكاساتها على المؤسسات العامة التي اصبحت تُسيّر من قبل «الاحزاب السياسية» المشاركة والمتنفذة في ادارة الحكم مما جعلها بعيدة عن المصالح الوطنية وقريبة أكثر للمصالح الحزبية والشخصية الضيقة.

انفاذ القانون وضمان استقرار الاوضاع الامنية لم تكن بعيدة عن تأثير الازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. فإنفاذ القانون مسؤولية امنية وقضائية في آن واحد، وان تراجع الاوضاع السياسية والامنية وحالة عدم الاستقرار السياسي، وتأثير «الاحزاب السياسية»،

القت بظلالها على تلك المؤسسات واعاقت الكثير من مهامها، مما قاد الى بروز الخلل الهيكلي في بناء الدولة ومؤسساتها.

الابعد الاجتماعية والثقافية اساسية في

بناء الدولة، وهذه تأثرت كثيرا بالأزمات الموضحة في اعلاه، وفي الوقت الذي يشكل العامل الاجتماعي سببا للازمات في العراق، فقد اصبحت ايضا نتيجة لحالة التدهور العام في العراق. وبذلك تعرضت عملية التنشئة الاجتماعية والبناء الثقافي الى تشويها وعدم انتظام برامجها وبالتالي تلاشي اهدافها.

كل هذه الازمات والتداعيات جعلت من النظام السياسي منظومة افراد وليست مؤسسات وبالتالي سيطرة افراد على عناصر النظام السياسي من احزاب، «حيث سيطرة زعامات وافراد على الاحزاب المتنفذة»، ومؤسسات وحتى التأثير بقواعده.

ميراث الماضي والتعني به من دون ايمان حقيقي

اما الدولة الوطنية، فهي الدولة الحيادية، وغير التابعة لجهة معينة سواء حزب او جماعة او تكون تحت سيطرة سلاح طرف معين. وتكون دولة لكل المواطنين بمختلف انتماءاتهم الدينية والعرقية والاثنية.

واي تغيير في هذه المعادلة من شأنه ان يكون مقدمة لانفجار داخلي بين مكونات المجتمع وخاصة الفئات الاكثر تضررا، وهذا ينعكس سلبا على النظام السياسي فيما بعد، وسيكون النظام في حالة صراع وصدام وهذا يقود الى استفحال الازمة.

بهذا المعنى قضت الدولة الوطنية الحديثة على العديد من الظواهر التي عاشتها الدول مثل: التسليم بوجود طبقات بين المجتمع، وتمييز بين الافراد على

اساس العرق والدين وكذلك تسلط دول على ارادة ومقدرات دول اخرى.

تقوم العلاقة بين مكونات الدولة الوطنية على اساس عقد مواطنة يرتب حقوقا للفرد في

قيم المساواة وتكافؤ الفرص والعدالة والامن والحريات ويرتب ايضا على الفرد واجبات تجاه الدولة وتجاه غيره من الافراد.

اولا: تأثير ازمات النظام السياسي في العراق على بناء الدولة ومؤسساتها.

الازمات السياسية وازمات عدم الاستقرار السياسي والامني وما يترتب عليها من ازمات اقتصادية واجتماعية وغيرها تعصف بالبلاد منذ التغيير السياسي عام ٢٠٠٣، انعكست سلبا على البنى السياسية وعناصر واركاب النظام السياسي في العراق، فلا عن انعكاساتها السلبية على المجتمع وادخلته في ازمات مستدامة منها ازمة الوطنية

ولا يمكن ان يتحقق ذلك من دون وجود نظام سياسي ذو قواعد وعناصر فعالة

الاحزاب عناصر ايجابية تخدم عملية بناء النظام السياسي وتعزز استقلالية قرارات مؤسساته السياسية والامنية والقضائية.

٤/ البناء الاجتماعي له الدور الابرز في بناء الدولة الوطنية، وهنا تبرز الحاجة الى تدعيم عملية التنشئة السياسية والاجتماعية على اسس وطنية.

٥/ التطبيقات الدستورية بعيدة عن النصوص الدستورية الى الحد اذي أصبح في الدستور شماعة لفشل القوى السياسية. ولذلك التعديل الدستوري امر حتمي على ان يكون مبني على عنصري المواطنة والعدالة.

٦/ ايلاء المنظومة القيمية الضامنة لوضع الحريات الاساسية لأفراد الشعب الاهتمام الكافي وبما يسهم

في توسيع المشاركة السياسية في البناء السياسي للدولة الوطنية، وان تؤمن الاحزاب المشتركة في السلطة على ان السلطة هي وسيلة وليست هدف.

٧/ دعم الدور

التنموي للدولة وفق سياسات عامة اقتصادية تسهم في ترميم الثقة الجماهيرية بالدولة وتعزز الروابط بين الافراد ومؤسسات الدولة.

٨/ استدامة الاستقرار الامني والارتقاء به عمل مهم في تعزيز البنى السياسية والمؤسساتية للدولة وبالتالي الاتجاه نحو الدول الوطنية، وترسيخ عناصرها.

٩/ التحرر من الماضي وتركته وتعزيز الايمان الحقيقي وترميم الثقة في عناصر النظام السياسي عبر الايمان بالتعددية السياسية وبالتالي الحزبية.

١٠/ توسيع شبكات الحوار والمناقشات والانشطة المدنية وتبادل الخبرات واتساعها يخلق وعي جديد وثقافة جديدة قائمة على عدم التمييز بين الافراد.

وعدم الالتزام بالمبادئ وتلاشيها، كان سببا فيما وصلت له البنى السياسية في الدولة العراقية. كما كان لغياب الكاريزما والشخصيات المؤثرة في البناء السياسي وبالتالي بناء الدولة، وغياب الثقافة السياسية المشجعة، وغلبة قيم المجتمع الاهلي وتراجع قيم المجتمع المدني وسيادة المجتمع القبلي، كلها عوامل دافعة باتجاه تراجع بناء الدولة.

ثانيا: توصيات باتجاه مواجهة الازمات ومعالجة اثارها باتجاه الدولة الوطنية الحديثة.

في ضوء ما ذكر في المحور الاول، يصار الى وضع توصيات باتجاه تقويم بناء الدولة ومؤسسات النظام السياسي، والبنية الاجتماعية لتكون الارضية المناسبة لإعادة ترميم البنى السياسية.

١/ اولى عناصر النظام السياسي هي الاحزاب السياسية، ومن دون تقويم الجانب التنظيمي لها وفق اطر فكرية تنظيمية سياسية، وسلوك سياسي فعال وبناء، لا يمكن ان تمثل عناصر للنظام السياسي. فالإصلاح السياسي وفق رؤى وطنية وليست رؤى حزبية مكونات ضيقة، بات ضرورة ملحة على ان يبدأ من الاحزاب ذاتها التي وان تتخلى عن ولاءاتها المكوناتية المذهبية والقومية، وتبعتها للخارج باتجاه المصالح الوطنية وبناء الدولة الوطنية.

٢/ انفاذ القانون عبر تدعيم اداء المؤسسات الامنية والقضائية وابعادها عن التأثير السياسي والحزبي.

٣/ تعديل قانون الاحزاب وبما يخدم هدف ان تكون

تقوم العلاقة بين مكونات الدولة الوطنية على اساس عقد مواطنة



حمزة مصطفي:

على من «يتبغدد» كاظم الساهر؟

يفترض تأخر الدعوة كون «الدنيا انقلبت» في مواقع التواصل الاجتماعي حتى كاد الساهر يسرق الأضواء من البطولة.

والساهر ليس ساكنا في جزر الواق واق حتى لا يتابع كل هذا الجدل بشأن مشاركته من عدمها. ومع أن الكثيرين كانوا يتوقعون أن يبقى حضوره بمثابة مفاجأة الافتتاح، لا سيما مع تكرار تغريدات التأكيد والحذف، ما جعل سقف التوقعات يرتفع بين واثق وبين مشكك حتى ظهر عريف الحفل، رائد الخالدي، معلنا بدء الحفل ورئيس الوزراء، محمد شياع السوداني، معلنا بدء البطولة ليظهر السندباد

«تتبغدد علينا وإحنه من بغداد» واحدة من أغنيات الفنان كاظم الساهر الجميلة.

والساهر الذي كان معظم العراقيين يتمنون حضوره إلى بلده بعد غياب طويل للمشاركة في حفل افتتاح بطولة «خليجي ٢٥» بالبصرة خيب آمال جمهوره ومن راهن على حضوره، برغم أن هناك من يقول إن الذنب ليس ذنبه، وإنما السبب يعود إلى عدم توجيه دعوة له في وقت مناسب.

من بين من راهن على حضور الساهر كاتب هذه السطور، الذي بقي متفائلا بنوع من «الفطيرية» لجهة عدم إمكانية التفریط بهذه الفرصة حتى

ليس ساكنا في جزر الواق واق حتى لا يتابع كل هذا الجدل بشأن مشاركته

مؤديا طقوس البطولة على مسرح مفتوح وجمهور كبير. على صعيد الحفل بدا الأمر مختلفا عن كل التوقعات مع وجود ملاحظات تبدو طبيعية في حدث من هذا النوع وفي بلد لا يوجد فيه حدث إيجابي كبير من عشرين عاما، فضلا عن ارتفاع نغمة الاحباط والتشكيك بكل شيء.

ولأننا عشنا قبل أقل من شهر بطولة كأس العالم لكرة القدم "موندリアル قطر"، وما تركه من حضور هائل عالميا على كل المستويات، فإن التوقعات بشأن خليجي ٢٥ لم تكن تزيد عن آمال وتوقعات عادية من منطلق أن الهدف كان هو عودة العراق للبطولة من بوابة تنظيمها أيا كانت الهنات أو حتى الأخطاء.

ولا يخفى أننا جميعا إن كان على مستوى المسؤولين أو الرأي العام أردنا من حضور الساهر ومشاركته حفل الافتتاح رفع مستوى الحفل وتجاوز أي أخطاء، يمكن أن تحصل وقد كان متوقعا حصول الكثير منها خصوصا، أكرر، بعد موندリアル قطر وما تركه من هيلمان عالمي.

لكن ما حصل بعد الافتتاح حيث أيدينا على قلوبنا يختلف عما كان قبله من هواجس خوف وقلق وترقب. لم يعد بوسعنا بعد أن تبغدد علينا الساهر ونحن من بغداد سوى أن نقول له "العيب غيرها يا حضرة الأستاذ.. غزال الرافدين يصيد ماينصاد.

الحب عاطفة ماهو غصب وعناد" يا أبا وسام. البصرة نجحت في احتضان الأشقاء من كل دول الخليج العربي، ولك فيهم ومنهم جمهور كبير كان هو الآخر يتمنى حضورك.

كما نجحت في حفل إفتتاح كان جميلا صدحت فيه حناجر مغنين وعشاق فن بمن فيهم رحمة رياض، التي غنت بين الشوطين.

أما "التبغدد" فقد مشى "حتى في الدهاقين" كما يقول الجواهري.

المرصد التركي و الملف الكردي

الحزب الكردي يخوض الانتخابات الرئاسية بمرشح مستقل



قالت بيرفين بولدان، الرئيس المشترك لحزب الشعوب الديمقراطي، في تركيا، إن الحزب سيعلن عن مرشحه للانتخابات الرئاسية في أقرب وقت ممكن.

ذكرت بولدان، خلال مشاركتها في المؤتمر الإقليمي العادي الرابع لحزبها في كارس، إنهم عقدوا اجتماعات عامة ومؤتمرات ودراسات انتخابية مع اقتراب موعد الانتخابات.

وأشارت بولدان إلى أن موضوع من سيكون المرشح الرئاسي لحزب الشعوب، مطروح على جدول الأعمال.

قالت بولدان، مشيرة إلى أنه ليس لديهم شراكات مع تحالف الشعب -الحاكم- أو تحالف الأمة -المعارض-، "نحن، في حزب الشعوب الديمقراطي، سنعلن عن مرشحنا الرئاسي للشعب التركي في أقرب وقت ممكن".

تابعت بولدان: "يمكننا أن نجلس ونتحدث ونتفاوض ونجري حوارًا عندما يحين الوقت، لكن القرار الحالي لحزب الشعوب الديمقراطي هو المشاركة في الانتخابات بمرشحنا. جنبًا إلى جنب مع جميع القوى الديمقراطية في تركيا، جنبًا إلى جنب مع تحالف العمل والحرية بموافقة النساء والشباب وموافقة جميع شرائح هذا البلد".

أضافت "أود أن أؤكد أننا نقوم بالتحضير للإعلان عن مرشحنا في أقرب وقت ممكن".

ومؤخرًا، أجرى حزب الشعوب الديمقراطي، استطلاعًا في المدن التي يعيش فيها الكرد بكثافة، فيما يتعلق بالمرشح الرئاسي والانتخابات.

في الاستطلاع، قال ٧٦٪ في المائة "إن حزب الشعوب الديمقراطي يجب أن يسمي مرشحه"، وقال ١٤٪ في المائة "لا ينبغي ذلك، ويجب دعم مرشح تحالف الأمة"، وقال ١٠٪ في المائة "لا ينبغي أن يكون مرشح تحالف الشعب أبدًا".

وحول تصرف الناخبين إذا تم حل حزب الشعوب الديمقراطي، قال ٧٩/٤ في المائة من المشاركين إنهم سيصوتون للحزب الذي يرشحه حزب الشعوب الديمقراطي، و٧ في المائة لحزب الشعب الجمهوري و١/٧ في المائة لحزب العدالة والتنمية، وقال ٧ في المائة إنهم سيقاطعون الانتخابات.

القضاء التركي يخلق حزب الشعوب الديمقراطي مالياً قبل حظره سياسياً

هذا ويتعرض حزب الشعوب الديمقراطي الموالي للکرد لضغوط شديدة من قبل أجهزة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في سياق حملة يقول محللون إنها ممنهجة وتهدف لخلق الحزب الكردي مالياً قبل أشهر من الانتخابات الرئاسية والتشريعية وأن هذه الضغوط تشمل أحزاباً معارضة أخرى ضمن جهود السلطات لتعبيد الطريق أمام أردوغان لولاية رئاسية أخرى واستبعاد خصومه السياسيين.

ولم يقدم حزب الشعوب الديمقراطي الذي تعتبره السلطات واجهة لحزب العمال الكردستاني، مرشحاً للانتخابات الرئاسية كما تسود الحيرة الناخبين الكرد في معارقلهم وبينها ديار بكر، بينما تبقى الأقلية الكردية خزناً انتخابياً مهماً تتنافس أحزاب المعارضة على استقطابه.

وقضت المحكمة الدستورية في تركيا الخميس حرمان الحزب الثالث في البلاد، حزب الشعوب الديمقراطي الموالي للکرد، مؤقتاً من المخصصات المالية، وفق ما قال ناطق باسم الحزب.

ويواجه حزب الشعوب الديمقراطي الذي تتهمه السلطات بصلات مع «الإرهاب»، خطر حظره قبل أقل من ستة أشهر من موعد الانتخابات الرئاسية والتشريعية. وقد يصدر قرار بهذا الشأن الثلاثاء القادم.

وذكرت محطة «ان تي في»، التركية الخاصة، أنه كان من المقرر منح ٥٣٩ مليون ليرة تركية (٢٨/٧ مليون دولار) كمساعدة عامة لحزب الشعوب الديمقراطي هذا العام، ثلثها بحلول ١٠ يناير الحالي وهو التاريخ الذي قد يصدر فيه أيضاً حكم قضائي بحظره.

واعتمد قرار حرمان الحزب من المخصصات المالية بغالبية ٨ أصوات مؤيدة ومعارضة ٧، بحسب وسائل الإعلام التركية.

ويتعرض حزب الشعوب الديمقراطي لحملة منذ العام ٢٠١٦ عندما أوقف زعيمه صلاح الدين دميرطاش وحُكم عليه بعد ذلك بعامين، بالسجن لأربع سنوات ونصف سنة، كما أوقف العشرات من مسؤولي الحزب وأنصاره.

ويتهم الرئيس أردوغان الحزب بأنه الجناح السياسي لمسلحين يشنون تمرداً منذ عقود ضد الدولة التركية، بينما ينفي الحزب ذلك وينخرط في الحياة السياسية بوصفه حزبا كردياً معارضاً لا واجهة لحزب العمال الكردستاني ويهتم بشواغل الأقلية الكردية التي تقطن غالبيتها في شرق تركيا.

وتعرضت تلك المنطقة في السنوات الماضية على حملة أمنية وعسكرية وحصار على مدى أشهر في أسوأ حملة قادها أردوغان تحت عنوان محاربة متمردي حزب العمال الكردستاني. وينفي حزب الشعوب الديمقراطي أي صلة رسمية له بالمقاتلين ويتهم الحكومة باستهدافه بسبب معارضته الشديدة لأردوغان.

وسيكون لمصير حزب الشعوب الديمقراطي دور رئيسي في نجاح أردوغان من عدمه في الانتخابات التي تمثل أحد أصعب التحديات في فترة حكمه المتواصل منذ عقدين. ومنذ تسعينات القرن الماضي، تم حظر حوالي عشرة أحزاب داعمة لقضايا الكرد أو أنها اضطرت إلى حلّ نفسها قبل حظرها.

واستغل أردوغان المواجهة المفتوحة مع المتمردين الكرد لتصفية خصومه السياسيين، بينما يشن الجيش التركي سلسلة غارات جوية على مواقع حزب العمال الكردستاني في العراق وشمال شرق سوريا.



الصوت الكردي والرئيس القادم.. تحالفات وحسابات انتخابية

أحزاب من المعارضة، في فبراير ٢٠٢٢. وجاءت هذه التصريحات في وقت تلقى فيه الحزب الموالي للکرد حكماً قضائياً بتجميد الدعم المالي المخصص له من الموازنة «مؤقتاً»، وبالتزامن مع الاجتماع العاشر لـ«طاولة الستة»، من أجل البدء بعملية تسمية المرشح، بعد أشهر طويلة من الحيرة وتباين الرؤى.

ومنذ سنوات تنظر الحكومة لـ«الشعوب»، ثالث أكبر حزب في البرلمان، على أنه يرتبط بـ«حزب العمال الكردستاني» المصنف على قوائم الإرهاب، رغم نفي الأخير لذلك. وفيما يتعلق بأحزاب المعارضة، وعلى اعتبار أن ما يجمعها «منافسة إردوغان»، إلا أنها وفي المقابل لم تبد أي بوادر للتحالف معه أو التنسيق

ضياء عودة - إسطنبول: لم يستقر المشهد الذي ستكون عليه الانتخابات الرئاسية المقبلة في تركيا حتى الآن على الرغم من بدء العد التنازلي لتنظيم موعدها، وبينما يتصدر الرئيس رجب طيب إردوغان منافسا عن تحالف حزبه مع «الحركة القومية»، تترقب الأوساط الاسم الخاص بالمعارضة، والصفة التي سيمضي باتجاهها «حزب الشعوب الديمقراطي» الموالي للکرد. وقبل أيام أطلق «حزب الشعوب» تصريحات أثارت جدلا وأسئلة، بقوله على لسان الرئيسة المشاركة له، بيرفين بولدان، إنه سيدخل في الانتخابات المقبلة مع «مرشحه الخاص»، في إعلان أشار من خلاله إلى أنه سيبتعد عن صفة الحزب الحاكم «العدالة والتنمية» من جهة، وصفة «طاولة الستة» التي شكلتها عدة

الشعوب على محمل الجد».

وعاد الرئيس السابق ليكرر الرسالة ذاتها، في الخامس من شهرييناير الحالي، بقوله إن «حزب الشعوب مستعد للتفاوض مع طاولة الستة»، مضيفاً لمنصة «ميديا سكوب»: «ستساعد المفاوضات المفتوحة والشفافية مع حزب الشعوب في التغلب على العديد من المشاكل».

وبالعودة إلى عام ٢٠١٩، أثناء إجراء الانتخابات المحلية، فقد أثبت «الصوت الكردي» أهميته وتأثيره على السباق الذي كان يحدث ما بين أحزاب المعارضة التركية والحزب الحاكم «العدالة والتنمية» وحليفه «الحركة القومية» على بلديتي أنقرة وإسطنبول.

وكان هذا الصوت

قد نتج عنه رجحان كفة المعارضة وبالتحديد «حزب الشعب الجمهوري» في الفوز برئاسة بلديتي أنقرة وإسطنبول.

ويقول الصحفي

والكاتب في موقع

«هالك تي في»، إسماعيل سايماز، إن التغيير الذي طرأ على موقف «حزب الشعوب» حالياً بإعلان المضي في الانتخابات بـ«مرشح خاص» يرتبط بما حصل في يوم الخامس من يناير.

وقبل أربعة أيام جمّدت المحكمة الدستورية «مؤقتاً» حساب مساعدة الخزانة لـ«حزب الشعوب الديمقراطي»، وتزامن ذلك مع الاجتماع العاشر لـ«طاولة الستة»، إذ لم يشير بيانه المشترك إلى أي كلمة بخصوص الإجراء الصادر بحق الحزب الموالي للکرد، على عكس التعامل الذي خُصّ الحكم الصادر بالسجن لعمدة إسطنبول، أكرم إمام أوغلو.

علاوة على ذلك، ورغم أن «حزب الشعوب» دعا

ضمن الطاولة القائمة.

ويتعلق الموقف الخاص بعدم التنسيق بوجهات النظر المتضاربة لأحزاب «الطاولة الستة»، التي كانت قد ظهرت على العن في أواخر العام المنصرم، وتمت ترجمتها على لسان زعيمة «حزب الجيد» ذو الجذور القومية، ميرال أكشنار.

وفي حين قال نائب «حزب الشعب الجمهوري» في إسطنبول، غورسيل تيكين، في وقت سابق، إن «حزب الشعوب يمكن أن يمنح وزارة» في حال تم الفوز في الانتخابات الرئاسية المقبلة، ردّت أكشنار في شهر سبتمبر ٢٠٢٢ بالقول: «لن نكون على الطاولة حيث يوجد حزب الشعوب الديمقراطي».

«دعوات دون

فعل»

ولطالما دعا الرئيس المشارك السابق لـ«حزب الشعوب»، المسجون، صلاح الدين دميرتاش، أحزاب المعارضة في «طاولة

الستة» لاتخاذ موقف تعاون ولرسم خريطة طريق مشتركة لضمان الثقة بالفوز في الانتخابات المنتظرة، إلا أن دعواته لم تلق أي بواذر إيجابية.

وفي سبتمبر ٢٠٢١ قال دميرتاش إن «المعارضة لا تحتاج إلى الانتظار حتى الانتخابات للتعاون مع حزب الشعوب الديمقراطي»، و«أنها بحاجة إلى التوقيع على بروتوكول جماهيري لرسم خارطة طريق تسبق الانتخابات لضمان الثقة بالنتائج المتوقعة في مواجهة الحزب الحاكم».

وأشار حينها أيضاً إلى أن «المعارضة ما زالت تتعامل مع الديمقراطية بمنهج تكتيكي، لكنها لم تستطع تحويلها إلى هدف استراتيجي»، داعياً إلى «أخذ حزب

دعوات دميرتاش للمعارضة لم تلق أي بواذر إيجابية

الموالية للکرد المنافسة في ذلك الوقت منفردا، ومع التغييرات التي طرأت قبل عام لا يعرف بالتحديد تشكيلة التحالفات التي ستسود في الانتخابات المنتظرة، بعد أشهر قليلة.

ومن الممكن أن تمضي أحزاب «طاولة الستة» بتحالف موحد، وبعده تحالفات، فيما لم تحدد بقية الأحزاب التي تقع في «الهامش» مساراتها، ومن بينها «حزب الوطن» الذي يتزعمه محرم إينجه، و«حزب النصر» الذي يرأسه أميت أوزداغ، و«حزب الرفاه الجديد».

وفي حال رشح «حزب الشعوب» اسما خاصا به في الانتخابات، فلن يفوز مرشح «طاولة الستة» في

الجولة الأولى، وبالتالي «يبقى الاختيار في الجولة الثانية، ويمكن أن يكون الفوز حلما»، حسب الكاتب إسماعيل سايماز، معتبرا أن «حزب الشعوب يريد إظهار هذا الاحتمال لباقي أحزاب المعارضة».

وما يؤكد على الاحتمال المذكور استطلاع الرأي الذي نشر في شهر يوليو لعام ٢٠٢٢، إذ فحصت شركة «ميتروبول» نتيجة تنافس المرشحين في الجولة الأولى. سواء إردوغان أو زعيم «حزب الشعب»، كمال كلشدار أو غلو أو زعيمة «حزب الجيد»، ميرال أكشنار أو مرشح «حزب الشعوب».

وأظهر الاستطلاع أن «إردوغان سيحصل على ٣٨/٣ بالمئة، كلشدار أو غلو ٢٢/٣ بالمئة، أكشنار ١٨ بالمئة، مرشح حزب الشعوب ١٠ بالمئة».

وفي استطلاع آخر لذات الشركة في شهر يونيو ٢٠٢٢ طرقت سؤالا: هل يمكن لتحالف الأمة (المعارض) الفوز في الانتخابات الرئاسية دون أصوات حزب الشعوب

المعارضة إلى العمل جنبا إلى جنب مع «وثيقة الموقف» الذي أعلن عنه في سبتمبر ٢٠٢١، إلا أن «يده بقيت في الهواء»، بحسب سايماز.

وسبق أن قال نائب الرئيس المشارك لـ«حزب الشعوب»، طيب تيميل لموقع «الحر» إن الوثيقة «ليست مجرد تحالفات يتم إجراؤها في الانتخابات. لكن بالطبع ستشير إلى المكان الذي سيقف فيه حزب الشعوب الديمقراطي في الانتخابات».

وفي جوهرها أضاف تيميل: «ستكون وثيقة توضح نموذج حلنا للمشكلات، لا سيما المشكلة الكردية ومشكلة ديمقراطية النظام، كما أنها ستؤثر على الانتخابات، لكن سيكون لها محتوى يفوق الانتخابات».

واعتبر المسؤول، حينها، أن أحزاب المعارضة «متردة حتى الآن في الظهور جنبا إلى جنب مع حزب الشعوب الديمقراطي. بصفتنا حزب الشعوب الديمقراطي، نريد التأكيد في الوثيقة على

أوجه القصور والمآزق في هاتين الكتلتين (الحكومة والمعارضة)، و طرح مقترحاتنا لإيجاد حلول لمشكلات تركيا الرئيسية».

ما المتوقع؟

وفي الانتخابات الرئاسية السابقة كان «العدالة والتنمية» و«الحركة القومية» و«الاتحاد الكبير» قد دخلوا المنافسة سويا ضمن «تحالف الشعب»، وكان في مقابلهم «تحالف الأمة» الذي تكون من «حزب الشعب»، حزب الجيد»، الحزب الديمقراطي»، حزب السعادة».

في المقابل دخل «حزب الشعوب الديمقراطي»

المعارضة ما زالت تتعامل مع الديمقراطية بمنهج تكتيكي

غير ذلك «ستكون هناك بيئة حوار بناء، وستتحدث بالطبع».

من جهته يشير الكاتب التركي، كمال أوزتورك إلى أن «حزب الشعوب غاضب جدا من طاولة الستة»، موضحا: «فاز حزب الشعب الجمهوري بمعظم المدن الكبرى بدعمه في الانتخابات المحلية. وعلى الرغم من ذلك، فإنهم يرون أنهم لم يتعاونوا بشكل كاف بعد الانتخابات وفزوا من حزب الشعوب الديمقراطي مثل الطاعون».

ويضيف أوزتورك: «حزب الشعوب وعلى الرغم من تعرضه للظلم في العديد من القضايا، بما في ذلك قضية الإغلاق، ومصادرة مساعدات الخزينة، واعتقال النواب، إلا أنه يعتقد أن طاولة الستة لا تدعمه بما يكفي».

وبينما يتوقع البعض أن تحسم الانتخابات من الجولة الأولى، يرى آخرون أن هذا الأمر مستبعد، إذ ستشهد «جولتين»

(أولى وثانية).

ويجب أن يحصل المرشحون على نسبة «1+50» من الأصوات على الأقل ليتم انتخابهم، لكن في حال لم يحصل أي مرشح على الأغلبية المطلقة في الجولة الأولى، تُجرى جولة ثانية بعد 10 يوما، بين المرشحين اللذين حصلوا على أكبر عدد من الأصوات أولا. وبعد ذلك سينتخب المرشح الذي يحصل على أغلبية الأصوات الصحيحة رئيسا.

موقع فضائية الحرة الأمريكية

الديمقراطي؟، وكان الجواب بأنه لن يفوز بنسبة 5٢٪ بالمئة.

بدورها اعتبرت الكاتبة في موقع «خبر تورك»، سيفيلاي يلمان، أن التحالف الذي سيلجأ إليه «حزب الشعوب» سيكون الفائز في الانتخابات المقبلة، وأنه «من الواضح أنه «سيتفاوض مع كلا التحالفين باستخدام الأصوات التي حصل عليها في الجولة الأولى، مهما كانت النسبة».

«في الانتخابات لن يستجيب أي من الحلفاء لمطالب حزب الشعوب الديمقراطي، وبالتالي سيتجه الأخير لمناداة الناخبين في الجولة الثانية بأن عليكم عدم الذهاب إلى صناديق الاقتراع».

وتتابع الكاتبة:

«سيلتزم البعض بالدعوة ولن يذهبوا إلى صناديق الاقتراع، لكن البعض - معظمهم من الناخبين الذين يعيشون في المدن الكبرى - لن يمثل للقرار وسيصوت. أولئك

الذين يدلون بهذه الأصوات سيكونون هم الذين سيحددون من سيكون الرئيس الثالث عشر (الثاني في النظام الجديد) لجمهورية تركيا».

«استراتيجية متصورة»

في غضون ذلك نقلت الكاتبة التركية في موقع «خبر تورك»، ناغيهان ألتيشي، عن مصادر في «حزب الشعوب» قولها: «في سيناريو ترشيح عمدة أنقرة أو ميرال أكشنار سنقوم بترشيح مرشحنا الخاص».

وأضافت المصادر: «هذا واضح جدا. إذا اختارت طاولة الستة يافاش أو أكشنار فهذا يعني أن أرضية المفاوضات قد اختفت»، وفي حال كان السيناريو



مايكل روبين :

على تركيا أن تستعد لمستقبل ما بعد إردوغان

«ناشيونال انترست»

أي حزب سياسي أسسه زعيم يتمتع بشخصية كاريزماتية. إذ ينقسم حزب العدالة والتنمية بالفعل حيث يروج إردوغان للأسرة أكثر من الحزب. كذلك، ما يحتاج الأتراك للتخطيط له هو كيف سيتعاملون مع الضرر الذي أحدثه إردوغان. إنه تفكير خيالي أن نعتقد أن رحيله سيشهد عودة تركيا ببساطة إلى الوضع السابق. بعد كل شيء، سمح وجود إردوغان في السلطة لعقدين من الزمن بتشكيل جيل كامل، حيث تلقى أكثر من ٣٠ مليون تركي تعليمهم في مناهج أردوغانية، لقد أعاد تشكيل البيروقراطية وحول الجيش من معقل للعلمانية إلى محرك للإسلاموية.

ذات يوم، لن يكون حاكم تركيا موجوداً. في ذلك اليوم، سيتعين على الأتراك التعامل مع العديد من القضايا المعقدة. لا أحد يعرف كيف ومتى سينتهي حكم رجب طيب إردوغان في تركيا. إن سجن منافسه المحتمل في عام ٢٠٢٣ يجعل التحول الديمقراطي غير محتمل. وبالمثل، من غير المرجح حدوث انقلاب، والأتراك خائفون للغاية من الثورة. كما لن يصمد حزب العدالة والتنمية بعد عام أو عامين على رحيل مؤسسه. وباستثناء حزب الشعب الجمهوري بزعامة مصطفى كمال أتاتورك، لم ينج

هل سيحتفظ هؤلاء البيروقراطيون غير المؤهلين بمناصبهم، أم سيتعين عليهم إعادة الاختبار؟ ينطبق الشيء نفسه على المعلمين، فهل يستطيع هؤلاء «تربية جيل ديني» من خلال مناصبهم؟

الإفراج عن السجناء السياسيين

يقبع ما يقرب من ١٠٠ ألف تركي في السجن بتهمة التواطؤ المزعوم في انقلاب عام ٢٠١٦. كثر من المعتقلين هم أتباع مزعومين لعالم الدين المنفي فتح الله غولن. ثم هناك الكثير من الكرد المستهدفين.

إن الضغط لاعتقال الخصوم السياسيين مثل صلاح الدين دميرتاس وأكرم إمام أوغلو يظهر إردوغان على أنه طاغية ضعيف يدرك أنه لا يستطيع الفوز في نقاش صادق، وأنه فقد دعم الشعب. في اليوم الأول من حقبة ما بعد إردوغان، يجب فتح أبواب السجن وإطلاق سراح جميع السجناء السياسيين.

سيتعين على الأتراك التعامل مع العديد من القضايا المعقدة

الدستور

عزز إردوغان قبضته الاستبدادية على الأمة من خلال تغيير الدستور. يجب على الأتراك أن يسألوا أنفسهم ما إذا كان لديهم ما يكفي من الديكتاتورية ويريدون استعادة نظام الضوابط والتوازنات. فور وفاة إردوغان أو الإطاحة به، سيحتاج الأتراك إلى تقرير مصير دستورهم الحالي: ربما يعودون إلى دستور عام ١٩٨٢، في غياب بعض أو كل تنقيحات عام ٢٠١٧.

كحد أدنى، يمكنهم تعديل دستورهم، بإضافة حدود زمنية لضمان عدم ظهور ديكتاتور بعد إردوغان.

بعض القضايا التي يجب أن يتعامل معها الأتراك في اليوم التالي لعزل إردوغان أو وفاته:

إزالة الأردوغانية

هل سيكون هناك تطهير؟ كان قرار متابعة اجتثاث البعث من أكثر الخطوات المثيرة للجدل بعد غزو العراق عام ٢٠٠٣. جادل أنصار اجتثاث البعث بأن التطهير كان ضرورياً لأسباب عملية وأخلاقية على حد سواء لمنع الحرس القديم البعثي من تقويض التعافي من الداخل.

يجب أن تكون هناك مناقشة موازية في ما يتعلق بتركيا. هل سيحتفظ أعضاء حزب العدالة والتنمية بمناصبهم، أم أن فسادهم واستغلالهم للسلطة سيؤدي إلى استبعادهم في مستقبل ما بعد إردوغان؟ بالنظر إلى العلاقة بين موظفي حزب العدالة والتنمية والجماعات مثل هيئة تحرير الشام التابعة للقاعدة أو الدولة الإسلامية أو جماعة سادات شبه العسكرية، هل يمكن أن يؤدي التطهير إلى تمرد أو موجة إرهاب؟

تطهير البيروقراطية

قبل إردوغان، كان الالتحاق بأفضل الجامعات والبيروقراطية في تركيا بمثابة نظام الجدارة بناءً على درجات الامتحان. منح إردوغان خريجي الإمام الخطيب (المعهد الديني التركي) فرقاً لتضخيم درجاتهم مقارنة بأولئك الملتحقين بالمدارس الثانوية والجامعات العلمانية، وعندما لم يكن ذلك كافياً، أنشأ آلية مقابلة لدفع الإسلاميين إلى القمة.

الرواتب

استخدم إردوغان المعاشات كسلاح لإفقار الخصوم السياسيين. العديد من الضباط العسكريين الذين خدموا وطنهم يعيشون الآن في فقر، ونساؤهم وأطفالهم معدمون.

هل ستفعل حكومة تركية ما بعد إردوغان الشيء نفسه لموظفي حزب العدالة والتنمية وأولئك في هيئة الأركان العامة التركية الذين يخدمون اليوم حزباً سياسياً أكثر من بلدهم؟

وبالمثل، هل ستعيد حكومة ما بعد إردوغان المعاشات التقاعدية الملغاة بالكامل.

المصادر والرد

دمر إردوغان الحياة بامتيازات ضريبية زائفة وعمليات تدقيق وعقوبات إفلاس المعارضين السياسيين أو إجبارهم على بيع الشركات والممتلكات ووسائل الإعلام. هل هذه المضبوطات ستبقى؟ أم هل يستعيد رجال الأعمال

الذين وقعوا ضحية إردوغان وأتباعه ممتلكاتهم السابقة؟ لن يكون تحديد ملكية العقارات المتنازع عليها أمراً سهلاً.

الجانب الآخر من سؤال المصادرة هو ما إذا كانت الحكومة الجديدة ستصادر ممتلكات تعود لإردوغان وعائلته وشركائه في العمل.

من ناحية، سيكون هناك عنصر من العدالة في هذا الأمر، وقد يكون من الضروري استعادة الطبقة الوسطى التركية بالنظر إلى كيف سعى إردوغان لاحتكار الصناعات الرئيسية مثل البناء. من ناحية أخرى، هذا يديم دورة الانتقام التي سبقت إردوغان.

الحقيقة والمصالحة

تشير كل هذه العوامل أيضاً إلى الحاجة إلى لجنة الحقيقة والمصالحة. يمكن أن تغطي لجنة الحقيقة والمصالحة أرضية كبيرة في تركيا، وتعالج قضايا مثل أصل الانقلاب، والفساد القضائي والرشوة لتمكين حزب العدالة والتنمية، وانتهاكات قوات الأمن ضد الكرد والعلويين.

قد تشمل الموضوعات الأخرى أيضاً المساعدة التي قدمتها الاستخبارات التركية إلى «داعش» وغيره من الإرهابيين المتمركزين في سوريا، بالإضافة إلى هجمات القنابل الكاذبة في أنقرة واسطنبول.

قد يكون هناك منتدى خاصاً للصحافيين للاعتراف بالضغوط التي عملوا في ظلها، وفي بعض الحالات، المكافآت التي حصلوا عليها مقابل ترويح أكاذيب إردوغان.

لا أحد يعرف كيف ومتى سينتهي حكم إردوغان في تركيا

السياسة الخارجية

أعاد إردوغان صياغة سياسة تركيا الخارجية بشكل أساسي، وأعاد توجيه تركيا بعيداً من ديمقراطيات أوروبا، وأعاد توجيهها بشكل أكبر نحو أنظمة الرفض في الشرق الأوسط، ودول أمريكا الجنوبية وأوراسيا.

في كثير من الأحيان، يحرض إردوغان على معاداة أمريكا لمناشدة قوى الظلام للتآمر التركي وكراهية الأجانب.

سوف يستغرق الأمر وقتاً قبل أن يحتضن المجتمع الدولي تركيا كشريك بدلاً من كونها منبوذة، لكن قيادة جديدة يمكن أن تشير إلى انفصال حاد عن نمط البلطجة الفريد لإردوغان.



نقاط الاتفاق والاختلاف بين أحزاب المعارضة التركية

✳️ أحوال تركية

أعده التحالف.

ولفت إلى أنه في هذا السياق، يمكننا القول بسهولة إن رؤية تحالف الأمة لتركيا تختلف بشكل واضح عن رؤية تحالف الشعب، لكن النقاشات حول من سيكون مرشح المعارضة، والتي احتدمت في الأسابيع القليلة الماضية، كشفت أن الإجماع على طاولة المعارضة ليس قوياً كما انعكس على الجمهور.

أشار الكاتب إلى أن هناك نوعين من خطوط الصدع المهمة في التحالف: الأول يتعلق بترشيح كليجدار أوغلو. يضغط زعيم حزب الشعب الجمهوري ومن يدعمه من أجل الترشح. وتقف جبهة إمام أوغلو - أكشينار على الطرف الآخر. ومن ناحية أخرى، تنتظر الأحزاب اليمينية

إسطنبول - أكد المحلل السياسي التركي آرماغان أوزتورك في مقال له في صحيفة بوليتيكال على أن من الواضح أن تحالف المعارضة السداسي قد توافق على العديد من القضايا المتعلقة بتركيا، وإلا، فإن العملية التي بدأت كاتحاد انتخابي بين حزب الشعب الجمهوري وحزب الشعب الجمهوري لم تكن لتستكمل إضفاء الطابع المؤسسي عليها كثيراً.

وقال آرماغان أوزتورك إن هناك أيضاً إجماعاً حول القضايا الأساسية مثل الديمقراطية وسيادة القانون. وأضاف إنه على الرغم من كل النواقص يجب الانتباه للاتفاق الخاص بالنظام البرلماني ونص الدستور، الذي

هناك إجماع حول القضايا الأساسية مثل الديمقراطية وسيادة القانون

جادة لضغوط على الترشح. كان ينبغي أن يحدد التحالف المرشح المفضل ويخلق رأياً عاماً حوله. وهنا لا يزال التحالف السداسي يعمل بمنطق النظام البرلماني الذي يحاولون تمريره.

نوه الكاتب إلى أن تحالف الشعب يقدم الشرعية الكاريزمية واليقين والتصميم لمرشح واحد كرؤية للجماهير. عندما ننظر إلى تحالف الأمة، فإن ما نراه هو التفاوض وعدم اليقين والقليل والقال والصراع. أعضاء الطاولة السداسية يستخدمون الطاقة السياسية التي سيستخدمونها لتقليل القوة ضد بعضهم البعض.

إضافة إلى ذلك، فإن صراع المرشحين يجعل من المستحيل إعطاء ردود قوية على تحركات الحكومة. على سبيل المثال، أثناء الحكم على إمام أوغلو، تمت مناقشة تفضيل كليجدار أوغلو للوجود في المكان الخطأ في الوقت الخطأ بدلاً من الحادث نفسه.

ختم الكاتب مقاله بالقول إنه مما لا شك فيه أن حل المشكلات الكبيرة عن طريق نشرها بمرور الوقت هو أيضاً استراتيجية. لكن لم يبق وقت. يمكن أن يذهب إمام أوغلو إلى السجن. اسطنبول قد تتغير. حزب الشعوب الديمقراطي على وشك الإغلاق. لذلك من الضروري العودة إلى الحس السليم الذي أزيل لفترة، لأن أسوأ قرار أفضل من التردد. العمل يمنح الناس التفاؤل والشجاعة. المعارضة بحاجة ماسة إلى هذين الأمرين: الشجاعة والتفاؤل.

الصغيرة بهدوء حتى اللحظة التي يتحول فيها هذا الصراع إلى عاصفة.

كما أشار إلى أن القضية الثانية المهمة هي حزب الشعوب الديمقراطي وحالة السياسة الكردية، ذلك أن حزب الشعوب ليس جزءاً من تحالف المعارضة السداسي. ومع ذلك، لا يمكن لتحالف الشعب ولا تحالف الأمة انتخاب مرشحهم دون دعم ناخبي حزب الشعوب الديمقراطي.

تجري مناقشات الترشح بالتوازي مع أجندة الظل لحزب الشعوب الديمقراطي. واحدة من أكثر القضايا التي نوقشت بشكل متكرر عند الحديث عن أسماء المرشحين هي القلق «هل سيصوت الكرد؟» هناك أيضاً احتمال إغلاق حزب الشعوب الديمقراطي. ويتجاهل الحزب الصالح من بين الأطراف الخمسة الأخرى المتحالفة معه حزب الشعوب الديمقراطي بشكل أكبر.

شدد الكاتب على أنه لم يتبق سوى 6 أشهر على الانتخابات. يجب حل هاتين المشكلتين قبل أن يفسد التحالف. فهل هذا ممكن؟ يهدف الجدول السداسي إلى تصفية النظام الرئاسي. ومع ذلك، فإن الانتخابات التي سيدخلونها ستجرى في ظل ظروف رئاسية، لذلك فإن أهم مشكلة بالنسبة للتحالف هي اسم المرشح الرئاسي. في هذا السياق، من الضروري أولاً مناقشة الإجراءات والبرامج ثم تسجيل أن استراتيجية تحديد الترشح خاطئة للغاية. بسبب وجود معارضة اجتماعية

المرصد الإيراني



محلّون: النظام الإيراني منقسم حول طريقة التعامل مع الاحتجاجات

ينقسم النظام في إيران حول طريقة الرد على احتجاجات غير مسبوقة متواصلة منذ أشهر ويتأرجح ذلك بين القمع وبادرات التهدئة، على ما يرى محلّون.

يوضح نادر هاشمي، مدير مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة دنفر الامريكية أن «الرسائل المتضاربة التي نتلقاها من النظام الإيراني تشير إلى جدل داخلي حول طريقة التعامل مع الاحتجاجات المستمرة».

ويضيف «في معظم الأنظمة الاستبدادية، هناك صفور وحمائم» تختلف حول مدى القمع أثناء الأزمات. فالموافقة على إعادة محاكمة عدد من المحتجّين حُكِم عليهم بالإعدام، والإفراج عن معارضيين بارزين، مؤشرات على

أن البعض يسعى إلى نهج أكثر ليونة. إلا أنّ تنفيذ إيران حكم الإعدام في حقّ رجُلين لقتلهما عنصرا من قوات البسيج المرتبطة بالحرس الثوري الإيراني خلال اضطرابات مرتبطة بالاحتجاجات، أتى ليُذكّر بالمسار المتشدّد. وتشهد إيران منذ ١٦ أيلول/سبتمبر احتجاجات إثر وفاة الشابة الكردية مهسا أميني (٢٢ عاما)، بعد ثلاثة أيام على توقيفها بأيدي شرطة الأخلاق لعدم التزامها القواعد الصارمة للباس في الجمهورية الإسلامية. وتحوّلت التظاهرات إلى حركة مناهضة لإلزامية الحجاب وللجمهورية الإسلامية، في أكبر تحدٍ للسلطات منذ ثورة ١٩٧٩ التي أطاحت حكم الشاه. وردّت السلطات بعنف، ما أسفر عن مقتل مئات الأشخاص. وأوقف الآلاف وحكم على ١٤ منهم بالإعدام، بينهم عدد كبير بتهمة قتل عناصر أمن أو مهاجمتهم، بحسب القضاء.

- «حسابات سياسية» -

ثبتت المحكمة العليا بعض أحكام الإعدام، ونفذتها في حق أربعة رجال حتى الآن. كذلك، أعلن القضاء إعادة محاكمة ستة من ١٤ شخصا حكم عليهم بالإعدام. يقول الخبير الإيراني مهرداد بروجردي، المشارك في وضع كتاب «إيران ما بعد الثورة: دليل سياسي»، إن ذلك يعكس «حسابات سياسية». ويوضح «هم يعلمون أن عمليات الإعدام الجماعية ستؤدي إلى نزول مزيد من الأشخاص إلى الشوارع. من جانب آخر، يريدون إرسال إشارة تفيد بأنهم لا يترددون بإعدام متظاهرين من أجل إخافة الناس». ويعتبر محلّون أن إطلاق سراح مجيد توکلي وحسين رونقي، وهما معارضان بارزان أوقفا في بداية الاحتجاجات، بعد أسابيع من اعتقالهما، هو محاولة أخرى لتهدئة الوضع. ويشير بروجردي إلى أن النظام يستخدم «كل شيء من تنفيذ الاحتقان إلى فترات سجن طويلة وعمليات إعدام. إنهم يجربون هذه الأساليب فيما يعانون من أجل صياغة سياسة أكثر وضوحا». من جهته، يقول أنوش احتشامي، مدير معهد دراسات الشرق الأوسط والدراسات الإسلامية في جامعة دورهام في إنكلترا، إن إعادة المحاكمات تعكس جزئيا الضغوط الخارجية والداخلية المتزايدة. ويتابع «لكن حتى داخل النظام، هناك انقسام حول طريقة التعامل مع الوضع» حيث يقف المتشددون في جانب، وفي جانبٍ آخر من يرون أن الإعدامات تحفّز مقاومة المحتجّين. ويشير احتشامي إلى أن إعادة المحاكمات وإطلاق سراح معارضين «إجراءات تهدئة... لمحاولة إرضاء» المتظاهرين. وفي حين قد تبدو هذه الإجراءات غير مهمة للبعض، إلا أن «نظاما أمنيا متعثرا... يعتبرها بادرة سخية من جانبه واستجابة لضغط الناس».

- بقاء -

كذلك، تم توقيف مشاهير، لكن لفترات أقصر بكثير. فقد أفرج عن الممثلة الشهيرة ترانه عليدوستي الأربعة بكفالة بعد احتجازها ثلاثة أسابيع تقريبا بسبب دعمها الاحتجاجات، وفق ما أعلن محاميها.

ويرى بعض المحللين أن استراتيجية التوقيف وإطلاق السراح هي بمثابة تخويف لكن أيضا «جس نبض لمعرفة ما سيكون رد الفعل».

يقول أفشين شاهي، الأستاذ المشارك في دراسات الشرق الأوسط في جامعة كيل في إنكلترا، إن «التساهل» الذي تظهره السلطات أحيانا «هو محاولة لمنع حصول مزيد من الانقسامات داخل المؤسسة الأمنية» إذ إن القمع أدى إلى نفور بعض أعضائها.

ويضيف أن النظام «لا يبدو أن لديه استراتيجية واضحة» ردا على الغضب الشعبي. ورغم إطلاق سراح بعض الأشخاص، أمضت شخصيات بارزة أشهرها في السجن، بينهم الناشط آرشد صادق والصحافيتان الإيرانيتان اللتان ساهمتا في كشف قضية أميني.

في مطلع كانون الأول/ديسمبر، أعلن المدعي العام محمد جعفر منتظري «حلّ» شرطة الأخلاق، لكنّ أيّ جهة رسمية أخرى لم تؤكّد ذلك.

ويوضح هاشمي أن هذا الإعلان يعكس الجدل الداخلي ويظهر أنّ «جزءا واحدا على الأقل من النظام» يؤيد انتهاج طريقة أقل صرامة لفرض قواعد اللباس.

وبحسب احتشامي، فإن بعض أهل السلطة «بدأوا الآن يتحدثون عن حل وسط» رغم أنّ من السابق لأوانه معرفة ما سيكون ذلك.

لكن «بالمعنى الأوسع، لا أعتقد أن لديهم ما يريدونه الناس»، وهو تغيير شامل لم تُحدّد تفاصيله، وفق احتشامي. مع ذلك، أظهر النظام تاريخيا قدرته على «تقديم تنازلات عندما يتعين عليه ذلك»، بحسب هاشمي. ويوضح قائلا «ينسى الناس أن هذا النظام صمد ٤٤ عاما لأن بإمكانه أن يكون ذكيا جدا وبارعا جدا وماكيا فيليبيا جدا من ناحية ما عليه فعله للبقاء».

الاتحاد الأوروبي يعرب عن صدمته بعد إعدام متظاهرين في إيران

الى ذلك دعا الاتحاد الأوروبي طهران إلى التوقف فورا عما وصفه بـ «الممارسة المدانة المتمثلة في فرض وتنفيذ أحكام الإعدام ضد المتظاهرين».

هذا وأعرب الاتحاد الأوروبي عن صدمته إزاء إعلان السلطات الإيرانية إعدام مدانين في قضية مقتل أحد أفراد قوات التعبئة الشعبية خلال الاحتجاجات المستمرة منذ أشهر في البلاد.

ووفقا لبيان الاتحاد الأوروبي: «يشعر الاتحاد الأوروبي بالصدمة جراء إعدام محمد مهدي كرامي، وسيد محمد حسيني اللذين اعتقلا وحكم عليهما بالإعدام على خلفية الاحتجاجات المستمرة في إيران».

كما شدد الاتحاد الأوروبي على ضرورة قيام السلطات الإيرانية بإلغاء أحكام الإعدام الأخيرة، والتي صدرت مسبقا في سياق الاحتجاجات المستمرة من دون تأخير، مع توفير الإجراءات القانونية الواجبة لجميع المعتقلين وضمان عدم تعرضهم لمعاملة سيئة.

*وكالة فرانس برس



*محمد صالح صدقيان

التحديات الإيرانية 2023: الإقتصاد، الأمن، النووي

تواجه الحكومة الإيرانية خمس تحديات أساسية واستراتيجية خلال العام ٢٠٢٣. أنا أعني في التوصيف عندما أقول «الحكومة الإيرانية» ولم أقل «إيران» أو «النظام السياسي» أو «الجمهورية الإسلامية».

لطالما كان يُمثل الرئيس ابراهيم رئييسي في إيران، منذ إنتخابه رئيساً للجمهورية، التيار الأصولي تدعمه شريحه معينة من الوسط الشعبي تحاول انجاح مهمته بما يحقق مصالح المواطنين ورضاهم؛ الا انه بعد مرور اكثر من عام؛ لم تُظهر حكومته حنكة وحيوية في ادارة الملفات الساخنة؛ الامر الذي ادى الى استبعاد وزيرين من الكابينة الوزارية هما وزير العمل والشؤون الاجتماعية ووزير النقل وتخطيط المدن اضافة الى محافظ البنك المركزي فيما توجه انتقادات حادة لوزراء اخرين منهم وزراء الصحة والاقتصاد والتربية والتعليم والرياضة والصناعة؛ مما انعكس بشكل واضح على اداء الحكومة. في الوقت نفسه، يُسجل لمجلس الشورى (البرلمان) في دورته الحالية إنسجامه الكبير مع الحكومة؛ لكنه قدّم اداءً متواضعاً وبالتالي لم يثبت جدارته في معالجة المشاكل التي يعاني منها المواطنون ولم

يثبت قدرة المتابعة والاشراف على تنفيذ البرامج التي تخص المواطنين. وهذه التصورات اصبحت مسموعة اكثر من ذي قبل لدى الاوساط الدينية والسياسية والاجتماعية والتي بدأت التفكير بصوت مرتفع في ضوء تفاقم المشاكل الداخلية. ما هي التحديات التي تواجه الحكومة؟

اولاً:

لعل أول تحدٍ يواجه حكومة إبراهيم رئيسي هو التحدي الاقتصادي والمالي الذي تجسده ظاهرة إنخفاض سعر صرف العملة المحلية مقابل العملات الاجنبية، حيث يتوقع المتعاملون في سوق الصرف ارتفاع سعر صرف الدولار الى ٥٠ الف تومان وهذا الامر ينعكس على ارتفاع النسب الاقتصادية كالتضخم والبطالة وارتفاع الاسعار والخدمات في الوقت الذي انتهجت الحكومة سياسة رفع الدعم عن السلع والخدمات المقدمة منذ بداية السنة الايرانية (منذ ٢١ اذار/مارس الماضي) ولجأت إلى الضرائب وسيلة لسد احتياجاتها ونفقاتها العامة الواردة في موازنة العام ٢٠٢٣.

الآن امام الحكومة تحدٍ في تحسين اداء الفريق الاقتصادي الذي لم يظهر كفاءة في معالجة المشاكل الاقتصادية التي يعاني منها المواطنون وذلك حتى يستمروا في تقديم دعمهم للنظام السياسي في مواجهة التحديات الامنية والسياسية الداخلية والخارجية.

ثانياً:

ثاني هذه التحديات يتصل بالامن الداخلي ولا سيما في ضوء الوقائع التي افرزتها الاحتجاجات الأخيرة حيث يشكل العامل الاقتصادي العمود الفقري لهذه الاحتجاجات اضافة الى عدد من القوانين التي تتعلق بالحريات السياسية والحريات العامة التي هي بحاجة الى اعادة نظر. وعلى الرغم من انخراط مراكز القرار الايرانية في التقييم والمراجعة لكن العبء الاكبر يقع على آلية الأجهزة الحكومية التنفيذية من أجل إعادة الثقة بالسلطة السياسية خصوصاً ان ايران تواجه استحقاقاً انتخابياً برلمانياً في فبراير/شباط من العام ٢٠٢٤.

ثالثاً:

ثالث هذه التحديات هو خارجي، ولا سيما ملف المفاوضات النووية. هذه المفاوضات بدأت في ابريل/نيسان من العام ٢٠٢١ ولكنها لم تفض إلى نتائج ترضي الجانبين بعدما وضعت حكومة الرئيس حسن روحاني كامل البيض في سلة تلك المفاوضات التي لم تنجح في استكمالها وتم ترحيلها إلى حكومة الرئيس ابراهيم رئيسي؛ وهي الآن - اقصد المفاوضات - في وضع لا تُحسد عليه.

لكن الواضح ان هذه المفاوضات التي تحاول احياء الاتفاق النووي الموقع عام ٢٠١٥ قد بلغت طريقاً

مسدوداً.

ومن المستبعد التطرق لهذا الاتفاق كما كان في العام ٢٠١٥ اللهم الا اذا صار "اتفاق بلاس١" بسبب تغير الكثير من المعادلات التي رافقت اتفاق عام ٢٠١٥.

الآن نحن نتحدث عن ظروف جديدة، سواء على مستوى الجانب الايراني او على مستوى الجانب الامريكي الذي اعلن ان المفاوضات النووية ليست في صلب اولوياته في الوقت الذي لا زال الجانب الايراني مصرا على اتفاق ٢٠١٥ وهذه الاجواء تخلق نوعاً من التحدي الجديد للحكومة الايرانية.

رابعاً:

رابع التحديات هو التحدي الاسرائيلي في ظل حكومة يمينية متطرفة بامتياز بقيادة بنيامين نتنياهو؛ لكن هذا التحدي هو اضعف التحديات التي تواجه ايران لكن الظروف تقتضي عدم استبعاده.

لماذا اضعف التحديات؟ لان نتنياهو يحمل ما يكفي من بذور ضعف كفيفة بتطبير تركيبته الحكومية، وهذا الرجل فشل في مواجهة ايران في عز قوته حتى عندما كان البيت الابيض يحكمه الرئيس دونالد ترامب لكنه عجز من تحقيق اهدافه لا بل كان له الفضل الكبير في تطوير برنامج ايران النووي وتعزيز نفوذ إيران الاقليمي بعدما دفع الرئيس ترامب للانسحاب من الاتفاق النووي عام ٢٠١٨.

إيران في العام ٢٠٢٣ هي اقوى من إيران العام ٢٠١٨ في الجوانب التي تتصل بالمواجهة مع اسرائيل عند قيامها بأي عمل عدائي ضد المصالح الايرانية.

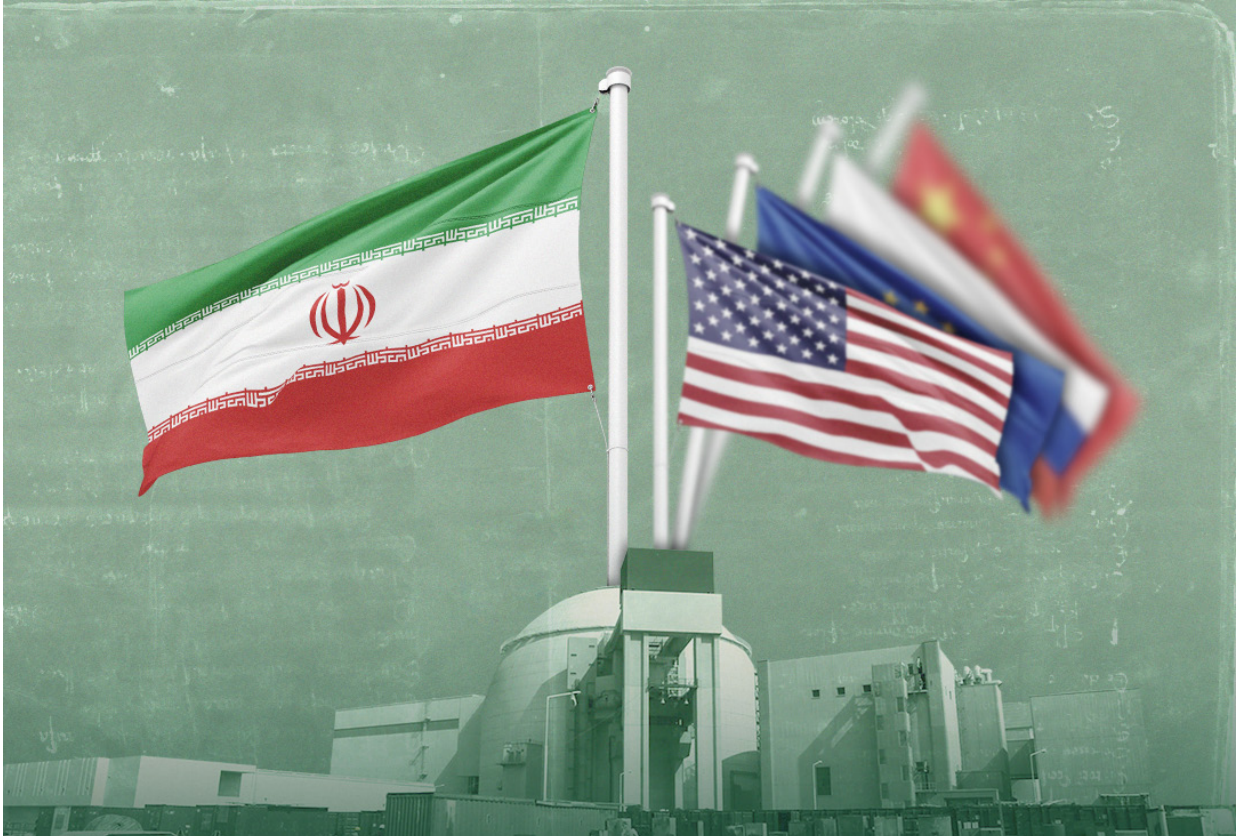
خامساً:

التحدي الخامس والاخير يتمثل في العلاقة مع الصين وروسيا. ثمة أسئلة لا بد من طرحها: كيف ستتعامل الصين مع برنامج العمل المشترك الموقع مع ايران لمدة ٢٥ عاما بقيمة ٢٥٠ مليار دولار؟ هل هي مستعدة للدخول في تنفيذ مشاريع استراتيجية مع وجود الحظر الامريكي على الشركات العاملة في السوق الايرانية؟ ما هو مصير التعاون الايراني الروسي بعد الحرب الاوكرانية؟ والى اي مدى يستمر هذا التعاون؟ وما هي سقوفه؟ وهل سيتأثر بنتائج الحرب الاوكرانية؟ وبأي اتجاه؟.

استنادا إلى هذه التحديات الاستراتيجية الخمسة ينبغي للرئيس ابراهيم رئيسي ان يعيد النظر بأداء كابينته الوزارية، ذلك أن تجربة ما إنقضى من عمر ولايته الرئاسية لا يشي بتحقيق الكثير من الوعود، الأمر الذي يعني أن المراجعة المطلوبة يجب أن تكون جديّة وموضوعية على أن لا تستثنى أي مؤسسة من مؤسسات العمل الحكومي.

* أكاديمي وباحث في الشؤون السياسية

* POST-180



جيفري أرونسن:

الولايات المتحدة وإيران في الطريق إلى وضع نووي جديد

عمل جديد» مطلوباً. ثمة سبب وجيه لعدم الاستسلام لليأس، أو الخوف من تحقيق إيران خرقاً نووياً سافراً في غداة نهاية الاتفاقية النووية. فثمة بالفعل «إطار عمل جديد» في طور التكوين.

لقد قامت الاتفاقية النووية على افتراض بأن إيران سوف توافق على سلسلة من إجراءات التدخل، كثير منها غير مسبوق، ومن شأنها أن تقلل فترة «الخرق» النووي الإيراني إلى عام، من خلال خلق عقبات حقيقية أمام برنامج تخصيب اليورانيوم الإيراني إلى المستوى اللازم لإنشاء سلاح نووي. وفي المقابل ترفع الولايات

لم يكن الرئيس جو بايدن يفشي سرا حينما التقط تسجيل صوتي قوله أخيراً إن جهود إحياء خطة العمل المشتركة الشاملة قد «ماتت».

لقد تغير كل شيء - إلى الأسوأ - منذ بدء الجهود الدبلوماسية لـ«احتواء» البرنامج النووي الإيراني في عام ٢٠١٥. وبوسع طهران الآن، في أقل من أسبوع، أن تنتج من اليورانيوم البالغ مستوى التسليح قدرًا يكفي لقنبلة.

والبحث جارٍ عن صيغة جديدة لنزع فتيل الأزمة القائمة. وقد أشار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في نوفمبر الماضي إلى أنه من المحتمل أن يكون «إطار

على قدرة نووية معلنة وسافرة، مدعومة بوعد التدمير النووي المتبادل وبالترسانات المقابلة. كما أعلنت كوريا الشمالية عن ترسانة نووية ونظام توصيل يرمي إلى رد التدخل الأجنبي والحفاظ على بقاء النظام الحاكم في السلطة.

أما الغموض النووي، في المقابل، مثلما مارسته إسرائيل، وإيران حاليا بصورة متزايدة، فيتجاهل قضية تخصيب اليورانيوم التي كانت في صميم حقبة الاتفاقية النووية. ويركز بدلا من ذلك على قرار عمدي بعدم إعلان وجود قدرة أسلحة نووية، سواء أكانت رادعا أم سلاحا. وسياسة الشك العمدي تجاه قدرات الأسلحة النووية الإيرانية يساعد على منع أي ضغط غير مطلوب من المجتمع الدولي من أجل نزع السلاح. في المقابل، يمكن أن يكون دمج الأسلحة النووية علنا في عقيدتها العسكرية تحريضا على الصراع المسلح بدلا من

البحث جار عن صيغة جديدة لنزع فتيل الأزمة القائمة

ردعه.

وقد ظهرت أولى معالم هذه الاتفاقية الكبيرة الجديدة بين طهران وواشنطن في الصيف الماضي. وليس بغريب أن عناصرها الأساسية قد أعلنت في سياق التزامات أمريكية تجاه إسرائيل. فإعلان القدس المشترك للشراكة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة وإسرائيل، الذي تم إعلانه في ١٤ يوليو ٢٠٢٢، يعيد التأكيد على «الالتزام الأمريكي الثابت بأمن إسرائيل، وبخاصة الحفاظ على تفوقها العسكري النوعي».

فما دامت واشنطن تحافظ على تفوق إسرائيل التقليدي على إيران وجيرانها، سوف تحتفظ إسرائيل

المتحدة رفضها للاستثمار الغربي في السوق الإيرانية. طالما رأت إيران في ذلك صفقة قسرية غير متكافئة، تخفي جهودا مستمرة من واشنطن لتقويض ثورة ١٩٧٩ الإيرانية. وقد أثبتت واشنطن من جانبها أنها عازمة - حتى في غداة اتفاقية عام ٢٠١٥ - على الامتناع عن استعمال العقوبات دائمة التصاعد برغم أنها تمثل لب سياتها لفرض «الضغط الأقصى» على طهران.

ولكن تنكّر إدارة ترامب للاتفاقية عجل بالانهيار التام لهذا المشروع، وفشلت إدارة بايدن في معالجة ذلك.

ولكن ثمة ما يدعونا إلى الاعتقاد بأن فشل الاتفاقية النووية أوجد فرصة لبناء (تفاهم ما بعد الاتفاقية) بين واشنطن وطهران وقد يثبت بحق أنه يتفوق على الاتفاقية النووية المحتضرة وأنه أكثر منها دواما وفعالية في تبيد مخاوف واشنطن (إن لم تكن مخاوف إسرائيل).

وحجر الزاوية في

هذه المرحلة الجديدة من الدبلوماسية النووية الأمريكية الإيرانية هو التبرني المتبادل لمفهوم الغموض النووي. يقوم هذا التطور الحذر في العلاقات الأمريكية الإيرانية على اهتمام إيراني أمريكي مشترك باحترام الشك المدروس في ما يتعلق بقدرة إيران من الأسلحة النووية والحفاظ عليه.

ويتعارض هذا الموقف تعارضا مباشرا مع الأهداف الأساسية التي كانت في صميم الاتفاقية النووية: أي استباق ومنع وفرض رقابة عنيفة على توسع قدرة التخصيب النووي الإيرانية.

ولعقيدة الغموض النووي مكان مركزي في الدبلوماسية النووية. تقوم العقيدة الأمريكية والروسية

وصولاً إلى 70% ويمكننا بسهولة أن ننتج يورانيوم مخصباً بـ 90% ... إيران لديها الوسائل التقنية لإنتاج قنبلة نووية ولكن لم يصدر قرار إيراني بإنشائها».

وفقاً لبيان من وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، فإن «فرصة التوصل إلى اتفاقية من جانب جمهورية إيران الإسلامية لن تبقى سانحة على الدوام». وواصل قائلاً «لو أن الغربيين يريدون الاستمرار في سلوكهم النفاقي التدخل، سنتحرك في اتجاه خطة أخرى».

تلك الخطة الأخرى - «إطار العمل الجديد» الذي أشار إليه ماكرون - قد تكون قائمة على غموض نووي.

إن الحقبة النووية

الجديدة الناشئة الآن

في واشنطن وطهران

(إن لم يكن بالضرورة

في إسرائيل) تنكر

مفهومين يمثلان

صميم الاتفاقية النووية

المحتضرة. الغموض

بدلاً من الوضوح،

والنوايا بدلاً من القدرات، هما في صميم حقبة الاستقرار

الاستراتيجي المعروض مبدئياً في الوقت الراهن من

واشنطن وطهران. لكن خلافاً لعلاقات واشنطن المزدهرة

مع إسرائيل في أعقاب تفاهمهما النووي في أواخر

ستينيات القرن الماضي، من المقرر أن تظل العلاقات

بين إيران وواشنطن في أعقاب هذا التقارب النووي

الناشئ في حالة جمود عميق.

• جيفري آرونسن باحث غير مقيم في معهد الشرق

الأوسط في واشنطن.

** عن ناشونال إنتريست

بترسانتها النووية «في القبو» - أي في حالة غموض، وعدم إعلان، وعدم انتشار.

ولا جديد في هذا.

لكن الإعلان، الذي يشير إلى سياسة جديدة تجاه

إيران في مرحلة ما بعد الاتفاقية، يكشف عن التزام

أمريكي علني سافر، وربما غير مسبوق، «باستعمال

عناصر قوتها النووية» لضمان أن «لا تحصل إيران على

سلاح نووي».

من المفيد هنا أن نلتفت عن كثب للغة الاستثنائية

التي تستعملها إدارة بايدن الآن في وصف هذه السياسة

الأمريكية. فالاتفاقية الأمريكية الإسرائيلية - التي كررها

لاحقاً مسؤولو الإدارة

في مجالات مختلفة - لا

تحذر إيران من تخصيب

اليورانيوم وإنما تنصحها

بخطر معين غير مسبوق

(باستعمال «جميع

عناصر القوة الوطنية

[الأمريكية]» في حال

اختيارها أن تمتلك

قنبلة نووية. والفارق دال، وهو يدعو إيران إلى تبني

سياسة غموض نووي لا تستعمل الامتلاك والنشر سبيلاً

لاجتتاب هجمة (نووية) أمريكية وقائية أو استباقية.

ويبدو أن إيران استوعبت الخط الجديد المعلن من

واشنطن.

في غداة الإعلان الأمريكي، اعترف كمال خرازي

رئيس المجلس الإيراني الاستراتيجي للعلاقات الخارجية

وكبير مساعدي المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي بأن

إيران تمتلك فعلياً القدرة على إنتاج سلاح نووي، لكنها

لا تريد أن تفعل ذلك - وهذه الصيغة من صميم سياسة

الغموض النووي. قال خرازي لقناة الجزيرة العربية إنه

«في غضون أيام كنا قادرين على تخصيب اليورانيوم

رؤى و قضايا عالمية



نبيل فهمي

نحو نظام دولي ديمقراطي

حرية التعبير. وحتى لا أترك مجالاً للبس أو التأويل، أسجل أنني أرى أن النظام الديمقراطي أفضل السبل للوصول إلى الحكم الرشيد، ولضمان الأمن والاستقرار على المدى الطويل، ليس لأنه نظام كامل خال من العيوب، أو لأنه أكفأ من النظم المركزية في مواجهة الأزمات، وإنما لأنه

يؤدي الحديث عن الديمقراطية إلى استقطاب غير منطقي وسريع بين من يعتبرون أنفسهم دولاً ديمقراطية وآخرين لا يدعون ذلك لأنفسهم، وتدفع الدول الديمقراطية بأنها دون غيرها تتبع سياسات وممارسات تلتزم قيماً محددة، بخاصة المرتبطة بالديمقراطية وأهمها المساواة والشفافية والحرية بمختلف جوانبها بما فيها

يجب توسيع عضوية مجلس الأمن والتحول من مفاهيم توازن القوة إلى مصالح الشعوب

النظام الدولي إلى أين؟

وكانت الدول النامية وغير المنحازة أول الداعين إلى ديمقراطية العلاقات الدولية، كان ذلك في أول اجتماع لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) عام ١٩٦٤ حينما تمسكت باتخاذ القرارات بغالبية الثلثين ضمناً لرأي الغالبية وعدم إعطاء ميزة للدول الغنية والقوية، واستمرت ديمقراطية النظام الدولي من أهداف الدول غير المنحازة منذ اجتماعها في لوساكا عام ١٩٧٠، وحظيت هذه الدعوة بمباركة من بطرس بطرس غالي سكرتير عام الأمم المتحدة السابق وضمّنها عام ١٩٩٣ في برنامجه «أجندة من أجل السلام»، وكذلك كانت أحد عناصر برنامج الأمم المتحدة المعنون بـ«أجندة من أجل التنمية» لعام ١٩٩٤.

وهناك بالفعل بعض القواعد والعناصر المرسخة في العلاقات الدولية التي تعكس اهتماماً واعترافاً بأهمية نشر الديمقراطية في العلاقات الدولية وقد تم طرحها وتطويرها عبر السنين ومنها «احترام سيادة الدولة» و«المساواة بين الدول» و«تقرير مصير الشعوب» و«عدالة التوزيع» بغية تصحيح أي خلل في المسؤوليات والممارسات، ولعل الاتفاق الأخير في مؤتمر المناخ بشرم الشيخ لإنشاء صندوق لتعويض الدول النامية عن الخسائر والأضرار الناتجة من السياسات الاستهلاكية المضرة بالبيئة من قبل الدول الصناعية أحدث تطبيق لهذا المبدأ

نظام يعيد تقييم نفسه ويصحح أوضاعه وعيوبه باستمرار، وهو ما لا يتحقق في حالات الحكم المركزي الأقل تطوراً وتنويراً ومن ثم استقراراً على المدى الطويل.

أسجل هذا الموقف لإيماني بذلك عن قناعة وتجربة، مع ضرورة التنويه إلى أنني غير مقتنع بحملات الدول الغربية لنشر الديمقراطية لأسباب عدة من أهمها أن الديمقراطية يجب أن تنبع من الوطن ذاته لتكون خياراً شعبياً حقيقياً بالشكل الذي يناسب كل دولة مع احترام مبادئ وأسس المنظومة الديمقراطية، كما أرى أن هذه الحملات فقدت مصداقيتها لأن الدول التي تدفع إلى نشر الديمقراطية تقوم بذلك لتحقيق أغراض ومصالح وطنية وتطبقها بمعايير مزدوجة وغير مستقرة وتغير مواقفها بحسب الحال والظرف.

وغرضي اليوم ليس الانغماس في جدل بين جدوى أو أفضلية النظم الديمقراطية أو المركزية، وإنما توسيع دائرة النقاش والدعوة إلى مزيد من الديمقراطية في العلاقات الدولية، أي في تعاملات الدول مع بعضها بعضاً أياً كان نظامها الداخلي، وهو ما واجه معارضة من الدول الكبرى عامة، الديمقراطية أو المركزية من دون استثناء لأن ذلك يمس وضعها المميز والحقوق المكتسبة عبر السنين، فلا توجد دولة من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي تؤيد التنازل عن حق النقض المكفول لها أو التوسع حقاً في توفير أعضاء آخرين بالمجلس.

هناك بعض الشروط الأساسية في أي نظام ديمقراطي يجب التمسك بها

واستقرارها.

والعنصر الإضافي والمهم والواجب توافره والمكمل لمبدأ المحاسبة هو ضمان مشاركة أوسع وأكثر عدالة لاتخاذ القرارات من خلال الحفاظ على والتوسع في التعددية بالمؤسسات، والتقريب من حقوق وسلطات الدول في تلك المؤسسات، إلى أن نصل إلى مرحلة الكمال من دون التمييز في ما بينها، وأعتقد بأن ذلك ممكن ومتاح إذا تم بشكل تدريجي.

على سبيل المثال يجب توسيع عضوية مجلس الأمن الدولي ليشمل دولة دائمة العضوية في الأقل من مختلف قارات العالم وتمثيل أوسع بين الأعضاء غير الدائمين، ويجب العمل على إلغاء حق النقض أو التصويت المتميز في مؤسسات دولية واستبداله بتطبيق قاعدة ضرورة توافر غالبية الثلثين فقط على القرارات المهمة أو الموضوعية، وكخطوة أولى أقترح احتفاظ الدول الدائمة القديمة والجديدة بحق النقض لمدة أربع سنوات متتالية وسقوط هذا الحق للسنتين التاليتين قبل أن تستعيده مرة أخرى، وهي خطوة مرحلية نحو المساواة بين الدول تجعل الكل يقدر أنه معرض للمحاسبة في الأقل بين الحين والآخر ويفرض تفهم مواقف الدول الأخرى غير المميزة من دون انتظار حل شامل وكامل صعب المنال سريعاً ويحمل في طياته تدرجاً قد يكون أكثر قبولاً، علماً أنه تم تطبيقه بأشكال مختلفة في منظمات أخرى.

انديندنت عربية

الأخير.

يجب أن يكون تطوير النظام الدولي وجعله أكثر ديمقراطية أحد المشاريع الاستراتيجية للدول النامية وغير المنحازة التي تتحرك فيه بسبل مختلفة خلال عام ٢٠٢٣، ويفترض تغيير كثير من آليات المنظمات الدولية القائمة تأميناً للمساواة بين الأعضاء، وكما سبق أن طرحت فإنه يجب أيضاً تغيير المفاهيم الحاكمة والمنظمة للنظام الدولي، والتحول من مفاهيم توازن القوة والحقوق المكتسبة إلى مفهوم توازن المصلحة بين الدول والشعوب.

هناك بعض الشروط الأساسية في أي نظام ديمقراطي يجب التمسك بها وتطبيقها على الإطار الدولي والعلاقات بين الدول مثل أهمية توافر المعلومات والشفافية والمحاسبة، وكلها تساعد على تغيير ثقافة العلاقات والمؤسسات الدولية بالتمسك بضرورة توفير أدلة ومعلومات موثقة قبل إصدار القرارات.

وعلى المؤسسات الحاكمة في المنظمات الدولية المتخصصة تقع مسؤولية متابعة التنفيذ الأمين للقرارات الصادرة ومراجعة صحة البيانات المتوافرة وتحقيق أرضية أفضل لتقييم القرارات وتمكين المحاسبة، وهناك أمثلة عدة لتجاوزات لم يتم التعامل معها على رغم تناولها أمام مجلس الأمن مثل الغزو الأمريكي للعراق والتدخل الغربي في ليبيا، فضلاً عن قرارات عدة لمصلحة الفلسطينيين والحرب الروسية على أوكرانيا والظروف والإجراءات التي كانت مبرراً لها إذا كانت بالفعل تشكل مساساً بأمن روسيا

عقيدة هجومية:

ما الذي تكشف عنه استراتيجية الأمن القومي الجديد لليابان؟

في خطوة تعد تاريخية، صادقت الحكومة اليابانية، يوم 16 ديسمبر الجاري، للمرة الأولى منذ ما يقرب من عقد على استراتيجية جديدة للأمن القومي، مكونة من ثلاث وثائق دفاع رئيسية. وتعيد هذه الوثائق تصوير الكيفية التي ينبغي أن تكون بها البلاد قادرة على الدفاع عن نفسها، وتقدم خطة للدفع من أجل تغييرات كبيرة في سياسة البلاد الدفاعية. وأشارت استراتيجية الأمن القومي الجديدة لليابان، التي سيتم تنفيذها على مدار العقد المقبل، إلى أن البيئة الأمنية التي تعيش فيها اليابان أصبحت معقدة للغاية.

تحولات تاريخية

وفي هذا الإطار، كشفت استراتيجية الأمن القومي الجديدة لليابان عن جملة من الدلالات، التي يمكن استعراضها على النحو التالي:

1- منح الجيش الياباني القدرة على شن هجمات مضادة: توضح الوثائق الثلاث التي تتكون منها استراتيجية الأمن القومي اليابانية الإجراءات الدفاعية التي سيتم تبنيها وأيضاً الاستراتيجيات الأمنية الأوسع نطاقاً لطوكيو. وتعتبر الاستراتيجية عن سياسة جديدة ستمنح اليابان القدرة على شن هجمات مضادة، ولكن في ظل ظروف محددة، هي وجود تهديد حتمي لليابان أو لدولة صديقة يقود لتهديد حتمي لطوكيو، وألا توجد وسيلة أخرى لتفادي الضربات التي تعتبر معادية.



ملخص

كشفت استراتيجية الأمن القومي الجديدة لليابان، والتي تعد أكبر مراجعة لسياستها الدفاعية منذ الحرب العالمية الثانية، عن جملة من الدلالات، والتي يأتي على رأسها منح الجيش الياباني القدرة على شن هجمات مضادة، ولكن في ظل ظروف محددة وللدفاع عن النفس، فضلاً عن سعي اليابان لبناء نظام دفاعي مستقل عن واشنطن، وتصاعد المخاوف اليابانية من التهديدات الصينية، فضلاً عن زيادة الإنفاق العسكري الياباني بشكل غير مسبوق.

ما الذي تكشف عنه استراتيجية الأمن القومي الجديدة لليابان؟

دلالات استراتيجية الأمن القومي الجديدة لليابان

05

تصعيد متوقع للتوترات
بين اليابان وكوريا
الجنوبية

01

منح الجيش الياباني
القدرة على شن هجمات
مضادة

06

زيادة الإنفاق العسكري
الياباني بشكل غير
مسبوق

02

سعي ياباني لبناء نظام
دفاعي مستقل عن
واشنطن

07

تطلع إلى تعزيز القدرات
بمجال الفضاء والدفاع
الإلكتروني

03

رغبة يابانية قوية في
تحقيق سياسة "منطقة
المحيطين"

08

تعزيز القدرات البحرية
والبنية التحتية للجيش
الياباني

04

تصاعد المخاوف
اليابانية من التهديدات
الصينية

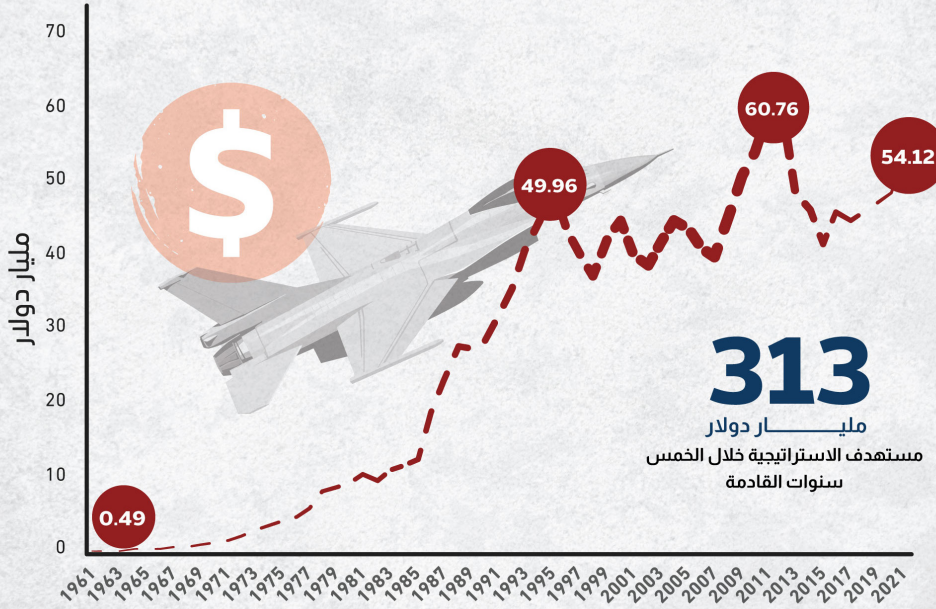
الاستراتيجية المستقبلية لقوات الدفاع الذاتي اليابانية من التركيز على نظام الدفاع الصاروخي المعترض إلى "الدفاع الجوي والصاروخي المتكامل".

3- رغبة يابانية قوية في تحقيق سياسة "منطقة المحيطين": عبرت الاستراتيجية الجديدة عن رغبة يابانية في لعب دور أكثر نشاطاً لتعزيز مكانتها الدولية، وقد أشارت طوكيو إلى أن استراتيجيتها الجديدة ستساهم في الاستقرار الإقليمي من خلال العمل بشكل أوثق مع الولايات المتحدة وحلفائها، لتحقيق سياسة "منطقة المحيطين الهندي والهادئ الحرة والمفتوحة". يُذكر أن رئيس الوزراء الياباني السابق شينزو أبي قدم في أغسطس 2016 مفهوم "منطقة المحيطين الهندي والهادئ الحرة والمفتوحة" في خطابه الرئيسي في مؤتمر طوكيو الدولي السادس حول التنمية الأفريقية الذي عُقد في كينيا. وتهدف اليابان من خلاله إلى تعزيز استقرار وازدهار المنطقة بأكملها من خلال تحسين التواصل بين آسيا وأفريقيا عبر "منطقة المحيطين الهندي والهادئ الحرة والمفتوحة".

وبحسب الاستراتيجية، ستقتصر الهجمات المضادة على الدفاع عن النفس ولن تكون على الإطلاق ضربات استباقية، كما لن يكون بالإمكان توجيه الهجمات المضادة إلا ضد الأهداف العسكرية، وستستخدم الحد الأدنى من القوة اللازمة لتحديد التهديد.

2- سعي ياباني لبناء نظام دفاعي مستقل عن واشنطن: على الرغم من أن الوثائق التي تعبر عن استراتيجية الأمن القومي الجديدة لليابان تشمل لأول مرة إنشاء "قيادة مشتركة دائمة" تكون مسؤولة عن التنسيق بين الفروع البرية والبحرية والجوية لقوات الدفاع الذاتي والجيش الأمريكي، فإنها عبرت في الوقت ذاته عن حاجة اليابان إلى بناء نظام دفاع مستقل لا يعتمد فقط على الجيش الأمريكي؛ ففي ظل التحالف الياباني الأمريكي، اعتمدت طوكيو على واشنطن لضمان القدرة على الهجوم المضاد؛ حيث لعبت الولايات المتحدة دور "الرمح" واليابان دور "الدرع". ووفقاً لاستراتيجية الأمن القومي الجديدة، ستتحول

الإنفاق العسكري الياباني خلال الفترة (1961-2021)



Source: Military expenditure (current USD) – Japan, the World bank.
Accessible at:
<https://data.worldbank.org/indicator/MS.MIL.XPND.CD?locations=JP>

انزعاج صانع القرار الياباني مما جرى في أوكرانيا، فإن ذلك دفعه إلى تبني رؤية أكثر واقعية للقضية الأمنية للتعامل مع التهديدات المتصاعدة في الجوار الإقليمي لطوكيو.

5- تصعيد متوقع للتوترات بين اليابان وكوريا الجنوبية:
احتجت كوريا الجنوبية يوم 16 ديسمبر الجاري بشدة على وصف استراتيجية الأمن القومي اليابانية الجديدة جزر "دوكدو" التي تسيطر عليها سيول المتنازع عليها بين البلدين منذ 11 عاماً بـ"أراضيها الموروثة". وقال المتحدث باسم وزارة خارجية كوريا الجنوبية ليم سو سيوك، إن حكومة بلاده "تعارض بشدة على ورود العبارة في استراتيجية الأمن القومي اليابانية التي تدعي السيادة على دوكدو، وتدعو إلى حذفها على الفور"، وأضاف: "يجب على الحكومة اليابانية أن تدرك بوضوح أن تكرار الادعاءات الخاطئة المتعلقة بجزر دوكدو لن يساعد في الجهود المبذولة لإقامة العلاقة الموجهة نحو المستقبل بين سيول وطوكيو"، مشدداً على أن سيول ستتردد بصراحة على أي أعمال استفزازية في الجزر.

4- تصاعد المخاوف اليابانية من التهديدات الصينية:
توضح الاستراتيجية الجديدة تنامي المخاوف اليابانية من الصين؛ حيث جاء فيها أن بكين تعد "التحدي الاستراتيجي الأكبر"، مكررةً التعبير الذي تستخدمه الولايات المتحدة. وبحسب ما ذكرت بعض التقارير، تمت مراجعة استراتيجية الأمن القومي الياباني لإضافة روسيا كتهديد محتمل كذلك إلى جانب كوريا الشمالية والصين. ورأى البعض أن إقرار هذه الاستراتيجية يسلط الضوء على مدى قلق طوكيو من قيام الصين بغزو تايوان على غرار التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا، مشيرين إلى أن قرار اليابان الحصول على قدرات الهجوم المضاد المبين في الاستراتيجية، يمثل تخلياً من جانب اليابان عن الموقف السلمي، ويتضح من خلال نبذ دستورها للحرب.

ويبدو أن التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا كان له دور محوري في تغيير أولويات السياسة العسكرية لليابان بالشكل الموضح في استراتيجية الأمن القومي الجديدة؛ حيث لم يكن معقولاً في السابق أن تمتلك اليابان القدرة على مهاجمة أراضي دولة أخرى بشكل مباشر، أو تأمين ميزانية ضخمة للحصول على هذه القدرة. ولكن في ضوء

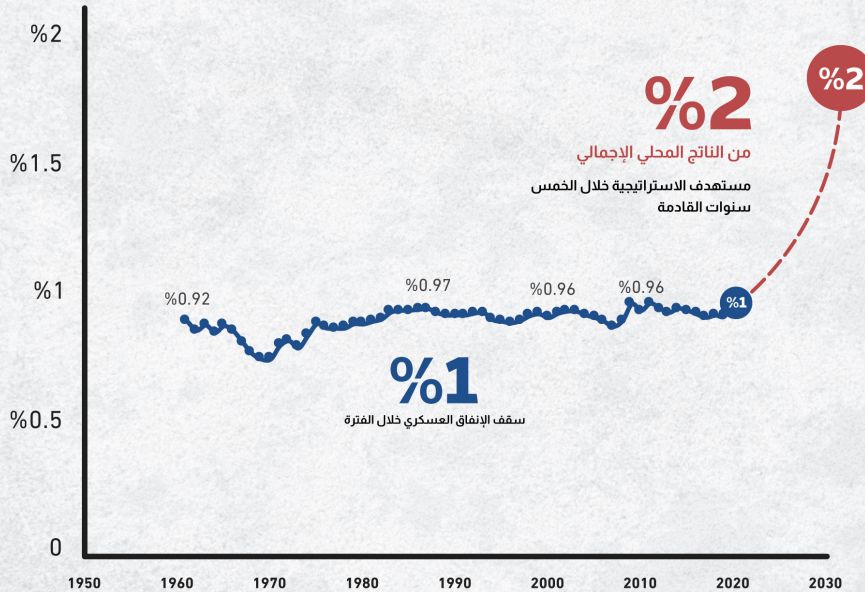
الدفاع الجوي والصاروخي المتكاملة، بما في ذلك ترقية الرادار لنظام صواريخ باتريوت لمواجهة الأسلحة التي تفوق سرعتها سرعة الصوت. جدير بالذكر أن استطلاعاً للرأي أجرته وكالة "كيودو" اليابانية، يوم 18 ديسمبر الجاري، كشف عن أن غالبية اليابانيين لا يدعمون زيادة الضرائب لتمويل التوسع في الإنفاق العسكري؛ لرؤيتهم أن ذلك سينعكس سلباً على مستوى معيشتهم.

7- تطلع إلى تعزيز القدرات بمجال الفضاء والدفاع الإلكتروني: سيتم كذلك تخصيص ما يقرب من تريليوني ين لتعزيز قدرات اليابان في مجال الفضاء والدفاع الإلكتروني، وهي نقطة ضعف لاطالما ضغط المسؤولون الأمريكيون مراراً وتكراراً على طوكيو لمعالجتها. ووفقاً للاستراتيجية الجديدة، سيتم إعادة تنظيم قوة الدفاع الجوي لتصبح قوات الدفاع الجوي والفضاء. وستنشئ اليابان فريقاً إلكترونياً قوامه 20 ألف شخص، ضمن قوات الدفاع الذاتي Self-Defense Forces، لمنع الهجمات الإلكترونية قبل وقوعها.

6- زيادة الإنفاق العسكري الياباني بشكل غير مسبوق: كشفت استراتيجية الأمن القومي الجديدة لليابان عن زيادة غير مسبوق في معدل الإنفاق العسكري الياباني؛ فعلى مدى السنوات الخمس المقبلة، تخطط طوكيو لإنفاق 43 تريليون ين (313 مليار دولار)، لتعزيز قدراتها الدفاعية. وبذلك يصل الإنفاق العسكري الياباني إلى ما يقرب من 2% من الناتج المحلي الإجمالي الحالي، ويتوافق ذلك مع هدف حلفاء اليابان في حلف الناتو بشأن الإنفاق الدفاعي. يُذكر أن طوكيو حافظت في السابق على سقف للإنفاق العسكري في حدود 1% من الناتج المحلي الإجمالي منذ الستينيات من القرن الماضي.

وتشمل الميزانية الجديدة، تخصيص 5 تريليونات ين ياباني لشراء صواريخ كروز توماهوك من الولايات المتحدة، وتوسيع نطاق صواريخ كروز أرض بحر المحلية المضادة للسفن، وتطوير أسلحة تفوق سرعتها سرعة الصوت، وفقاً لبرنامج الدفاع المتوسط المدى. كما سيتم إنفاق 3 تريليونات ين ياباني أخرى على تعزيز قدرات

الإنفاق العسكري الياباني كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي



Source: Military expenditure (current USD) - Japan, the World Bank, Accessible at: <https://data.worldbank.org/indicator/MS.MILXPND.CD?locations=JP>



فجوة مستمرة

وختاماً، قامت اليابان عبر إقرارها استراتيجية الأمن القومي الجديدة بأكثر مراجعة لسياستها الدفاعية منذ الحرب العالمية الثانية وإلغاء ستة عقود من السياسة الأمنية الدفاعية، ووضع أكبر ميزانية دفاعية في تاريخها؛ وذلك من أجل مواجهة التحدي الاستراتيجي الأكبر وغير المسبوق من جانب الصين. وبجانب توسيع الاستراتيجية للقدرات الدفاعية اليابانية، فإنها ستوفر لطوكيو قدرات الهجوم المضاد.

وعلى الرغم من أن الميزانية الدفاعية غير المسبوقة لليابان، التي من المتوقع تمويلها من خلال الزيادات الضريبية، ستقلص من التفاوت الكبير في القدرات العسكرية بين بكين وطوكيو، فإنه ستبقى هناك فجوة كبيرة بين اليابان والصين من حيث القدرة العسكرية، لكن قدرة اليابان على القيام بهجوم مضاد ستعقد حسابات صانعي القرار الصينيين وقدرة بكين التشغيلية إذا كانت ستغزو تايوان فعلياً. كما يُرجح أن تساهم الاستراتيجية الجديدة في زيادة التوترات بين اليابان من جهة، وكل من الصين وكوريا الشمالية وروسيا من جهة أخرى.

أما الجزء الأكبر من الإنفاق العسكري – وهو 15 تريليون ين – فسيتم تخصيصه لتعزيز الاحتياجات الأساسية لقوات الدفاع الذاتي، بما في ذلك مخزونات الذخيرة وخزانات الوقود؛ ما يعكس المخاوف من أن القوات المسلحة اليابانية لن يكون لديها القدرة على المثابرة في نزاع طويل مثل الصراع على تايوان. ونوهت استراتيجية الأمن القومي الجديدة لليابان أنه سيتم تعزيز مستودعات الذخيرة في جنوب غرب البلاد استعداداً للطوارئ.

8- تعزيز القدرات البحرية والبنية التحتية للجيش الياباني: أشارت الاستراتيجية إلى أن اليابان ستنشئ أيضاً إطاراً سيسمح لها بتوفير التمويل لتعزيز القدرات البحرية والبنية التحتية المرتبطة بالجيش في دول جنوب شرق آسيا. وربطت الاستراتيجية هذا الأمر بمخاوف طوكيو المتزايدة بشأن الاستقرار في مضيق تايوان؛ حيث أكدت أن موقف الصين الخارجي الحالي وأنشطتها العسكرية، تمثل تحدياً استراتيجياً كبيراً وغير مسبوق، في ضمان السلام والأمن في اليابان والمجتمع الدولي. وربطت الاستراتيجية هذا الأمر كذلك بإطلاق كوريا الشمالية المتكرر للصواريخ، والتقدم في قدرات أسلحتها؛ حيث لفتت إلى أن ذلك يُشكل تهديداً خطيراً ووشيكاً للأمن القومي الياباني أكثر من أي وقت مضى.

*مركز ريجيونال انترناشيونال



النظام العالمي الجديد وصعود قوى الوسط

✽ افتتاحية الفاياننشال تايمز

وذكرت الصحيفة إن حرب أوكرانيا أعطت أنقرة نفوذاً حقيقياً، حيث توسط الأتراك في الصفقة للسماح بنقل الحبوب عبر البحر الأسود، مما يخفف من تضخم أسعار المواد الغذائية في جميع أنحاء العالم. وقد تلعب تركيا دوراً مهماً في مفاوضات السلام المستقبلية. كما قالت الصحيفة إن ارتفاع أسعار الطاقة المرتبط بحرب أوكرانيا أدى إلى زيادة النفوذ السعودي. وتضيف أن الرئيس الأمريكي جو بايدن، الذي تحدث عن تحويل السعودية إلى دولة «منبوذة»، قام بزيارة إلى الرياض خلال الصيف. وفي الأسابيع الأخيرة، استضاف السعوديون الرئيس الصيني، شي جين بينغ. وقالت الصحيفة أن الغرب لا يستطيع تجاهل قوى الوسط الممثلة في مجموعة العشرين، لأن ثقلها الاقتصادي المتزايد يعني أنها ضرورية لتشكيل قواعد التجارة والتكنولوجيا والعقوبات والمعايير الدولية. وترى الصحيفة أيضاً أن قوى الوسط عليها أيضاً التفكير ملياً في مواقفها. وتقول إن الدفاع عن مصالحهم أمر عادل بما فيه الكفاية. لكن العدوان غير المنضبط من قبل روسيا والصين سيهدد في النهاية أيضاً مصالح قوى الوسط مثل تركيا وإندونيسيا والهند ودول الخليج.

تحت هذا العنوان كتبت صحيفة الفاياننشال تايمز افتتاحية في ٢٠٢٣/١١/٨ قالت فيها إن غزو فلاديمير بوتين لأوكرانيا هذا العام وضع حداً لمصالحة ما بعد الحرب الباردة بين روسيا والغرب. كما زادت الخصومات بين الولايات المتحدة والصين، حيث كثفت بكين ضغطها العسكري على تايوان وشدت واشنطن ضوابطها على صادرات التكنولوجيا إلى الصين. ورات الصحيفة أن المنافسة المتزايدة بين التحالف الغربي بقيادة الولايات المتحدة والمحور الروسي الصيني توفر فرصاً وتهديدات «لقوى الوسط». وفي الوقت الذي تحاول فيه واشنطن وبروكسل وبكين وموسكو توجيه الشؤون العالمية في اتجاهها، يتعين عليهم إعطاء المزيد من الاهتمام لوجهات نظر قوى الوسط، مثل تركيا والمملكة العربية السعودية وإندونيسيا وجنوب إفريقيا. وذكرت الافتتاحية إن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يتعرض لضغوط في الداخل، لكنه لاعب ماهر على المسرح الدولي، ويحاول تطويع القضايا الدولية لصالحه. وعلى الرغم من عضويتها في الناتو، لم تنضم تركيا إلى العقوبات الغربية على روسيا.



اقتحامات البرازيل.. دعم دولي واسع لـ«لولا» ودعوات لاحترام الديمقراطية

* المرصد/فريق الرصد

اقتحم مئات من مناصري الرئيس البرازيلي السابق اليميني المتطرف جايير بولسونارو يوم الأحد ٢٠٢٣/١/٨ مقرات السلطات الرئيسية في برازيليا، مبنى الكونغرس والمحكمة العليا وقصر بلانالتو الرئاسي، متسببين بالكثير من الأضرار، حسبما تُظهر صور تنتشر على شبكات التواصل الاجتماعي.

ويحتج هؤلاء المتظاهرون على عودة اليساري إيناسيو لولا دا سيلفا رئيساً للبرازيل الأسبوع الماضي بعدما تقدّم على بولسونارو في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية في ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر.

وطوقت السلطات المنطقة المحيطة بمبنى البرلمان في برازيليا لكن مئات من مناصري بولسونارو الذين يرفضون قبول فوز لولا دا سيلفا في الانتخابات الرئاسية صعدوا الى المبنى وتجمعوا على سقفه، حسبما رأى مصور وكالة فرانس برس. واستخدمت قوات الأمن الغاز المسيل للدموع لكن جهودها فشلت في تفريق المتظاهرين. وقد غادر بولسونارو الذي هزمه لولا بفارق ضئيل في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية في ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر، البرازيل في نهاية السنة متوجها الى ولاية فلوريدا التي يقيم فيها ترامب حاليا.

ويأتي ذلك بعد أسبوع من تنصيب لويس إيناسيو لولا دا سيلفا رئيساً للبرازيل للمرة الثالثة، بعدما أدى اليمين

الدستورية أمام الكونغرس في العاصمة برازيليا. وبحسب شهود عيان ومقاطع مصورة انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي تسبب المتظاهرون في أضرار داخل مؤسسات الحكم الرئيسية في البلاد. وطوقت السلطات المنطقة المحيطة بمبنى البرلمان، لكن مئات من مناصري بولسونارو الذين يرفضون قبول فوز لولا دا سيلفا صعدوا إلى المبنى وتجمعوا على سطحه.

شبيه لاقتحام الكونغرس الأمريكي

وتعيد هذه الصور إلى الأذهان مشهداً مماثلاً حينما قام مناصري الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، باقتحام مبنى الكونغرس في واشنطن في 6 يناير/ كانون الثاني 2021. والأربعاء الماضي أسقط عملاء الاستخبارات البرازيلية 4 «طائرات مسيرة مشبوهة» خلال تجمع عشرات الآلاف للاحتفال بتنصيب رئيس البرازيل الجديد. وأدى لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، الذي هزم بولسونارو، بفارق ضئيل، في انتخابات مثيرة للجدل العام الماضي، اليمين الدستورية في كاتدرائية برازيليا، عاصمة الدولة الواقعة في أمريكا الجنوبية.

لولا يسلم برازيليا للأمن الفيدرالي ويدين الفعل «الفاشي»

ودان الرئيس البرازيلي لويز إيناسيو لولا دا سيلفا اقتحام «مخربين فاشيين» مقرّ السلطة في برازيليا، وأصدر مرسومًا يقضي بـ«تدخل اتّحادي» لقوّات الأمن بغية استعادة السيطرة على أمن العاصمة. وقال لولا من أرازاكوارا في ولاية ساو باولو (جنوب شرق) «سنجدهم كلّهم وسيعاقبون جميعًا»، مشدّدًا على أنّ «الديموقراطية تضمن حريّة التعبير، لكنّها تتطلّب أيضًا احترام المؤسسات». وأضاف «ما فعله هؤلاء المخربون، هؤلاء الفاشيون المتعضّبون... لم يسبق له مثيل في تاريخ بلادنا. أولئك الذين مؤلّوا (هذه الاحتجاجات) سيدفعون ثمن هذه الأعمال غير المسؤولة وغير الديمقراطية». ومرسوم «التدخل الاتّحادي» الذي أصدره لولا يُمكن الدولة من السيطرة على قيادة قوّات الأمن التي عادةً ما تكون تحت مسؤوليّة السلطات المحليّة. ويضع هذا المرسوم جميع القوى الأمنيّة في برازيليا تحت سيطرة شخص عينه لولا، هو ريكاردو غارسيا كابيلى الذي يقمّ تقاريره مباشرة إلى الرئيس ويمكنه اللجوء إلى «أيّ هيئة، مدنيّة كانت أم عسكريّة» من أجل حفظ النظام.

وتعهد الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا بملاحقة ممولي المتورطين بأعمال الشغب ومحاسبتهم بعد ساعات من اقتحام أنصار سلفه جايير بولسونارو مؤسسات الحكم في البلاد. وأكد أن قوات الأمن الفيدرالية ستتولى زمام الأمور في العاصمة برازيليا حتى نهاية الشهر الجاري. وقال الرئيس اليساري: «سيتم محاسبة كل من شارك في أعمال الشغب اليوم». ووصف لولا دا سيلفا «ما حدث اليوم في مدينة برازيليا من اقتحام للمقرات الحكومية كان وحشيًا».

أوامر باعتقال وزير الأمن العام وتوقيف ٢٣٠ متظاهرا

وأصدر المدعي العام في البرازيل أمرا باعتقال وزير الأمن العام على خلفية اقتحام محتجين القصر الرئاسي ومبنى الكونغرس والمحكمة العليا.

كما أعلنت وزارة العدل والأمن العام اعتقال ٢٣٠ شخصا من الضالعين في اقتحام مؤسسات البلاد. وفي وقت سابق الأحد، اقتحم أنصار الرئيس البرازيلي السابق جايير بولسونارو مبنى الكونغرس والمحكمة العليا والقصر الرئاسي في العاصمة برازيليا، في مشهد مشابه لأحداث اقتحام أنصار الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب مبنى الكابيتول في ٦ يناير/كانون الثاني ٢٠٢١.

إدانات دولية واسعة ومطالبات باحترام الديمقراطية

ولاقت أحداث الشعب والاقترحات التي نفذها أنصار الرئيس السابق جايير بولسونارو على مراكز السلطة الثلاثة في البلاد، إدانات دولية واسعة ومطالبات باحترام الديمقراطية ونتائج الانتخابات.

امريكا:

وصف الرئيس الأمريكي جو بايدن الموقف في البرازيل بأنه «شنيع»، مؤكدا أن ما ارتكبه أنصار الرئيس البرازيلي السابق من أعمال عنف «فضيحة». وقال بايدن، في بيان: «أدين الاعتداء على الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة، وندعم المؤسسات الديمقراطية في البرازيل ويجب عدم تقويض إرادة الشعب». من جانبه، قال مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان، في تغريدة على تويتر، إن واشنطن تدين بشدة أي محاولة لتقويض الديمقراطية بالبرازيل، الرئيس بايدن يُتابع الوضع من كثب، ودعمنا للمؤسسات الديمقراطية في البرازيل لا يتزعزع».

بيان امريكي-مكسيكي-كندي

وأكد الرئيسان الأمريكي والمكسيكي، ورئيس الوزراء الكندي، الاثنين، وقوفهم إلى جانب البرازيل، «المدافعة عن الديمقراطية»، بعد يوم من هجوم أنصار الرئيس البرازيلي السابق جايير بولسونارو على مراكز السلطة في بلاده. وقال القادة الثلاثة، في بيان مشترك، «ندين هجمات الثامن من يناير على الديمقراطية البرازيلية وعلى انتقال سلمي للسلطة». وأضافوا، على هامش اجتماعهم في مكسيكو سيتي يومي الاثنين والثلاثاء: «نحن إلى جانب البرازيل بينما تدافع عن مؤسساتها الديمقراطية» و«نتطلع إلى العمل مع الرئيس لولا دا سيلفا».

فرنسا:

وفي فرنسا، دعا رئيس البلاد إيمانويل ماكرون إلى احترام المؤسسات الديمقراطية في البرازيل، مؤكدا دعم بلاده

الثابت للرئيس لولا دا سيلفا. وأكد ماكرون، على تويتير باللغتين البرتغالية والفرنسية، ضرورة احترام إرادة الشعب البرازيلي والمؤسسات الديمقراطية، مشدداً على أن الرئيس البرازيلي المنتخب يمكنه الاعتماد على دعم فرنسا الثابت. من جانبها، قالت وزارة الخارجية الفرنسية، في بيان، إن باريس تدين بـ«أشدّ العبارات» أعمال العنف الجارية ضدّ ٣ مؤسسات ديمقراطية في البرازيل. وأكدت أنّ هذه الاعتداءات ضدّ الكونغرس والرئاسة والمحكمة العليا تعدّ تشكيكا غير مقبول بنتائج انتخابات ديمقراطية فاز بها بشكل لا لبس فيه لولا دا سيلفا، الذي تولّى منصب رئيس جمهورية البرازيل الاتحادية في ١ يناير.

الامم المتحدة:

كما أدان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الهجوم على المؤسسات الديمقراطية في البرازيل، مؤكداً ضرورة احترام إرادة الشعب البرازيلي ومؤسسات البلاد.

أمريكا اللاتينية:

كما سارع زعماء في أمريكا اللاتينية إلى التنديد بالاعتداءات وأحداث الشغب، وأعرب الرئيس الكولومبي جوستافو بيترو، في تغريدة على تويتير، عن تضامنه مع لولا وشعب البرازيل، واصفاً الأمر بـ«الفاشية تقرر القيام بانقلاب». من جانبه، قال رئيس تشيلي جابرييل بوريك إن حكومة لولا دا سيلفا تحظى بدعمه الكامل في مواجهة الهجوم الذي وصفه بـ«الغبان والشرير».

بريطانيا:

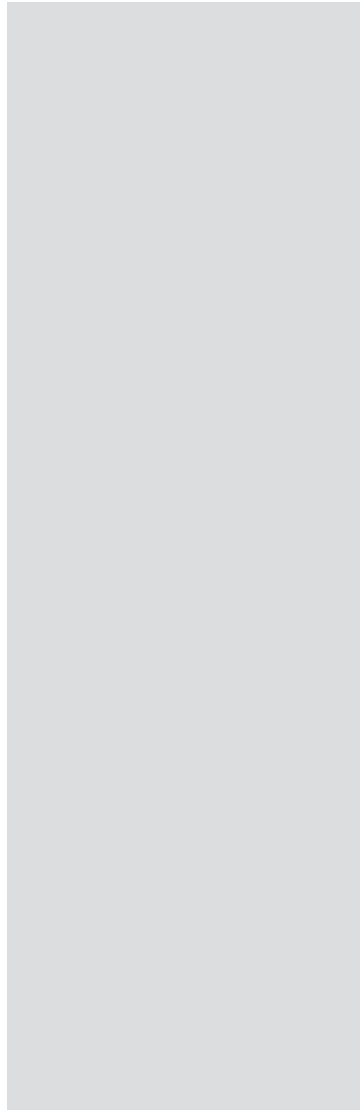
بدوره، أدان وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي المحاولات العنيفة لتقويض الديمقراطية في البرازيل، معتبرا إياها «غير مبررة»، وأكد دعم بلاده للرئيس البرازيلي وحكومته.

المكسيك:

كما أدان الرئيس المكسيكي أندريس مانويل لوبيس أوبرادور ما اعتبرها «محاولة انقلاب»، مؤكداً أن الرئيس البرازيلي ليس وحده بل يحظى بدعم العالم.

أوروبا:

وأدان رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال الاعتداء على المؤسسات الديمقراطية في البرازيل، مؤكداً «دعم الرئيس لولا دا سيلفا الذي فاز في انتخابات نزيهة». وأعربت رئيسة البرلمان الأوروبي روبرتا ميتسولا عن «قلق بالغ إزاء ما يحدث في البرازيل»، داعية إلى «ضرورة احترام الديمقراطية».



www.marsaddaily.com

المركز

AL-MARSAD

الموسم الثاني للإنصات المركزي



marsaddaily.com



[marsaddaily](https://www.facebook.com/marsaddaily)



[almrsd1994](https://twitter.com/almrsd1994)



[marsad daily](https://www.youtube.com/marsad-daily)



[marsaddaily](https://www.telegram.com/marsaddaily)